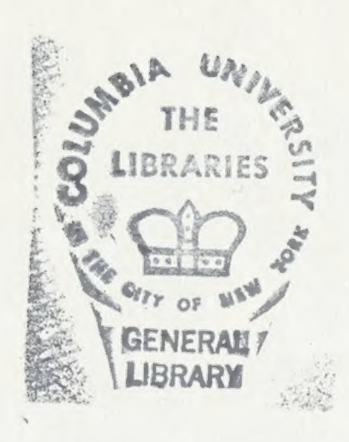


أضواء النجوم

من

أشعار البقوم

الجزء الأول

جمع وترتيب وتقديم

حسين بن عائض الراجحي البقمي

الثمن ٣ ريالات

أضواء النجوم
من
اشعار البقوم

الجزء الأول

مختارات من الأشـــعار النبطية فى كثير من الأغراض الأدبيـــة .. تصف حيـــاة البـــادية من حيث الشكل والعـــرض

جمع وترتيب وتقديم

حسين بن عائض الراجحى البقمى

الطبعة الأولى ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١ م

طبع بمطـابع دار الثقافة ـ مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

خطبــة الديوان

الحمد لله الذى أنعم على ابن آدم بجزيل فضله وأحاطه بعنايته ورعايته ، ووهبه عقلا مستنيرا ليميز الخبيث من الطيب • ويسلك أى الطرق شاء على أساس وبصيرة وهداية • وجعل فيه غريزة وجدانية وشعورا من ضميره يعكس عليه واقع حياته متلبسا بهذا الجوالنفسى ، والمحيط الاجتماعى اثر احساسه بهذا الوجود •

وبعد : فهذا ديوان « أضواء النجوم من أشعار البقوم » نقدمه خدمة منـــا للقارىء العربى واهداء للمكتبة الادبية ـ ليسد فراغا ملموسا بها وليزيد قوى النهضة الادبية ويكون عاملا من عوامل تقدمها ورقيها ـ على قدر امكانيتنا المادية والمعنوية •

نأمل أن يتقبله القارىء العربى مشجعا ومعجبا بنتاج شعرائه الأدباء وتعاونه معهم بقبول شعرهم ورواجه •

هذا الديوان

تمهيد :

كانت فكرة تراودني حينا بعد حين على أن أجمع ما اختير من الاشعار النبطية فى وسط مجتمع قبيلة البقوم باعتبارى أحد أبنائها وأن من واجبى كابن وطن ومقدر لهذه الناحية حتى أشغلت بالى وعملت على تحقيقها وابدائها لحيز الوجود. تمشيا مع النهضة الأدبية التى لم تقتصر على نوع ما من الأغراض الأدبيـــة دون غيره وهـــذا كواجب يفرضـــه على ضـــميرى على أن أكون أحد أعضـــاء مجتمعنا العـــاملين الذين يقـــدمون لأمتهم وبلادهم كل خدمة تساهم فى تدعيم كيانها واحياء أمجادها وفنونها • فى حدود الطاقـــة البشرية والامكانيات التى تؤهل لتحقيق ما نحلم به ونؤمله ولا غرو ان أقوم بذلك قدر ما أستطيع • وما فيه من جهد ومشقة للوصول الى اكمال الغرض وما يدفعنى اليه من احساس وتحمس منقطعى النظير • فلا مناص من أن أتحمل كل هذا برضى واعجاب لئلا يبوء مشروعى هذا بالفشل • وأصير أنا الجانى على نفسى • فبالله وعليه الاتكال ومنه نستمد العون •

جمعـــه :

وفعلا قد بدأت بتدوين هذه الاشعار النبطية فى مختلف أغراضها وفنونهـــا منذ أول سنة ١٣٧٩ هـ الى اعداده للطبع وتقديمه للقراء • ومع طول هـــذه المدة فقد وجدت من أعتمد عليهم وأثق بهم فى نقل الشعر النبطى الشعبى من شعرائه ورواته • وشجعونى على الاستمرار واختيار الملائم المناسب من هـــذا الادب الذى كل يتطلع اليه ويهفو له من أبناء البادية ومحبى الترنم والتغنى بموسيقاه ، والتمتع بمحاكاة هذا اللون ، والتتبع له فى مراحله وأشكاله •

وقد اعتبرت هذا العمل والجهد منى مثار فخرى واعتزازى على بذل ماأستطيعه وتحقيقه لأمتى وقومى ، واعتبرته سهلا ميسرا مقابل ما يكابدنى ويقاسينى حينا فى سبيل اكمال المشروع ونجاحه • كما انه لا يخلو عمل ما من التعب والنصب والضيق مما يصادف صاحبه حينا •

هذا وقد حدانى واجبى نحو ذلك أن ألون ، وأتقبل كل قصيدة يتكرم بهـــا صاحبها لنسخها وتدوينها بهذا الكتاب حتى وجدت أنها صالحة ، وتعبر تعبيرا

صادقا عن ناحية ما أو فكرة ورأى تخدم المجتمع وتعطينا دلالة واضحة على مدى معرفة قائلها وفهمه للواقع · وما مدى ارتوائه وتبلغه بالأفكار والطباع · وكيف انعكاسات هذا المجتمع عليه · وتبلوره بها ·

فلم أقتصر على نوع دون غيره ، أو شاعر على آخر الا فى حدود المألوف المرغوب الذى يلزمنيه شرف هذا العمل ومبدأ حرصى على تقديم وتدوين هذا اللون من الادب ، بل كنت على العموم أكتب ما أختاره وأبحث وراء المنظومة لاكمالها مع ما يتطلب من تنقل ومشقة لأن نؤدى حق كل ذى حقه ·

لهجتــه :

ومع أن هذا الديوان الشعرى باللغة الشعبية العامية فهو لا يخلو من الكلمات العربية الفصيحة · وتكاد اللغة العامية أقل من الفصحى فى تعابير هذا الكتاب بكثير غير أنه غلب على الفصحى منه بعض التحريفات فى النطق والمعنى ممــا أكسبها لونا جديدا بما يعرف باللغة الشعبية · ولا غرو بذلك فالامة العربية فى وقتنا الحالى قد امتزجت لغتها الفصحى مع غيرها من اللغات الاخرى حتى ظهر وتكون ما نشأ عنه بوجود اللغة الشعبية التى هى لغة التخاطب والتفاهم فى البيئة على وجه العموم · ولم يكن هناك فئة تنطق اللغة العربية الفصحى عن ملكة وطبيعة الا للخاصين من المتعلمين والمثقفين الذين أخذوها من مصادرها ومراجعها ليستطيعوا بذلك معرفة لغة أجدادهم ولسان القرآن الكريم · ولئلا تندثر فتنمحى من الوجود · ولكن الله تعالى تكفل ببقائها ما دامت هى لغــة القرآن الكريم · ولما سجله علماؤها ودونوه فى أساطين الكتب ·

فاللغة العامية تتنوع من بيئة الى أخرى · ومن قوم الى قوم · ولكنها وان اختلفت لهجة وهيئة فكل منها تؤدى الغرض المقصود وتعبر التعبير المتعـارف عليه فى وسط المجتمع من تفاهم ومحادثة ومخاطبة · ومن بين هؤلاء لغــة البادية الشعبية التى تكاد تكون أوسع اللغات (اللهجــة) الشعبية اتساعا وانتشارا · ومع اننا قد نستغرب كثيرا من مفردات الكلمات ونجزم ببعدها عن الحقيقة ومتن اللغة العربية الفصحى · فنجدها تمت الى اللغة الفصحى بل هى عينها ذات اللغة ومادتها الصحيحة · حينما نرجع الى قواميس متن اللغــة ونستقصى البحث لمعرفة مدلول اللفظ ومادته ·

واللهجة الشعبية للبادية فى لغتها العامية تبدل الياء ألفا كثيرا · والواو ألفا نادرا · والهمزة لا ينطقونها الى غير ذلك مما تجده بأشعارهم النبطية فى

هذا الكتاب وغيره ومما ستقع عليه بدقيق ملاحظتك وانتباهك • وقد أشرنا الى كثير من هذه الشواذ بتعليقنا لشرح المفردات بهامش الكتاب •

أبوابه :

وهذا الديوان مقسم الى جملة أبواب أدبية هى : (المدح والفخر ـ الغزل ـ الفوائد والنصائح ـ باب شامل ـ المراد فى السامر) كل باب على حدته • وقد جمعت ما قيل فى غرضه وفنه • أتم للفايدة وأنسب للمقام كما يدعوه الحال • وأن نهيىء هذا الكتاب لقارئه على أكمل صورة وأنسق تبويب وتفصيل • فيجد ما يحلو له مرتبا مدونا تحت ذلك الاسم الادبى الذى يشير ويرمز لهذا اللون من الفن الادبى فيتنقل من قصيدة الى أخرى • ومن غصن لاخر ليشبع نهمه ويطفىءغليل شوقه وتلهفه الى تذوق الادب بمعناه العام فى كل ما يريده •

وليس معنى هذا أن الاغراض الادبية مقصورة على ما ذكرت • أو أن الباب من هذه الابواب لا يحوى تحته سوى ما قيل فيه فقط •• كلا •• وانما اخترت أنا هذه الابواب لأنها فى القمة ولشمول بعض منها لكافة من الفنون الاخرى • فجمعت المدح والفخر بباب واحد لتقاربهما وتشابههما فى الهدف ، ولكن القصيدة مما دونت تجمع بين هذا وذاك • فهى شاملة لمعان عديدة ، وتحتوى على جل من الفنون كذلك فى باب الفوائد والنصح كونت منهما بابا واحدا لما ذكرت ونظرا لأن هناك عدة أغراض لا تستحق التبويب بمفردها لقلة ما دونت لها من التشيد فقد دمجتها فى باب واحد « باب شامل » وسوف نجد فيه أنواعا عديدة من أغراض الادب كالاعتذار والاستعطاف والعتاب الخ •

وكما يلاحظ أن القصيدة يغلب عليها مقامها التى قيلت فيه فنسميها باسمه مع أنها قد تكون حاوية وجامعة لعدة من الالوان الادبية ، فيكون هذا من باب الاستطراد والتعرض لفكرة خاطفة أو من باب التلوين عند الشاعر •

تقديمه :

فعلى قدر جهدى أقدم هذا الديوان من الشعر النبطى معترفا اننى لم أوفه ما يستحقه من الشرح والتبيان لما يراد ايضاحه والتقديم له بما يناسب كل عبارة من عبارات شعره • وانما قمت بتقديمه للمكتبة العربية مشاركة منى على قدر استطاعتى لاعداده واخراجه الى حيز الوجود • ولنساهم فى هذا الميدان مشاركة مادية ومعنوية حتى نظهر بلادنا بمظهر من يحتضن رسالة الادب فى جميع وجوهه المتنوعة • واننا أهل لان نسير بها ما وسعنا الامر فى كل ما تتطلبه حياة العز والرقى • وألا نقتصر ونكتفى بالنزر الضئيل من فنون الاداب ، ومقومات النهضة الادبية •

فمن الاحق للتطور بحياتنا الادبية أن نتقبل كل لون يدعم هذا الكيان لتأسيس مجد خالد وأدب يشمل عناصر الحياة ويناصر روح التقدم والازدهار بما ينشده كل مصلح ٠

فهذا ما حدانى الى تقديم هذا الديوان ولعل أن تكون خطوة ناجحة يتبعها خطوات تقدمية بتشجيع قرائنا وتهافت أدباؤنا على ما تصدره المكتبة العربية وتلفظ به الى السوق ٠ وسوف نغتبط ونسر أكثر حينما نجد أننا قمنا بجـزء بسيط فى هذا السبيل ٠ وتأكدنا من أننا حاولنا أن نحقق بعض الواجب ٠

ولنا من الشباب العربى خير حافز ومشجع لأن يستقبلوا نتـــاج شعرائهم وثمرات أفكارهم وتجاربهم التى تعكس مقدار ما وصلوا اليه من المستوى الادبى والثقافة الشعبية والتروى بالافكار والحكم والفوائد ٠

حسين بن عايض الراجحى البقمى

اهـــداء

الى الشباب المفاخر بوجوده ٠٠ والمعتز بتراثه الأدبى والملزم نفسه احيــاء هذه الفنون الشعبية نقـدم هذه المقتطفات النبطية من صميم واقعه وبيئته ٠ رائدنا فى ذلك التعـاون والتشجيع لبلوغنـــا الغـاية والمستوى الأعلى ٠٠

الباب الاول

المدح والفخر

يصح لنا أن نعتبر هذا الفن فى الشعر عند البادية أولى الاغراض التى يقال فيها الشعر وأكثرها استعمالا وتداولا ٠ وذلك لما له من الاهمية والمكانة فى حياة البادية وما تحتمه عليهم طبيعتهم وظروف معيشتهم من الاشادة بأفعالهم المجيدة والظهور بمظهر المعتد بنفسه الذى يتحمل كل التعاب لئلا يدنس عرضه وتمس حرمته بسوء ٠ وألا تهان كرامته وتخفر ذممه ٠ وتسلب حقوقه ٠

فقد اشتهر غرض المديح والفخر وترنم به الشعراء من أبناء القبيلة معبرين عن أحاسيسهم نحو قومهم من آلام وأحلام بشعور المتحمس حينا وبالمدح والتمجيد حينا آخر ٠

وننتقل بك الآن الى احدى قصائد شعراء البقوم : منصور بن حباب الكليبى وهو من قمة شعرائهم ومن الطبقة الاولى الذين يحسنون القول فى كافة أغراض الشعر ٠ ومن المكثرين لقول الشعر النبطى وله يد طولى ومـــكانة راضية بين قومه ٠

ومن منظومة له نقتبس الابيات الآتية فيها من جل المعانى والفخر بقومـــه والاعتداد بهيبتهم وشجاعتهم مايكون دليلا على اعطائنـــا البرهان من قرائح شعرائهم ونتاج عقولهم ٠

يا الله يا خلاق ما بين الاكفـــان
علام غايات القلوب الخفيـــــة

يا حامل عرشـــه على غير عمـــدان
يا زارع أرضـــه بالنصوب الرويـــه

يا بانى دينـــه على خمســـة أركان
عسى اســـامحنى وترضى عليـــه

وتجعل لنا عنـــدك عن النـــار مزبان
اليا امسيت جاريه على الجـــريه (١)

---

(١) مزبان : مدخال ـ اليا : تستعمل فى لغة البادية بمعنى اذا

يقول من غنى بزينـــات الالحـــان
عصر الخميس الله يسقى عشمـــيه
يلعب بطرق عامـــله منـــه تعبـــان
ويعـدله عدل الفـــلج مع مديه (١)
يا غرس يا اللى بازرق الجـــم ريان
يتعب له العـــــامل مسنويه (٢)
حنا طردنا الحضب عن تمر الاوطـــان
كم واحـــد منهم نفـــدع حشـــيه
حنا حدينـــا هم على دخن ميسان
كل يدور عيشته فى قريـــــه
عينت حتى الترك فى عطف ريحـــان
ذبحوا وراها مثـــــل ذبح الضحيه (٣)
حنـــا شوائعنـــا مواريث جدان
كم قلطـــوا قدامنـــا من رزيه (٤)
تامن بعشراميـــه مع الفين فتيـــان
بمصبب يفضى العظـــام القـــويه (٥)
ومحبب لحث ما هـــو بحـــــران
يفـــز لحـــرك براس الوريـــه
ومصبب زاده مـــــلاح وخغـــان
ومذوب يسقى على سم حيـــــه
نوفى معـــاييره لمن جاك نشطـــان
لابد من ورد تصـــافق دليـــه
عاداتنا يوم اللقـــا فرق الاخوان
ويااما نطلق فى اللقـــا من صبيه

---

(١) الفلج : الماء · مديه : طريقه ·

(٢) الجم : الماء ·

(٣) عينت : سؤال يريد به تأكيد الاخبار لذبح الترك بشعيب ريحان كما هو معلوم بالتاريخ ·

(٤) شوائعنا : مآثرنا · قلطوا : اسلفوا · رزيه : أثر حميد ·

(٥) أمية : مائة · فتيان : شبان · بمصبب : رصاص ·

الشاعر الكبير وحير البقمى

وهذا شاعر مجيد قد تغنى بشعره فى مجالات الحرب ليصور ما يحدث بين قومه والقبائل التى تناوشهم الحرب وما يحصل بينهم من عر وكر • وصراع ابان حكم الاتراك والشريف • حيث كادت الجزيرة العربية تعود لجاهيلتها الاولى من اغارة بعضهم على بعض والقتال المرير دون أنفسهم وأدباشهم • الى أن قيض الله لهم الحكم السعودى فهدأت الاحوال واطمأن كل على نفسه وماله • وأصبح الكل أخوة متحابين ليس هناك عداوة جاهلية ولا عصبية بدوية •

وهذا الشاعر أيضا أحد فحول وكبار الشعراء النبطيين • وأكثر شعره يكاد ينحصر فى الحرب ووصف شجاعة قومه وجرأتهم لرد كيد الطامعين والتغلب عليهم • كما أنه يجيد النظم فى كل الاغراض الادبية وسوف نقدم له كل ما استحصلنا من قصائده • ولو أحصينا جميع شعره لملأنا كتبا ودواوين عديدة • ولكن البعض منه قد ضاع من رواته • والبعض الآخر مشتتا مع حفاظه وروات شعره •

وخير دليل على معرفة مكانة هذا الشاعر وتأمل قصائده وتعمق فهمها وأسلوبها هو أن نتابع بترو ونقرأ بتمعن ما حباه الله له من حسن القول والمقدرة الشعرية التى يصور بها حياة عشيرته وما لهم من هيبة وقوة جبارة •

فقال :

سرحت أنا مع زومة الصبح عجلان

مع زومة الصبح بادى راسى مزبان (١)

رجم بديته على الأوطان براح

معى من صنوع الشكل الأول هنديه (٢)

يا زينها فى يد اللى يهذل أهذال

خص بها وان عطى له مخرم خالى (٣)

(١) زومة : يريد أول الفجر •
(٢) رجم : ارتفاع الجبل •
(٣) يهذل : يهرول • مخرم : طريق •

يسرح بهـــا صبح والا عصر مرواح
عسى الله يسمح له طريقه والنيــــه
فيها كما النجم فى موخر خشيبتهــا
وان وقت فى اللحم تشلع ضريبتها (١)
سلسالها فى ظهرهــــا ما بعـــدباح
فرنجى مضـاريبه عطيبه قـــــويه
ذكرتهـــا فى زمان يوم لاقـــونا
حنـــا قصراهم ميرا سبيع باقونا (٢)
يوم المشيـــدى غداله عج وصـــياح
تجـــازوا بسو الموت مابه ماويه (٣)
يوم أصبحنا وجا للملـــح زناف
كله لعين العرابا حم الأشـــعاف (٤)
خلوا سعد سعدهن يوم اللقـــا طاح
طريح يكد الحزم الاسمر بلحيــه (٥)
نهـــارجونا جرود سبيع معتــــده
جاردة من ربــوعى حى من ردة (٦)
يا ذيب يا طير يا خفـــاق الاجناح
ترى لك عشا من دون الابرق فى الطيه
خلوهـــا كضم زلت عجـــايبهم
وخلوا الجعارة تربع فى ركايبهم (٧)
عيـــد لكونهم مع فجر الاصـــباح
على الجار من غب الشحم والبريه (٨)

---

(١) تشلع : تشق .
(٢) سبيع : هم سبيع الخرمة .
(٣) الثميدى : البارود . غدا له : صار له . ماوية : ليس فيه رحمة ولا شفقة .
(٤) زناف : ضوضاء الرمى وصوته . العرابا : الابل . حم الاشـــعاف : سود الوبر .
(٥) يكد : يحك ويلامس الارض .
(٦) جرود : جموع .
(٧) الجعارة : الضبع . تربع : تأكل .
(٨) البرية : البن .

أنا أحمـــد الله عوائدنا على الطـــالة
ان جاتنـــا مالة والا جاتنـــا غارة

كم واحد من ادانـــا ذاق الاجـــراح
يذوق الغلايل من عيال شريـــه

من غير كون القليب اللى يطرونه
يوم ذا طائح قوام وذا يشيلونه

من الاد مـــورك سم شره اذحـــاح
ليا غترب الصـــايح وجت بالمقصيه (١)

هم شرعة القلب شاقتنى فعـــائلهم
هم شرعة القلب وعيونى تخـــايلهم

يا سعد من هم عزاته كلما صـــاح
أله يا لا له يا لا له يا لا ليـــه

الالى يـــوم انه شـــوق عيـــونى
الكذب يلهى وهـــرج الصـدق مازون

وأقادى القاف يوم الصـــدر فاح
وقاف كما ذوب العسل فى زبديه (٢)

اللى وده بالهرجـــــه لا يكذبنى
نرد الشريعة وناخذ حق بالـــوزن

ما أنى باقـــادى هرج الكذب بامزاح
وأنا هرجتى لجت تراها مقفيـــه

ان قفروها ولقى فى هرجتى منقدية
راحت على فشلة والا كمـــا الذلة (٣)

غنى بها فى النشامى كل فـــلاح
وغنى بها اللى ما يحسب قافيـــه

---

(١) ألاد : آل . مورك : عشيرة كبيرة من البقوم . غترب : انزعج .
(٢) أقادى : أعدل .
(٣) قفروها : بحثوها .

أنا شرود ولا انى باشـكل النـاس
لكن قلبى لجـا فى اللقـا قاسى

ان يبست الريق والا ما انا بكـلاح
لجا نهار فيه ربع شـريه

انا ما ابا البخل ميرالله بلانى به
وان قل مال الفتى كثرت عذاريبـه

وان قل ماله قالوا فيـه شـحاح
لجا العسر ما يفعل بحـد الجنبيـه

ما عندى الا غريس ساع مازان
أزريت أنا أصخيه واخذ فيه الاثمان (١)

لو جوا بكومات منها خلف ولقـاح
ما أبغى المال مالى غير غرسى ماليه (٢)

زانات الافـراع ما علق لهن عانى
ترسى على سـم أسـود حانى (٣)

نزالتى حى مالى عنـه مـرواح
أوصى سفر واخطهـا فى طلحيه (٤)

أربع سراياه والصفرى مع البـرنى
وان جانى الموت شـافن ما يقدرنى (٥)

وختمتهـا بالله وباقى العـلم باح
جزيل العطـايا مغنى الفقريـه

---

(١) أزريت : لا أستطيع • أصخيه : أتنازل عنه بالثمن •

(٢) خلف : الابل ذات اللبن فى أول ولادتها • لقاح : الحبلى من الابل •

(٣) ترسى : تعتمد •

(٤) سفر : أبن ، وحير • طلحية : أى ورقة •

(٥) سراياه : الصفرى • البرنى : كل هذا نوع من النخيل •

ومما قاله وحير فى الحرب كذلك المنظومة الآتية التى على ثلاثة أشطر (مثلثة القافية) وهذا فن من فنون الشعر النبطى الذين يجدون فيه حلاوة وانطلاقة وتوسعا ومجالا يخولهم بالتصرف حسب اعجابهم وميلهم لأى بحر من بحور الشعر .

ألا يا راكب عبارا
يشدى الفريد اليا ذارا
عليه شديد هولان
طليق اليمنى هبـاع
اليا ما احفيته مطواع
ولد آرك وأبوه عمانى
حر فى راسه طماشه
عط به مع سلم العشاشه
واحذر من نزل السبعان
ان شفتهم جنب عنهم
وان جودوا لا تامنهم (١)
يا فلان نجوس وسرقان
عسى تلفى لى قبيلة
أهل القالة والجميله
اليا اختلط عج ودخان
يوم وخذت فرق المقضوب
جازيناهم بالمصبوب (٢)
سو من صنع النصرانى
يوم جا للملاح دخان
ذبحنا باتل سرعان
رابع ثلاثه موتان
قالوا فعلتوا جنيه
يقع تثنون الوطيه
قلنا نثنى بالسمحان
اللى فى الوجه انقيه
واما العائل انوطيه
لين يطلب منا السمحان

---

(١) جودوا : عاهدوا .
(٢) فرق : قطعة من الغنم .

جونا هم اســتلفينا هم
خذنا الجميل واعطينـــاهم
هم باقونا بوق ثانى (١)
اضربونـــا بالصـــــباح
عقب نور الصبح انبـــاح
هم نطلنا بالعلقان (٢)
عز لنا دون المظهـــور
هرج صدق بالمقــرور (٣)
لا كذب ولا به جحدان
راح الغــربى منهم عايف
والمليحى جيشه خئـــائف
والثورى صاده جنجـان
يوم جا الثورى كون جيد
خلا جيشـــه وابن شريد
واعطى له حزم ديدان (٤)
عادات لربعى من ضـــارى
شبعت الضبعه والطار (٥)
من غير الذيب السرحـان
ابن هبسا يوم ورى لـــه
عود هم جانا بالحيـــله
عود من تالى الزمـــان
يوم الله قــــاد النصيب
شـــبعنا واشـــبعنا الذيب
عيد فى جادة نبزان

---

(١) باقونا : البوق نقض العهد .

(٢) نطلنا : رمينا . العلقان : الثياب . هم : تستعمل كثيرا بمعنى ثم فى لغة البادية .

(٣) عزلنا : انثنينا . المظهور : قافلة الرحل فى تنقلهم وشدهم . هرج : كلام .

(٤) كون : معركة حرب . خلا : ترك . ديدان : ممترح .

(٥) ضارى : سابق . الطار : الطير فى لهجة البادية . تقلب اليا الفا كما سيمر بك كثيرا .

يا الله يا الله يا مطـلوب
يا منشى غزير النصوب (١)
عجل علينا الرجعـان
نو يجينـا سريـع
على بلـدنا يريـع
سيله شحوف فى ساع

يسى الدار السـناويه
مربى عفر سـهاويه
ما طر الخمرة لا سباع

دار بالدم انسقيهـا
ترسى على مبانيهـا
بالصمع وبارود قنـاع

وأنا أحمـد الله فى لابه
ربع يشـدون الأذيابه
يفـرحوا وان نبهم الداعى

لجا ضرات القبـايل
يوطون الشره العـايل
من دربه يرجع مطـواع

عانا الله يوم صـبحناهم
وردوا جم سـاعة جاهم
حذوا به فرك ملواع

يوم جيناهم يا شـفاتى
كم صـبى منهم مات
من حضر منهم والفزاع

عشرين عنـد أخو ندبة
حطوا قومه فيهم عجبـة
تبكيهم بيض بادمـاع

---

(١) تغير الشطر الثالث عما بنى عليه الشاعر ولعلها قد تكون قصيدة أخرى وربطها الراوى مع سـابقتها على جهل .. أو انه تفنن جديد بهذا التغير الحادث .

فى نحـــو آلاد البضيعى
هرج صدق ما يضيع (١)
جا للجعـــارة مرباع

غير الرياحـــات وبدارى
سم على الكبد اقارا (٢)
ما انى باقوله جـزاع

أقوله والرب شـــهيد
دفع امير ســاق الماكود
يوم جا لضرب الصمع رصاع

أنشد ساق عن البـدوان
هريب مثـــل الضبان
من ضميم صقور لواع

هم يشـــدون الاحـــراب
شـلف يفضن المحـراب
ما فى حياته شفاع

وحنا نشدى لســم هالك
من ذاقه لابـــده دارك
أو حد السيف اللماع

هم يـــزورون الديــرة
من حطهـا له نحيـــره
لا بده منها شـكاع (٣)

حنـا لمنـا زرنـاهم
نشبع ذياب فى جثاهم
من غير نصور جياع

---

(١) البضيعى : فخذ من بطن الكلبة « البقوم » ٠
(٢) الرياحات وبدارى : كذلك من بطن الكلبة من البقوم ٠
(٣) شكاع : شاك ٠

وهذه قصيدة أخرى تصف لنا شعور الشاعر وحير تجاه ذكر الحرب وأفعال قومه المجيدة ومن كان جاهلا بهم فليعرفهم عند النزال وتعاطى أسهم الضـــرب والطعن ٠ قال :

هيض على هيـــة فى تكثرة مرة
فيها الثميدى وملح من قرى الحرة ①

يامر ضربه وياما أحسن تقانيبـــه
. . . . ؟ ②

من عقبه راحت الدنيـــا تماليس
ما عاد بـــــه نواميـــس

أقع صـــابه من به مصـــيبة
وأنا ارضى بسلم الناس اليـــا جانى

. . . . ؟
الموت سنة وربى يعطى الجنان ③

والرابح اللى نهار الضيق تنجيبـه
. . . . ؟

اليا جا نهـــار حساب والثـــانى
سر يا نديبى على حلى أشـــهب الذيب

واركب اللى تشوقنى نواديبــــــه
طليق القدم من نسل شـــــقران

منفوخ صـــــدره وكوعه كأنه ريال
يا زينـــــه وان عطى مع مخـرم خالى

لهبت الجنوب وذكرت شـــــواذيبه
. . . . ؟ ④

ومرفع له بعـــد يوم الخبط زان
على مكهف القور وعلى مكهف قطان

---

❶ هيض : شاقنى وذكرنى • هية : حادثة معركة •
❷ الشطر الرابع « المسحوب » سقط من الراوى كما تدله عليه الاصفار •
❸ كذلك سقط الشطر الاول هنا كما سقط مسحوبه معه « الشطر الرابع » كما تدل عليه علامة الاستفهام •
❹ أيضا سقط من الراوى المسحوب هنا •

هذه صك السنة وهو على طيبـــه
ويرعى الحيـــا من غب الامـــزان ①
يزود سنامـــــه حاش بـــده ·
هذا بعد وفى مشميه الحـــده ②
منوة غمر يدزه نحو اصـــحيبه
يجيه بالخبر والعصر ما جانى ③
أنا بادى فى راس مبنيـــــه
أعـــذل القلب والعين الشقاويه ④
والقلب منى كثيرات هناديبـــه
وأنا لبديت الرجم عنـــانى ⑤
معى من المسرة مضمون هوى بالى
يا زينها فى اللقا وان غترب التالى ⑥
بمشوك فى اللقا تشلع مضاريبـــه
ومفـــدى العظـــام نثران ⑦
عسى الله ما يبحث لنا ســـده
يا زينها فى اللقا وان قيـــل لى رده
وان قيل رده وكل جاك باللى به
احـــد زل واحد ماقفـــه بان
وأنا احمد الله ما قلت لى زلـــة
وانـــا فى ربع على كبد العـــدو علة
والشره اللى زاد يعطونه مواجيبـــه
وهيه موارى الجفـــا ليازان ⑧

---

① من غب الامزان : بعد امطار السحاب ·
② حاش بده : البدة : ما توضع كوقاية تحت المسامة لتقى الجمل من حمل الأثقال · فكأنه قال انى قد حشوت هذه البدة وملأتها بامتساس بما لا يسمح للجمل بعدها من أن يحس بألم أو يتضجر مما فوقه من الاثقال ·
③ غمر : الرجل السريع الكفء لما يرسل له ·
④ أعذل : أحاول أقنعه وأرضيه ·
⑤ هناديبه : أحاسيسه ·
⑥ غترب التالى : أخذوا أنفسهم بسرعة للحاق بالاولين ·
⑦ نثران : ممزقة مكسرة ·
⑧ الشره : الذى تجاوز الحد وطغى ·

قم على اللى جاهل فينا يجربنــا
لابد من غبنا يونس عطبنـــــا
ناخذ حـــلاله ونطفى مشاهيبــــه
لنــــا عادة مـــن عصر بدران

وهذه منظومة لوحير كذلك تعتبر من عيون الشعر النبطى فى غرض الفخر والمدح • وفيها بدأ يطلب الله العالم بالاحوال • ثم دخل فى موضوع انفعاله بهذه الافكار الحماسية بأسلوبه الشعرى الجزل الذى يسجل تطـــور وصف الحرب وما ينتج عنها من فقدان النساء لأزواجهن • وما يحفزه الى الاســتماتة والاقدام حتى ويتهيأ للذئب الجائع الطعام والشراب من ضحايا المعركة وخسائر الرجال الى آخر ما تعرض له وسرده وتطرق اليه مما سنراه فى المنظومة •

يا الله أنا طالبـــك يارب يا والى
يا مخرج الرزق يا علام الاحــوال
هم قاله اللى تهيض يبدع لحونه
قلتــه وأنا بادى فى راس مشراف
ساعة رقيته نويت اهرج لى بقـــاف (١)
قاف ليا ضالوا الغلمة يحبونه (٢)
قاف حسين يشــــادى در أباكيرا
ترعى الحيا فى مقاديمـــه الشخاتيرا (٣)
خده عذى والشواوى ما يحلونه (٤)
هيض على نهـــار يطرب البال
فى تكثرة يوم ثار الملح باشـــعال (٥)
يا مربج اللى غايب ولا يشوفــونه
كم حرمة حزنت من غب رجال
تهجل بدمع على الاحجار همال (٦)
شوق تجبه طوت باليـــاس من دونه (٧)

---

(١) مشراف : ارتفاع الجبل ونحوه • أهرج : أتمثل بشعر •
(٢) ضالوا : اجتمعوا • الغلمة : جمع غلام •
(٣) حسين : حسن •
(٤) خده : عذى : أرضه نقية لم تستعمل بعد فى المرعى • الشواوى : أصحاب قطيع الغنم •
(٥) تكثرة : اسم للمحل الذى حصلت فيه الحادثة •
(٦) حرمة : امرأة • تهجل : تسكب • همال : متساقط •
(٧) شوق : زوج •

يوم جا صباح على مقعد وقطنـــــان
هم وجبرهم نهار الضيق ظفران ①
كم عايل تاه عن دربه يقدونه ②
جوهم من أمين يشـــدون السلاطين
بمثومر حــــدره خرع المشاحين
وامنومل من عسير القــــور يجنونه
حنا من اسار باللى ضربه أفـــكار
راحوا فتيخ سواة الصيد الابرار
أزروا لك الله يوالون ويصــــالونه ③
اللى على الخيل يروون الشلاشيل
من فوق قب تشادى حائز الجيـــل
انذار من عقب تفــاق يرمونه
سمعت انا الذيب غرهد بالتقــانيب
يقول انا حل فى جوفى لواهيب ④
يا ناس ما عندكم قليل ما تبلونه
فقلت ياذيب ياظامى اشرب حانى الدم
ترى زعيج الدما يقــرى عن الجم
ما غاب ميسانهم للضــــلع يروونه
ساعة لفانا لك الله جاهم جفـــال
أحد عطى الجوبا واحد يرقى الاقذال
واحد طرح فى الدبيلة ما يشيلونه
خلوه فى دقلنا والملح ينجـــال
يوم الثميدى كما البردا تهلهال ⑤
يا فكرتى كيف ربعه ما يضــمونه
يزحف عــــــــــــلى اداه
والله مــــوف اجـــــلاه
عزاه حالاه من ربع يذكـــونه

---

① جبرهم : ما يحيط بالمرء من ســـياج قومى وما يعتز به من قوة قومه ٠
ظفران : شجعان ٠
② عايل : متعدى ٠ تاه : أخطأ ٠
③ أزروا : عجزوا ٠
④ غرهد : غوى وأطال صوته دون انقطاع ٠
⑤ دقلنا : نحونا ٠

جيناهم عجلين باللى وقعهن زين
قلنا علامك على ريحان ياشين ①
قام يتغفر وقلنا الموت ما دونه ②
من طاح منكم عشا للذيب وصحيبه
من شبع منكم تعلوا فى مراقيبه
يقنب بصوت يشوق اللى يحبـــونه
يقنب طرب يوم ربع فى المساريب
يوم الشحم فوق ذرعانه هذاريب
من ضرب صمع على الريحان يسقونه
يا غرس يا غرس يا زين الكوافير
لا ترتهب لو يجونا بالطوابير ③
لو كان فى جموعهم زير يطقـــونه
لا ترتهب لو لفونا بالمدافيعـا
لزم علينا نرجعهم مطاويعا ④
تربيعة الفرق يوم أهله يردونه ⑤
نهارا سباع انتووا عنا المحاديرا
عافوا وقفوا مع الديرة مدابيرا
عافوا مصول على دجنة يطرونه ⑥
من دون زين الحثر ما به معاذيرا
حنا نجيكم بسوقات المظـــاهيرا
ان كان تطرى طريقى تشـــــدونه
حنا هل المدح يا اللى جاهل فينـا
بمصبب رجحوا له فى الموازينا
وان ثار يشـــدى الرعد فى محجف مزونه

---

① وقعهن : ضربهن • علامك : كلمة استفهام بمعنى لماذا •
② يتغفر : يترحم ويطلب العفو •
③ لا ترتهب : لا تخف ولا تتزعزع •
④ مطاويعا : طائعين •
⑤ تربيعة : رجوعا • الفرق : القطعة من البهم •
⑥ دجنة : اسم من أسماء تربة لدى سكانها •

ومما تمثلت به قريحة الشاعر الكبير وحير هذه المنظومة الرائعة التى تشيد بشجاعة واقدام قومه عند الملمات وعنـــــدما يدعو داعى الدفاع عن حرماتهم وكرامتهم • واشاداته بأفعال رؤساء وأبطال قومه وما أخلدوه للتاريخ فى المجتمع القبلى • وكيف كان اعجابه بهذه البطـــولة والمعجزة بالنصر والتغلب على من يضاهيهم وينازلهم • قال :

شـــعف وما تركب كوره
طليـــــق اليمنى مذعـــوره
حر يخوى مثـــل الذيب (١)
اليـــا ركبتـــه عصريـــه
عسى تودى هرجى ليـــه
بدو كتـــوا يا حبيبى (٢)
جبـــر على راس منـــاحى
حدتهم عنـــا المشاحى
أهل الشـــوائع والطيب (٣)
كم عـــذرى عقب ملاقـــانا
من ضرب رمـــاح فى ادانا
تطوى اليـــاس من الخطيب
شـــعف يا زبن الرديـــه
احذر قا لية ما فيـــه (٤)
اركب فى وســـق النجيب
حكل مقعـــد وايا فاصـــل
خل الهرجة ليه تاصـــل (٥)
من كان أجنبـــى . وصـــحيبى
يوم ثور علينـــا المـــركى
الردى فى عقـــله شرك
انهـــزم واعطى الشـــعيب

---

(١) شعف : اسم الرجل • يخوى : يمشى مشية فيها رمل •
(٢) كتوا : حدروا •
(٣) جبر : قومه بمنزلة السياج • الشوائع : المآثر الطيبة •
(٤) زبن : ملجأ •
(٥) حكل : رأى • فاصل : فيصل • ليه : لى •

نهار جا عنـــد ابن مريسى
فيه الحـــوائم غطيسى
تشدى لــــورود القليب
شـــعف يا قضاى الشمان
ألا لا تنسى قطنــــان
عسى حظك حــظ الطيب
بخص لى زبن البطـــوح
يثنى دونه غالى الـــروح
باللى تغدى العظــم نهيب ①
هم خص لى ابن عمـــاق
زبن الشرود اليــا افتـــاق
لدخل عقـــله ضـــبيب
نصـــه ثنيـــان ورده
ما لحقت غياه وســـده ②
وان حثيتـــه جـــر نحيب
نصه حمـــود وحمدان
بخص ســـمو الظفـــران
بخص لى من له عصـــيب
هم قـــل هيض على فى مسراحى
يوم زاح نشر الصـــباح ③
عن ذيك الســـبق هـــريب
نطحنـــــاهم بالسلايل
معســــرات الفتايل ④
وصـــمع تقنب قنيـــب
جتنا الخيل وردناهـــــا
بالمــــوارد ريعنـــاها
راح القلب القاسى رعيب ⑤

---

① تغدى : تصير ·
② غياه : معرفة ما يضمره ويسره ·
③ زاح : ظهر ·
④ السلايل : يريد بها البنادق ·
⑤ ريعناها : رجعناها · رعيب : خائف ·

يوم سعد يقرص عينه
يوم كل ناحر له دينه

والذخر الله يا حبيبى

قالوا بنفزع ثم عيى
تحروا للكون هنى

يحييكم مع ذا الشعيب

والله يا هجستى بالحظيه

انه ما يفعل هذيه
والملاح يجر نحيب

ردوا علينا واقحونا
واخلفونا ثم خفونا

تنادبنا فى أهل الطيب

تنادبناهم ردينا
هم سبلنا واحتجينا

قام لنا زين النصيب

يوم غطى الملح الزرايب
احد يقلط واحد هايب (١)

ردينا آلاد الحطيب

نطحناهم مثل الدالة
ربعى فى اللقا عياله

ردينا القروة غصيب

---

(١) الزرايب : مجموعة من الحصى فى قمة الجبل أو التل • يقلط : يتقدم •

وفى القصيدة الآتية قد حصل موقعة قتال بين فخذ من البقوم وأعدائهم وانتصار هذه الفخذ عليهم ·

فلنستمع الى وحير فى مدحهم بالشجاعة والكرم · وتمنيه أنه لو حضر مع قومه وكذلك من لم يحضر ليكون أبلغ فى القوة وقياما بالواجب القومى نحوهم فيقول :

تسمعوا فى هرجة غلام مبنية
هرجة غلام ما يقول الزور
يقولها من هاجس فى خاطره
وصدره من الحسات فيه فجور (١)
يا راكب من عندنا عمليه
وقم الرباع ووسمها الباكور (٢)
ما مونة من جيشنا منتقينها
تجفل كما يجفل ظبى القور
ملفاك ذكار زبن الجالى
ومحمد اللى بالسخا مذكور (٣)
طلق اليمين بحكرة مملية
لى مرق واللى ترجى السور (٤)
ولا هم الا همهم يوم راحوا
راحوا وحنا فى الديار حضور
راحوا بليلة ما درينا عنهم
فى ليلة غدرا ولا به نور (٥)
ولو انهم جروا لنا بالصيحة
جيناهم لو راحت علينا دمور (٦)
ولو انهم جروا لنا بالصيحة
أن يمتلى الحزم السماح قبور
لبدها تشبع ذياب الديسه
ومن الطيور الطيرات نصور

---

(١) هاجس : احساس · الحسات : الآلام · فجور : تقور ·
(٢) وقم : سن ·
(٣) ذكار ومحمد أمراء فخذ القواودة من البقوم ·
(٤) بحكرة : صحن من الخشب للأكل · ترجى : انتظر ·
(٥) غدرا : ظلماء ·
(٦) جروا : استلحقونا وطلبونا · دمور : قضت علينا ·

ولا بد ما طـاح منهم ما له جنـان
والليل أصيب اقوله ماجـور
حنا هل المـدح ورجال الشقـا
بمصبب يغـدى العظـام كسور
واليوم لا قول ولا به هيبـة
ورحنا نشادى للهبـا المنثـور

ومما قال وحير كذلك فى ميدان الحرب ووطيسها للتنديد وتشتيت جموع محاريبهم وتلقينهم الويل والدمار من أيدى رجالات البقوم • قال :

قثرد وما تركب ظبيـه
اركب نابيـات القفـارا
طليق القـدم هبـاع
ما ينـوش الكـوع الزارا
حـط شـدادك والأوانى
والملواحى والعـذارا
اسر عليهـا فى الليـل
حط الخمرة عن اسمـارا
عسى تمسى لى قبيـلة
وصـلهم منا خبـارا
تلقـاهم حوالى عشـيره
من زيـك الـدارا ورا
واليا صـكوا فى المضـال
كل هاض وشبع وسـرى (١)
خص ابن مهرس يوم خلى أمـه
وان ذكرته جاه طيـارا
ما خلفت نقلتهـا عنده
عقب حليب مش الـزارا (٢)
خلى من ضـيم ربوعى
يوم خلاها فى المعـارا

---

(١) صكوا : اجتمعوا • هاجن : تكلم • سرى : ذهب بالليل •
(٢) خلفت : نفعت •

ما خلفت نقلتهــا عنده
لو هــو حججهــا وازتارا
ليتك تنظر يوم جــاهم
ما تجبرها فى العمـــــارا
يوم جوا ديزتنــا جينـــاهم
بالمصبوب وملح القـــــارا
نخلط بالملـــح الخفـــان
اللى ســـوره مجنى كـــرا
حنا أهل القالة من ضمـــارى
عينت الترك الغيـــــارى
ما هم بالربـــع السرقـــان
اللى فى السرقة بيطـــــارا
ابن عايش يوم خذ يوســـف
كل عـــن سرقتهـــم درى
ما خاف الله فى خويـــه
جعـــــله بلهيب النارا

ومما قاله وحير القصيدة الآتية والتى فيها يطلب من الله المغفرة ويمحو عنه السيئات كيف يكون موقفه ممن يطلب منه النجدة ويستعين به مدافعا وحاميا فلن يبخل بماله وحاله من اغاثته ونجدته وكيف يندد بمن لم تأت به الحمية العربية والمروءة الانسانية .

قال :

أنا بادى فى راس قنـــه
يا ربى طلبتك جنـــــه
مع ســـاقه قافى غفـــران
وانا طالبك يا مغنى الغفـران
اغفــر لى واكتب زلاتى
لمـــن الفـــايت فات
يجعلنى فى القبـــر جنـــان
ولا انى من موت العذاب جزعان

---

(١) غمر : الرجل الشجاع . الخيفة : المكان الخالى من السكان والناس .
(٢) تكفون : كلمة يراد بها الاستنجاد .

بادی بالصمعا اللطيفه
منوة غمر عطى الخيفه
ليا صار حزامه مليان
ومليان صفر صنعة النصرانى
ابا لقالوا تكفون يا أهل البندق تكفون
أبا لجا من غب الكون
يزين الوجه اليا شان
اليا شان وجه اللى عطى السندان
يجيهم قد الهزايم
انه بيعمر دايم
جعله نشناش الديبان
وسبع وجبات سابعها سقمان
أول هرجه ما يشرى الطيب
اقع غمر ياخذها نهيب
لجا الملاح رزام
ليا ثار سو يصرم العظمان
صاح الشيطان وراح ابليس
وكل منهم يعرف قيس
لقيل فلان ابن فلان
وراح الردى من حسبه النسوان

حمد بن كائد البقمى

وهذا شاعر آخر أحد شعراء البقوم الفحول الذين يعترف لهم بسمو المكانة وغزارة المادة الشعرية ٠ وجزالة الألفاظ المنتقاة ٠ واجادته القول فى كل مناسباته وفنونه ٠ غير انه لم يصل الي من شعره الا النزر الضئيل ٠ ولعل بعضه محفوظ فى صدور عشاقه والبعض الآخر قد اندثر وانقرض وضاع تبعا لموت هذا الشاعر ٠

وفى منظومته الآتية يصف مآثر عشيرته وبطولاتهم واعجابه بكفاءتهم وانتصارهم على محاربهم وقمع شوكته ٠

قال :

يا الله يا الله يا عدل الموازين
يا اللى عطاياه للفقرى جزيله
هيض على نهار يعجب العين
قوع الغرامين لاجتها المخيله

نهار جونا جرود الحضب زافين
مثل الدبى يوم يرهج من مقيله *
خذنا عليهم ورا المرحـــــان ردين
بمسلب فى اللقا يرعى بجديله *
لعيون عمهـوجة تزهى السباهين
الكل منا قلط يبغى الجميـــلة *
آلاد مورك على الطالات ضارين
كم واحد طلقوا منه الحليـــله
يا ذيب فوق الغرامى جرصوتين
هم دوك بانيوس سدح فى المسيله *
عقيل اللى عبينا فيـــه رمحين
ومدروش اللى طرح تحت النثيله *
تاخذ منادى جمـــاهيهم زمانين
وعظامهم مثل خمدان الدويله *
ياليت حضرة بنى عمى ثمانين
حتى نوريك فى درنك بجيـــله *

كان لعوضه المرشى البقمى عشيقة . وكانت ديار البقوم قحطا ودهرا وقـــد تركوها طلبا للعشب والكلأ . فتمثل هذا الشاعر بأبيات منها ما نقتطفه الآن . ويريد بمعنى قصيدته ظاهرا ارجاع قومه الى ديرتهم وخفية التغزل بصاحبته . قال :

راعى جديل فوق متنـــه ردوم
تشدى حثر برنية يوم ينـــداع *
مير ضديتنى ضد الشلاوى البقـــوم
عن دارهم تزبنوا ديرة سباع

---

* يرهج : ينهض جملة واحدة .
* المرحان : محل اقامتهم بالبادية .
* عمهوجة : امرأة . تزهى : تلبس .
* سدح : طرح .
* عبينا : جعلنا . النثيله : التراب الكثيب المتهلهل .
* خمدان : المتفتت من طول الزمن .
* نوريك : ننظرك ونطلعك فعلنا .
* ردوم : متراكمة .

هجيجهم يعطى روس الحـــزوم
وشيوخهم ما عاد فيهم تمناع *

ويااما أخذوا من جــل عفرا ردوم
والخيل حالت دون طالب وفزاع

وجوابا على عوضة بقصيدته السابقة تحمس أحد أبناء البقوم حمد بن كائد يمدح قومه ويبين أفعالهم بالبراهين والأدلة التاريخيـــة كما سنعرف ذلك من قراءتنا نشيدته ٠

فراك يا المرشى تذم البقــوم
اللى قروم وفعلهم فى العرب شاع

خيالهم ترى الفـرس به عزوم
وتفاقهم يعدى مع الملح لانشاع

طريحهم يوم اللقـــا ما يقوم
يوم الفتايل فى المشاقيص شـــراع

ولشمدوا الا يتبعون الرســـوم
يوم الولى حطه على ديرة ســـباع

ولا للسنة جار يكود الرخــوم
ربايب الديرة قليلين الاتبـــاع *

مير يا ديرتى لو الحيا فيك يومى
زرناك بالمظهور والمال فى ساع *

منزال ديرتنـــا علينـــا لزوم
وفى غير ديرتنا من القوم ترتـــاع

ذيب النغر يقنب لذيب الخشــوم
ومن غبنا حط الجعارين مرباع *

ويا طير يا اللى يم تفقى يحــوم
عيد وربع فى لحم كل مطـــواع

لعيون عذرى ما تجيهـــا السموم
ولا حطت المربع على كفة القـــاع

---

* هجيجهم : هروبهم ٠
* ولا للسنة : للدهر ٠ يكود : تكون بمعنى الا كثيرا فى لهجـــة البادية ٠ الرخوم : الضعفاء الذين يستسلمون لما أصابهم ولا يحاولون ازالته ٠ ربايب ملازمين ٠
* بالمظهور : قافلة رحلهم فى تنقلهم ٠
* يقنب : يصوت ٠

الشاعر خاتم بن رسا الطريفي البقمى

أحد الشعراء البارزين الذين يشار اليهم بالبنان • وقد تطرق فى شعره لمواضيع مختلفة أهمها الفخر والغزل ، ولا يخلو شعره من الحكم والفوائد • فيمتاز بالجزالة ، وبالرقة والعذوبة حينما يتعرض للغزل •

وهذا الشاعر من أسرة عريقة فى الشعر مشهورين بالنباهة والنبوغ وحسن اجادة حبك القوافي وتنظيمها بأسلوب حماسى لا يمل منه هاوى الشعر والأدب الشعبى غير أننى آسف حيث لم أستحصل الا على القليل مما قاله وخلفه من نتاج شعرى •

وهذه احدى قصائده الحربية نقدمها كنموذج :

يا راكب عشر عليهن هـــوالين
عارات ما ضرب على مثلهنــه
ما فوقها الا ناقلين المراتيــل
اللى اليا ضيف بهن يمتننـه
سيروا عليهن يا أهل الهجن عجلين
أظن مقيـــال النخل يحرزنــه
لروحن يشـــدن جول الشمياهين
فزن على خشم النغر يسبرنـه
سبارهن يبـــدى لجمع رسينين
وان كثرت الانذار ما يخلفنـه
آلاد مورك سقم عين المعادين
ياما غدا فى نحورهم من مظنه
نهار جونا جمعة الحضب زافين
من شاف كثر جموعهم يرهبنه
وان شب كير الحـرب هم الموالين
ويفرح بهم فى الضيق من مرجحنه
جونا وجيناهم ورا النشــر عجلين
ومن مات منا الله يعوضه بجنـه
الشيخ حلى طـــائح غيره اثنين
برودهم ذيب الخلا فى مفنـه

---

* المربع : محل بيت الشعر • القاع : القيع •

. . . . ؟

يوم اختلط بين المناعير كنـه ❋

مجير وبل له البـــدو منحين

ومن غب وبله والرعو فيه ثنه ❋

احتاج خاتم بن رسا الى ما يمون به عياله اثر جدب وقحط أصاب جماعتـه وبلادهم حتى أنه نفذ جميع ما معه من المواشى فاضطر الى ترك بلاده وأن يهاجر الى شريف مكة طلبا لما يسد به رمق عائلته والتكسب لهم بمال شريف حيث كان يطمع أن ينال من شريف مكة كل مكرمة ووفادة ٠

وقد باع ناقته وراحلته حالما وصل مكة ليسد حاجته ويكفل لأسرته مطلب العيش ٠ وفعلا قد تندم على بيعها ولم يكن فى يده ما يشترى به الناقـة ويسترجعها ، اللهم الا أن يطلب من جماعته الموجـودين مع الشريف مساعدته وتكاتفهم معه على شراء الناقة ٠

فرأى من الواجب عليه أن يتمثل بقصيدة يمتدح بها قومه ويذكر هـؤلاء بشهامة جماعتهم ومروءتهم ونجدتهم فأنشد هذه المنظـومة الشاملة لمدح بعض عشائرهم والتغنى بأمجادهم وكرمهم وبطولتهم ٠

قال :

يا الله يا مسوى الأعمال والنيـه

يا رازق الطـير والاقصين والدانى

يا أبا الجمايل عسى لى منك عانيه

يا اللى رفعت السما بغير عمـدان

ما انى بكاتب ولا شفى بكتبيـه

رزقى على الله اليا ما دبره جانى ❋

ما انى بكاتب مع اللى شبلوا فيه

ورا البوابير عن سالم وسلطان ❋

دار بلا شـوفهم تصبح سناويه

لو كان تمطر ذهب ماانى بله جانى

❋ سقط هنا الشطر الأول من الراوى فبقى محله خاليا كما تدل عليه علامة الاستفهام ٠ كنه : عجه ٠

❋ ثنة : منتشرين ٠

❋ بكتبية : عسكرية ٠

❋ شبلوا : لحوا ٠

يا سالم اركب على الحمرا العمانيه
العام باقل وهذا بقلهـا الثانى
تسرح من الخبت والدرب اليمانيـه
جنب عن الضلع وانحر صلب جدانى ✻
نزلة سعد مرعى العفرا السناويـــه
اللى مع القـوم ما علق لهـــا عانى ✻
يرعى بها عشب وديار خلاويــــه
لجا الملاقا وراها كل فتـــــان
تنحى عليها مظاهير العليويـــه
تلقى لهم فى عطوف الرضم مبـان
حتى اليا شفت رواد العليويه
كل نشـــدنى وانا ما اغبيت ما جانى
يا الاد مرزوق ما فيـــكم مخصيه
ما خبر طير يطير بغير جنحـــان ✻
شاك عليكم غلا العفرا الوضاحيـــه
اللى لجا ليـــالى الوقت مسمان ✻
عقب المشاكيل جت للعبد ماليـــه
عيى عليهـــا وانا ما احرز لها اثمان ✻
تباع حمدان مرذى كل عمليه
قيدوم نمر السرايا طير حـــوران
كم هجمة دونها الديبـــان فقريه
ياخذوجبها قرم مثل دبـــان
أبو عجب محتمى راعى العضـــيديه
لثار ملح تعاقب فيه دخـــان
كم واحد ذوقـــه حد القديميـــه
يعقب على جيفتـــه نصر وسرحـان
ما انى بناسيك يا ريف الهتاليـه
جمع الرشادين مع مشرع وفيحـان

✻ الضلع : يريد به جبل حضن .
✻ سعد : سعد بن محى .
✻ يا الاد مرزوق : بطن كبير من البقوم . مخصية : ناقصة .
✻ الوقت : كناية عن القحط .
✻ المشاكيل : الافعال الطيبة .

انص الخواصين خص بيوتهم ليه
تلقى مشاكيلهم فى بيت فيحـــان
فى بيت قرم يحرق فيه بريـــه
وصحون رز عليها عقر الضـان *
ويا هنى من شاف رواد السفاليه
لو كان يقدم على الله فى يومه الثـــانى
آلاد قواد ثنى لهم برديــــه
اللى يثنى عليهـم ذيب شـــامان
غنى وعيد لذيب فى القهـــابيه
عامين ياكل فى جمـــاهى القوم قطنان
جاهم جرود كما تغر التهاميـه
يشدون نفر الجراد بغير عمـــدان
يبغون عفر كما الجدران مبنيـــه
يبغونها مير اهلها عظم معطـــان
كم واحد فى نحاهم كد بلحيـــه
تلقى على الجيب ساهب دمه الحان
لعيون عذرى تكد الراس فى الفيه
ما تلبس الا شمال وثوب سبهان
يوم الفشق مثل جنحان الزعاريـــه
ردوا هل الشام عن حلوات الالبان
يا سامعين المثائل فكروا فيـــه
جملة هل العرف من شايب وشبان
اما فقولوا تهرج واعرف النيه
والا ترى القاف ما خذته بالاثمـان
قاف نعده كمـــا عد الرياليـه
لا فيه باير ولا سواه كذبـــان
حلو يشادى الزهو من عنق صفريه
فى عطف دجنه سقى الله ذيك الاوطان

شارع بن محمد الراجحى البقمى

كان هذا الشاعر كثير مجالسة الرجال الطيبين ٠ وتفرغ للتكسب من معرفة المعانى ذات المغزى الشريف والهدف الرفيع واستطاع من وراء ذلك أن يضمن

---

* قرم : شجاع ٠ عقر سمان ٠

شعره كثيرا من الافكار الصائبة والفوائد والحكم التى تندر أن تأتى الا من حكيم مجرب ورجل واسع المعرفة محيط بكل معالم الرجولة ومناقب الفضائل · وكيف يدلنا عن طريق شعره الى ما يجب أن نتبعه من نصائح وأن نحذو نحوه كى نبلغ سمو الاخلاق ونتصف بفضائل الآداب ·

وهو مع ذلك كثيرا ما يميل الى الغزل ويسبح فيه بخياله متيما هائما لن يعيش الا على شاطئه ليتنعم بتغريده فى هذا الجو الهادىء النسيم وكى يخفف عنه لوعة الحب ونار العشق مع أنه فى مدة حياته « رحمه الله » لم يتزوج قط ولم يخطر على باله يوما انه قدم على الزواج أو طلبه وفى ذلك عبرة مع أن الانسان قد يحب ويعشق عن مجرد عاطفة لا عن لذة جنسية ورغبة فى الحياة الزوجية ·

وسوف نعرض لك بعضا من أشعاره فى مختلف مناسباتها وأغراضها · والآن نقدم لك هذه الابيات فى مدح أمير جماعته عبد الله بن حسين بن محى وقومه ·

قال :

يا الله انى طالب منك المعـــونة
يا عظيم الملك يا عز الجلال

راكب اللى باللواحى يردعونـــه
ما يردنه قطيبات الحبـال *

نصه ابن حسين طالت لى حتـــونه
جعل يفدونه مثابير العيال *

شيخ ربع جعلهم ما يفقـدونه
لاد مورك كأنهم جرف هيـــال

العدو لحسهم ما يرحمــــــونه
ياخذون الطائلة فى كل حال

هم حروص الوادى اللى يحتمـــونه
من غريف الى مقاطيع الجبال

انتبه راعى الغريف وحال دونـــه
وصلة العـــرقين والعطف الموالى

حل قطع الغصن لجا فيه بونه
ما يغمص يكود طالات الرجـــال

---

* قطيبات الحبال : قوياتها ·
* نصه : أقصد به وانحر به ·

على بن خاتم البقمى

ابن الشاعر خاتم بن رسا ولا يقل شأنا وشعرا عن شعار هذه القبيـــــلة « البقوم » فهو ينتمى الى أسرة معروفة بالشعر وأصيلة به ، وهذا ما جعله يتصدر غيره ويحوز على اعجاب الناس به ، لأنه يقول الشعر عن موهبة وجدارة ٠ وخليق بمثله أن يكون ذا ملكة واستعداد ليقول الشعر جزلا صائبا يشمل معانى الحياة وسمات الرجولة ٠

وهذه احدى مناظيمه التى هى بعض من كل نقدمها هنا ٠ ٠

قال :

الا يا الله يا مذرى النسم يا مذرى الهبـــــــان
اله ملك السما والارض والدنيا وما فيهــــــا
تثبتنا على الطاعة وتصرف راية الشيطـــــــان
ولا نفس يجيها الباس حد الرب واقيهـــــــا
طلبتك يا الا له اللى رفع عرشه بلا عمــــدان
رقيب فوقنا كل السرائر يطلع فيهـــــــــا
تسامحنى وانا باطلبك يا معبــــود فى الغفران
تحط النفس فى الجنة اليا نادى مناديهـــــا
يقوله شـــــاعر قافه يجى فى صـــبة الميزان
يقادى لحون ما يخادع فى معانيها *
وانا ما انى باداوى غير بامر الله على البرهـــــان
اليا منه تبين راعى الوجعـــة نداويهـــــا *
نداويها بحد السيف واللى قلط المشحان
اليا طالت ادين الشره بالسلات نثنيها *
أنا هيض على الحارثى والحارثى غلطـــان
هبيل القلب ما يقدر شركة مدخل فيها
يهيع بالحرايب والحرايب ما لها ميـــدان
اليا اشتبت ضوى الحرب غيره من يصاليهـــا
الا يا شاة يا اللى فى الحوائف بطنها مليـــــان
مجـــدعة وأنا ماودى الحق باقى أذانيهـــا *

---

* يخاوع : يخاطى ٠
* الوجعة : المضرة ٠
* مجدعة : مقطعة ٠

تضحى يا النعاج الحرش وارعى فى جيا نشران
تدير عيونها والسيل حاجرها وغاطيهــا
مطيشها العصيد اللى يجيها من شفا ميسان
تعرض لذياب الفرس تبغيهـا اذا ذيهــا *
كلينك نسيت فعولنـا اللى من على الجــدان
تنشد تكثرة يوم ربعه ذبحوا فيهـــا
تقافيتوا وخليت الحـــلال وميرة الورعان
ترى كانك تحلى يوم ربعى شيعوا فيها *
لعل السيل يسى عطف دجنه زينـــة الاوطان
غرايس جدنا يا ما أخبل اللى طامع فيهــــا
وانا جوف البقوم أهل الشوايع من على الجدان
ليا جتنــا من ايات العشاير ما نداريهـــا
فعائلنا القديمة يوم جتنا دولة السلطـان
يبى هدب الفروس اللى مشيدة مبانيهـا
ذبحناهم كما ذبح الغنم فى منى مع الحجان
ثمان سنين روس الترك سايلة مناديهــــــا
ولا احد زيد تهمقى حد ديرتنا من العدوان
اقع من يبغى الكية على كبده نعرقيهـا
عسى ربى يبيح الشايب اللى وسع الحدان
وحنا زوبة للديرة اللى حطنـا فيهــا
حدينا الحضب عن عشب السهل فى قلة الضلعان
على حقف القرود اللى تشيب من نزل فيهـــا
تريح فى جبال الغيض نبق الســدر عانه زان
تلقط مع جرى القرد حده لا زى فيها

وهذا تركى بن نائف البقمى يمدح جلالة الملك سعود بالشعر الآتى :

سلام الله عليكم يا امام فى القسا مريود
عديم فى الملوك وكل قالة وافى فيهـا
الا يا أبو فهد ياسعد من زاركم مضهود
حمى الاسلام بأمر الشرع وفعوله يمضيها

---

* مطيشها : مفسقها ٠
* ميرة : عيشة ٠ شيعوا فيها : وقعوا فيها بالاخذ ٠

انا بابدع كلام من الساني والرجال قعود
سلوم المعرفة كل يبيع ويشترى فيهـــا
عسى ربى يعز المملكة ويقوى آل سعود
ملوك المسلمين اللى فضايلها توفيهـــا
حكم من حد صنعا الى البحور ورتب آل جنـــود
بقوات تلظى ما حد يقدر يصاليهـــا
الا يا نمر لصهل منه النمور ســجود
تساجدت الدول والمملكة تفرح براعيهـــا
وباختمها بذكر الله وباشحذ ربى المعبود
جزيل المدة اللى ليا عطى ما من تاليها

وقال أيضا عائش فى العرضة :

يا ســلامى يا مرجحة الكساير
يا عزاة تنـزل الوادى المخيف
يوم جا للحرب نيران وســـعاير
محتمينه من شـــواقب للغريف
والله انا ما نصافى كل بايـــر
ما نصافى كود من قلبه نظيف
قادمين ولا نحسب للخســـاير
ما يدارى فى الخطا كود الضعيف
لو تروح أرواحنــا دونه دماير
فى المواقف لزمــا قيف لقيف

وفى جولة الملك سعود التفقدية لمملكته الواسعة سنة ١٣٧٤ هـ وبمروره ببلدة تربة وتفقد أحوالها واقامة الحفلات والاستعداد اللازم لجلالته من لدن الاهالى أعد عايش ابن براز الراجحى أحد شعراء البقوم هذه القصيدة ترحيبا بجلالته وتكريما له بها ٠ وفيها يمدح جلالته ويشيد بأفعاله الحسنة من أجل الاســـلام ونصرة الدين ٠

قال :

يا الله انى طـــالبك وانت المجيب
والتجى بك يا ولى من كل أحـد

يوم سنعنا الامــام انه قريب
في لزومه والمين ومستعــــد *
للفى قيدومنا ســــقم الحريب
مرحبا به عد ما حن الرعد
يا ال مقرن طيبكم من ساس طيب
بالقصيه من على جد ولـــد
العدا من ضربكم راحوا هريب
واستطاعوا للشريعـــة بالكرد *
ناصرين الحـــق بالسيف العطيب
دولة الاسلام ما زل وبعد *
يا هل الطــالات والفعل التعيب
يا موطية الصعب يمشي بشد
يا هل القالات والراى الصعيب
غير رايك لبنى بنى يهـــد
يا هل العوجا منزحة الضـديد
كل خصم من دياره عنك شـد *
انت كفو الملك يوم الله يريـــد
مرتضيك الرب لا وثاق العهـــد
حكمكم بالعدل من خوف الوعيد
والرعايا منك تبشر بالسعـــد
يرجى انه فى لقا ربه سعيد
فى نهار البعث وايام الوعـــد
حيكم مشكور والميت شهيـــد
فى معانى الدين مبلغ الجهـــد
راجمين كل شيطان مريـــد
من يعادى الشرع له مسنون حـد
والله انه ودنا فى كل عيـد
ان أبو فهد يزاور ذا البـــلد

---

* سنعنا : علمنا . لزومه : خدمته . والمين : مستعدين .
* الكرد : مؤخر البنادق .
* ما زل : تقدم . ويعد : ما سيأتى .
* منزحة الضديد : مبعدة العدو .

الله انه فيـــك لا يردى النصيب
شدت بلادى وراعيها قعـــد

لعطى الله منك ما تعطى الزهيـد
والعطا لك من على عشرين جد

تعطى الخيل الطلايع والعبيـــد
ما تحسب للعطـا فى كل رد

يعلم الله ما نقول الا وكيد
واسمعوا منى جواب مجرهـــد

الله المعبود يفعـــل ما يريد
هو اله الناس والفرد والصمد

وقال كذلك عايش بن براز :

سلامى ردة مثل العسل واحلى شـــوى ولوف
تحية طيبة مثل العسل منى واثنيهـــا

انا ودى برفقتكم واقلط عندكم معــروف
على سبل النقى زرجة ناخذها ونعطيها *

الا يا لابة فيها ورا كل القبايل نوف
اليا رد البرا بالحرب تسهر من يعاديها

ترى فى الريع جانا عسكر تمشى لهــا بصفوف
قعد للحول فى المرحان سايلة مناديها *

نووا نهبت عدائلنا وقفوا صادرين عيوف
كسرنا عزهم بالله وحزم سوها فيهـــا

وهذا شاعر آخر يتكلم عن لسان قومه ويشيد بأفعالهم وأنهم أهــل شوكة ومنعة يفرح بهم المستنجد ويفرجون عن المكروب عائش بن براز البقمى .

الا يا الله يا راعى الذرا يا قاضى الاشوان
على طاعتك يارب الحرم يا الله تهدينا

أنا جبرى من الابـــرق وما يرفع الى ميهـــان
هل الناموس والطـــالة على القالات قاسينا *

---

* زرجة : طيبة صائبة .
* قعد : بقى .
* الناموس : الفخر . الطالة : الزايدة فى كل شىء .

مغيب الشمس للطارف مع الحرة الى القريان
قبيلتنا عزيزين وحنا حروس وادينـــــا
انا فى لابة تفض الحمس وترجح الميزان
على وقت النبى ما اخبلك يا اللى طامع فينا *
اليا ما عنكب البارود واحجف كانه الربان
كبيرات شوائعنا ونرجح بالموازينـــا
اليا منا لحقنا البل بعد ما قفوا بها العدوان
تباشر بالفكك منا اليا سمعت غوانينـــا

وهذه الابيات التالية لصالح بن مسعود الموركى :

يا نديبى وارتحل فوق الثنية
آرك تقطع شفاشيف الحـــزوم
نصها سلطان يازبن الونيــــه
كيف قافه راح مع ذارى السموم
المثايل كبها ما هى بذيــــه
كان مزرى كبها وانت مخــــدوم
قل كلام مثل حد النافعيــــه
يطرب اللى بادى روس الرجوم
يا سلامى يا أمير عزليــــه
ما يطاوع فيمن لبس الهـدوم
كم صحون قلطت فى المعسرية
جوف مقهاته عسى عمره يدوم
مليت بالرز وعصوب الغذيـــــه
جعل يفدونه مثابير الرخـــوم
لبدا اللازم مشيت ولا عليــه
فى ذرا درع كسا روس الرجـــوم
وأحمد الله درع جنبى صيرميه
لبدا صياحهم فى راس مـــوم
لاد مورك كانهم نو برديـــه
كم طووا يالجال من راعى عـــزوم

---

* ما اخبلك : ما اجهلك ٠

ونظم الشاعر عايش بن براز هذه الابيات فى السامر :

سلامى ردة تبنى على ساس طيب
من خاطر طيب يشوق ملحونها
تثنى على صلب جدى سقم عين الحريب
يردون حاض المنايا ما يهابونها
تنشد الحارثى نهار يوم تعيب
يوم الحوايم عليهم جرت لحونها
قفى وكب المبانى راح قلبه رعيب
كبرت عليه المصيبه ما يلاقونها
رسومنا عندهم فى تكثرة ما تغيب
يكود عنهم ضلاعتهم يحيلونها

وقال مناحى بن عامر البقمى فى مدح الملك كذلك :

سعود صقر فى مواكيره شهر
سو المنايا فى مخاليبه لطوم
يا حاكمين البر والى فى البحر
الكم تمام وماشين فى اللزوم
اليا لفانا العلم والفينا الخبر
المملكة وجنودها تمشى لموم
من دولة هجومها وقت السحر
ومسبلين الروح فى أيام الهجوم
وحزامنا فى الضيق بسبرات النظر
مثل الصواقع يوم تدلى بالنجوم
وسيوف هند يقربن من الخطر
وابشر بنا يا موطى الراس العزوم
دولة هل العوجا مخابيط الكفر
اللى على القالات يبنون الرسوم

الباب الثانى

الفوائد والنصائح

فى هذا الباب سوف نجمع ما نظم فيه من شعر نبطى ولكى نعرف مدى تعلقهم بالمعانى الجزلة وتسجيل ما وصلوا اليه من معان ونصائح وارشادات فى أشعارهم الشعبية . وهذا نتيجة لافكارهم الثاقبة وعقولهم المستبصرة وتجارب حياتهم الطويلة التى هى الدرس الوحيد الذى أوجد الرجال المفكرين وحملهم على الافصاح بما ينطوى تحت حنايا ضلوعهم من الافاضة بهذه الاشعار التى لن تخلو من معنى وفايدة وتجربة وحكمة تهدى من تعقلها . وتزيده معرفة وثقافة لمن حرص على التمسك بأهدابها وحاول أن يجيد مغزاها ويتفهم ما ترمز اليه وتشير .

ولنبدأ بقصيدة الشريف حامد بن عبد الله من أهالى تربة وفيها ينصح ويرشد ابنه . وكلها تفيض بالمعانى الحكيمة والنصائح الثمينة اذ يقول :

أوصك فى الله يا سعد واستمع ليه
وافطن ولا تنسى وصاة العود

خلك رضى فى ترضى ربك
حق رضا الوالد على المولود

وخلك لحاجات الرفاقة تمامه
خلك تمامة لا تجى معقود *

حتى لنبوك فيما يسرهم
تجى فتى واسرع من البارود *

وخلك فطين ولا تضيع حجتك
ترى فى الرجال موسعين حدود

وادر ان قوانين الرجال مقسمه
عاين سواة أهل الكرم والجود

---

* معقود : صاحب عقد ومخاصمات .

* لنبوك : لدعوك .

فيهم صبى ما يشح بمـــاله
يثنى ولو كان الزمان طـــرود *
وفيهم صبى فى المحاضير ينثنى
يبرز الطارد على المطــــــرود
واليا لفاه الضيف فيه المتنـــه
لشفت وجهه لين فيه عقـــود
راعى الكرم فى اليسر والعسر يلقى
والقرم يرقب عادته تعــــود
ومنهم من لا ينفع ولا منـــه مسره
بخيل قليـــل المعرفـــة شرود *
واحذر على جارتك من همزة الردى
ترى الردى ما شيف فيه رشود *
واحذر طــــــريق الكبر وانكره
ينزل أهله منزل اليهـــــود
واحفظ صلاتك فان الخير فيهـــا
تراها لدينك وصفت عمــــود
درت الحلايا فى تواصيف النسا
لا هن بالحلايا والوصوف جنود *
فيهن من تنهب ذخائر بيتهـــا
ولا للفقر عن بيتها صـــدود *
وفيهن غبرا شمينة حليـــــه
لشفتها لوجههـــــا حنـــدود
وفيهن من تاكل من الزاد مثنى
كبيرة هبور وقلبها غــــدود *
الا وفيهن كلبـــــة نباحـــــة
من المواذى عاهر مــــــرود
وفيهن من تسوى ثمانين بكرة
وفيهن ما تسوى عقـــال قعود

---

* طرود : كناية عن عسر الزمان وضيقه .
* شرود : جبان .
* درت الحلايا : تخيلت أوصاف النساء .
* تنهب : تأخذ بخفية .
* مثنى : نصف الصاع بكيل تربة .

وفيهن من تسوى من الخيل أصيله
وفيهن ما تسوى مقص جلود

وفيهن من تضوى ويضوى بهـــا الغنى
وفيهن من تنطح الغنى بعمـود ❋

وفيهن جنات تدانى أنهـــارها
وفيهن نيران بلا وقـــود

ومن فاد بنت الخبل والا الخبله
مثل من يفيد من اللحم عجرود ❋

الشريف محمد بن سلطان الدويدير

شعره كله ملىء بالمعانى الشاملة والافكار الصائبة فى الفوائد والنصح • وقد زاده معرفة وتعمقا فى بحور الشعر كونه يعرف القراءة والكتابة ولمعرفته بالقرآن والسنة النبوية •

فهو رجل مفكر وعاقل وحكيم لن تخلو أشعاره أبدا من الفايدة والوعـظ والتجارب • وخير ما يدلنا على شخصيته قراءة أشعاره هذه التى ما هى الا صورة منه • اذ يقول :

أول جوابى بادعى فى الصواب
واليا دعيت المستعان استجـاب

يا الله من فضـلك تعظم ثوابى
واحسن لى الختمان والسعى مشكور

وألطف بحالى يا عزيز الجلال
بالصالحات أرجيك تختم أعمـالى

وارجيك فى التثبيت وقت السوال
ليلة مباتى بين الاجداث مقبور

قال المصرف يوم هجرس وغنى
يرد من باله على كل فن ❋

❋ تضوى : تأتى بالليل • تنطح : تقابل •
❋ عجرود : العظم الذى بمقدمة اليد •
❋ المصرف : المنشىء والمبتكر للاشعار هنا •

يبدع معرفـــة خاطره ماتونى
قول على معنى ولا خالطـــه زور

يشوف له دنيا بأهلها دنيـــه
واما لهم فيها وســاع مديه *

ما تنتهى حتى تحل المنيـــه
يصبح بها الانسان فى القبر ماسور

يقدم على ما قدمه فى حيـــاته
محفوظ فى لوح رسين ثبـــاته

ما يختم الا بعد تختم وفـــاته
ما قدم الانسان فى اللوح محفـوظ

يا جاهل الدنيـــا تراها ملاهى
لو زخرفت لك وانت فيها تباهى

وتقابلك ونعيمهـــا ليس راهى
عزى لمن فيها مع اللهو مغرور *

دنيا بلا دين وخيم بقـــاها
لا تربح البايع ولا من شراها *

من فادها حظه وحصل بلاهـا
تشقيه فى الدنيا وفى النار محشور

دع ذا ويا جاهل فنون التـــكالة
أتعب لها حتى تفيد الجمـــاله

فنونها تنفى فنـــون الفـــلاله
درب الفلاله للمشاكيل منكـــور

حيث العوارف قبلنـــا بينوهـــا
بين القبايل شفتهم قسمـــوها

---

* مدية : مستمرة لن تقف عند حد .
* عزى : كلمة يراد بها التوجع والتندم .
* وخيم : كريه .

احد تحصلها واحد نفوهـــا
هذا له اخماس وهذا له عشـور

من غر من ثنتين والثالث الجود
يعيش فى دنياه ما هو بمحمود

والجود فى الاجواد تلقاه موجـود
تلقـاه يتليهم وله عندهم نـور

الاوله ممشاك لله بطـــاعه
فيما ومر به لين تبنى شراعه ✻

فى السر والاعلان فى كل ســاعه
وحذر من المنهى وتكـون معـذور

الثانية دنيـا تعينك علاهـــا
تصريفها بالحق فيما دعاهـــا

والنفس تحجزها وتكسر هواهـا
عما تعدى الحق والحق منصـور

والجود كل فاكر فى معانيــه
لكن يكره من تعوب تجى فيـــه

والجود وين اللى يقوم مبانيـــه
ما ينتسيس فيه بغير مخسور ✻

زود ورا الخمسين حسبة فنـــونه
لكنها تسهل على اللى يبـونه

فى الناس من فاده وشـيد ركونه
من مد له يمناه ما هو بمقصـور

أولها العقل الفهيم بثباتــــه
الكامل الموهوب فى أول حياته

عقل معيش والديانة زكاتـــه
فضل به الانسان ما دام معمور

✻ لين : حتى .
✻ يدى : يؤدى .

الثانى الدين المعظـــم ثوابـــه
الرابح اللى فى حياته نشى به

قصده رضا ربه ويخشى عقابه
يلقى ثوابه عنـد مولاه مذخور

الثالث العــلم بجميع الديانــــه
فرض على المخلوق الامانـــــه

يدله التقــوى وينفى الخيـــانه
وصدر يضم العلم تلقـــاه مسرور

الرابع الحــلم الموصى بفعـــله
الرابح اللى فى حياته من أهـــله

ما يجتمع فى الصـــدر حلم وجهله
والحـــلم ســنة للنبى كان ماثور

الخامس فن الورع والتثبـــات
ياجب على الانسان فى كل الاوقات *

يرشد به الجاهل ويجمع به اشــتات
مكيدة لبليس وابليس مدحــــور

السادس فن الرفق والرفق محمود
والله رفيق وصاحب الرفق مريـــود

من قربته وأصحابه اللى له جنـــود
محمود فعله فى ليـــاليه مزيـــور

أيضا وفن العفو حل اقتـــداره
من يفعله لله حين ابتـــداره *

يفوز عند الله ويكسب خيـــاره
والرزق من مولاه ياتيــه مسخور *

---

* ياجب : يجب .
* حل اقتداره : وقت استطاعته .
* مسخور : مسخر .

الثامن من الجود فن التجـــاوز
من يقـدره يعطى السعد والمفـــاوز

يقصد به المولى عساه يتجـــاوز
والعفو من رب المخـــاليق مشبور ⁕

أيضا وحسن الخلق سنه وممدوح
طوبى لعبد به من الرب ممنـــوح

من يكسبه باب الجنان له مفتـــوح
يشفع له المختار فى نفخة الصـــور

العاشر من الجـــود فن التواضع
ياجب على الانســـان للكبر ياضع ⁕

يكون للمـــولى ذليل وخاضـــع
يقوم بالواجب من الرب مجبـــور

والزهد فى جميع التكاثر غنيمـه
يا سـعد من ربه بقلبه يديمـــه

ما ينقص من الرزق شى يضيمـــه
رزق قسم له حاصل له بمقدور

الثانى من الجـــود فن التعفف
من حصـــله يوم المسافر تخفف

من خف ساره جلبته ما تحسف
والذنب يوقف صاحبه فوق بابـــور

ايضا وفى الرحمـــة بكل مسكين
حيث انها فى القلب مع صاحب الدين

من كانت بقلبـــه على العسر واللين
ترجى له الرحمـة اليا كان محظـــور

الرابع من الجـــود فن السماحه
ثوابها شاهر وفيهـــا الرباحـــه

⁕ مشبور : مطلوب من الله ·
⁕ ياضع : يتواضع ·

للبدو واللى قايم بالفلاحه
قول رسين ثابت صدق مقرور

وفن الحيا فى الوجه لى ربط فيه
من سار به يكمل وتافى معانيه

يصدق اليا واعد مع الحتم يوفيه
يثنى عليه المجد بالخير مذكور

السادس من الجود فن النظافه
من فادها يظفر بكل الظرافه

من عافها تطلق عليه الجلافه
ويقوم فى فرض الصلوات ما زور

ايضا وفن الصبر عند النوايب
من حادثات الدهر واهل الصوايب

يطيب لك والا على غير طايب
من رضى بالقسم من الرب ماجور

التاسع الشكر بجميع الفضايل

فى السر والاعلان جاله دلايل

من وصله تاصل لايديه الوصايل
ما حد من هل المسير فى الشكر معذور

العاشر الجود الصعيب فعوله
ما كل غمر يستنى به ينوله *

من لا صبر فى ليالى حلوله
ما حصله لو كان مشهور

الحادى من الجود فن الشجاعه
بين القبايل للنشامى طماعه
صبر بها فى اليوم مقدار ساعه
ما يقتدرها كود من كان منصور

---

* غمر : رجل . يستنى به : يحتمله ويستعد له .

الثانى من الجود فن القـــرايه
قول شريف نازل من ســـمايه *

من فادها فاد الفخر والجـــرايه
ناموس فى الدنيـــا وفى الآخره نور

الثالث من الجود فن الكتـــابه
من فادها فـــاد الشرف والادابـــه

ويدرى بسر صاحبه ما درى به
مكتوب سره عن أهل الكشف مستور

الرابع من الجود فن الامانـــه
اللى لهـــا عند الموفق صيانـــه

من قام بواجبها كمل له ايمـــانه
من يكمل ايمانه دخل جنة الحـــور

ايضا وفن الصـــدق فى كل حال
يوجر به الانسان حسن المقـــال

هو من تمـــام الدين فيه الكمـــال
والرزق لاصحاب الوفا فيه ميسور *

السادس من الجود فى طيب الانساب
من فاد هنه طاب فاله وهو طـــاب

لو هو يظل قاصر الاصـــل ما خاب
يرزق بحر طالع عالى الكـــــور

السابع من الجود نظر العـــواقب
والفكر فيها من حب المنـــاقب

يكون صاحبهـــا لقصـــده مراقب
ويناظر الايام والوقت منظـــور

الثامن من الجود فن الاحتمـــال
فى الحال والا المال والا العيـــال

---

* القرايه : القراءة .
* ميسور : متيسر .

ما يحتمل بالصبر كود الجمـــال
لو زادوا فى شيلها تنقل الجـــور

التاســـع الغيـــرة مع الطيبين
دون الوطن والعـــار والاقربين

من لا فعلهـــا يصطبر بالغبين
يطلق عليه السب واللوم مثبـــور

العاشر من الجود فن المعـــاشر
من يفعـــله يظفر بحسن المخاشر

واليا قدم له فى محـل يباشر
وله القبول بكل الاقطار منشـور

الحادى من الجود فن السياســه
حيث انها ما تجتمع بالحماســه

من فادها تدرى مهابة قياســـه
يكسب صلة ويغفى بها الطـور

الثانى من الجود فن الفراســـه
من حصله فاد الذكا والرياســه

يمسى ويصبح فى لذيذ الاناســه
ينهى ويامر فى العرب ليس مامــور

الثالث من الجود فن القنـــاعه
صدر تحله فى القسا والرجاهه *

فيه الغنى فى المخمصة والمجاعــه
فى حروه التوفيق والذنب مغفـــور

الرابع من الجـــود فن الادابه
من لا تأدب مع رجال الادابــه

اليا لقاهم قيـــل ذا وش بلابه
من ضيع الشيمة يشبه الثـــور

---

* القسا : الشدة وضيق المعيشة • الرجاعة : الرخاء والسعد •

الخامس من الجود فن الشطـــاره
من فادها يزداد فهم وبصـــاره

تجاره يا وياها من تجـــاره
كم ولفت له من تخاميس وكسور *

ايضا وفن الحــكم بكل مصنوع
من فادها اسمه فى الدواوين مطبـوع

وله الذهب من كيس راعيه مجمـوع
يفوز به لجاها فى الكيس مصـــرور

ومن غيرها فن الوفا بالعهـــود
لو كان فى علم تعيب يكـــود

درب الجميله مستقل ســــنود
من قال قول ينثنى فيه محجـــور

ايضا وفن العدل فى كل الافعـــال
راعيه فى المنطوق ما هو بميال

فى السر والاعلان ليـــا قال
يافى ليا واعد على حد محكور

ومن غير ذا فن الكرم والجزاله
كم فادها من واحد زان منـــاله

لو كان فقير قليل بمـــاله
تنشر له البيضا على عالى القـــور

وفن الفصاحة من خيار التفـانين
من حصـــله فاد الذهب فى الدواوين

وسمعوا وطاعوا على العسر واللين
وليا ومر بامر ما هو بمعسور

ايضا وفن المعرفـــة بالقبـــايل
عرف القبايل من خيار الخصايل

---

* ولفت : جمعت ٠ تخاميس : أخماس ٠

من لا عرفهـــم يشترى له دلايل
ومن قدم المعروف يلقـاه مبذور

ايضا وفن الشعر عند اهل الانظـار
كم حكمة فى الشعر تبديها الافكار

تزداد منها الناس فى كل الاقطـــار
يعمل بها حى بعد مدة هجـور

الثالث فن الجود فى الرمايـــه
اللى بها للشافقين الحمـــايه

كم واحد تجعل بقلبه خلايـــه
من عين تفوق عبـــا العظم شعرور

الرابع من الجود فن السباحـــه
من فادها يظفر بجملة صـــلاحه

ويزداد منها فى المسامع صباحـه
فى جمله الاقطار فى بر وبحـــور

مع ذا فن العربه اللى لهـــا النوف
من فادها يثنى له المجـــد مردوف

سمى بها القران بلسان معـروف
على لسان المصطفى ساطع النـور

السادس من الجود ضـم المراجل
فى برها وبحورهـــا والمناجـــل

من يحتـــرف للرزق ياتيـــه عاجل
لو حال دون الرزق لجاه طابور

السابع من الجـــود فن التدابير
فيما كثر أو قل من كل تعبير

نصف المئونة فيـــه من دون تقصير
والاقتصاد لصاحبه فيه كاثور *

---

* كاثور : كثرة .

الثامن من الجود فى الفطـــانه
من فادها قلبه تكلم لسانـــه

يعمل بقـــوله ما يدرى بشانه
قول سوى قوله مع الناس مخفـور

من غير ذا ترك ما ليس يعنيك
ما انته بمجبور ولا الله بحاديك *

على كلام تلقفـــه ليس ناحيك
من واحد ما قدرك وانت مخبـــور

والتاسع من الجود فى مركب الخيـل
ياجب على كل ابلج يعدل الميـــل

يدرب عليها وقت يومـــه مع الليل
حتى يصير مجرب الفن غنـدور *

أختم واصلى عد وبل الخيـــال
على نبى فايز بالكمـــال

المصطفى المختار سيد المعـــال
المستجاب دعاة بالغيث ممطـــور

كذلك قال محمد الدويدير هذه القصيدة التى تحتوى على معان كبيرة وفوائد جمة وهى من عيون الشعر النبطى وفيها يحمد الله بما هو أهله • ويصور لنا معان يجب ألا نغفل عنها وألا يلعب بنا الغرور فنضل السبيل • كما يذكرنا بنعم الله ويعدد فضائله للاعتبار • وألا نجرى فى تيار التكاثر وحب الدنيا فى غير المستساغ •

يا الله يا مطلوب يا قائد الرجا
قايد حبل الرجا من وصـــايله

يا اللى خلقت من العـدم كل كاين
كله بتقـــديره وتـــوزين كايله

---

* بحاديك : بملزمك •
* غندور : مجرب متمرس

جليت في عرشك وملكك وعـزك
فرد صـمد ومنزه عن مثايـــله

كم في الجسد يا صاحبه من فضيله
ما يختبرها من الملا الا قلايله

يسج عنها العبد لين ياتي ضدهـــا
ولا يلتهمهـــا لين يشكي علايله *

مناع لمسه من الرب نعمــــــه
ومن البلا يجزع ويشكي علايـله

ما حل بالمخلوق من كثر النعم
فضل من المولى شـــكرنا جزايله

وما حل بالمخلوق من كثر النقم
من قبح تقديمه وكثرة عفـــايله

يا جاهل الدنيا تراها مغـــرة
كل تيقنها ولا شـــــك زايله

اليا صفت عامين لازم تكـــدر
وكم واحد تصبح عليه متمـــايله *

فجعاتها في كل وقت تحلهـــا
وقت الضحى والا تجى وقت قايــله

كل شناها مير ما حد كبهـــا
وقول اللسان يخالفته صمـــايله *

الربح اللي فاد فيهـــا الجميـله
قدم لنفسه ما تركها عايــــله

يظهر طلوع المال في موجبـــاته
في مستحقينـــــه تربى هزايـــله

---

* يسج : ينسى . يلتهمها : يذكرها .
* صفت : قرت .
* كبها : اتركها .

في قربته والجـــار واللي يروده
يوثر على نفسه وفاقة عوايـــله

يذكر وفاته في بقيـــــة حياته
والنفس من بين الشفتين ســـــايله

يكسي له بذرعة خفيف ثمنهـــا
من مرزق بعده تقسم نحـــايله

سرع جهازه وأسرعوا في غســـله
وينقـــل عـــلى عود خفيف لشـــايله

ويشق له في الحزم مشقوق اللحـــد
ونثيله القبـــار فوقـــه يهـــايله

في روضة خضرا ونعيم بجنـــة
أو في عذاب النار فيهـــا شعايله

قيامة المخلوق هـــذا يكورهـــا
وما بعدها اكبر ثم تأتي فصـــايله

يارب ثبتنا على كلمـــة الهـــدى
واجعل وسيلتنا من أحسن وســـايله

واختمنا بالخاتمة في السعـــــاده
لاستايس الفاني وفارق قبـــايله

تجيرنا من نارك اللي وقودهـــا
يذكر على الكفـــار تكبر ذبايـــله

واكتب لي الجنة ولذة نعيمهـــا
مع النبي المصطفى بعيني أخـــايله

يا الله بفضل الالف ولف شملنـــا
على الهـــدى ولف قلوب جايله

وبالبا براة لي من الشرك وأهـــله
في السر والاعلان عذنا فعـــايله

وبالتا تعاونا وتعفـــو عنـــا
وفي عفوك المخلوق طـــالن أمايله

وبالثا ثوابك فى جميع أعمـــالى
واطلب ثوابك فى جواب قايـــله

وبالجيم جاهك ما نسير الا به
جاهك عظيم وبقدرتك فى جلايله

وبالحـــا حلال الرزق من جيث ياتى
عن الربا والسحت وشـــبهة حلايله

وبالخا خيارة واجتلاب الخيـــــره
وامنحنى خيار النبـــا عن رذايله

وبالدال دل العبد خيره مرامـــه
فى دينـــــه ودنيــــــاه أحسن دلايله

وبالذال ذكـــرك يسره فى لسانى
ذكرك عظيم بقدرتك مع جلايـــله

وبالرا رضينا عنك وانت ارض عنا
يا جيد والناس ترجى فضـــايله

وبالزا زين خاتمة من يخـــافك
وأقبل عذره فى القبور الظـــلايله

وبالسين سهل لى جميع أمـــورى
يارب سهل للفتى فى مســـايله

وبالشين شرفنى مقـــــام الشيمة
وارفع مقامى بالرضـــا فى عدايله

وبالصاد صد الباس وادفع وجوبه
يا دافع المحـــذور عدله ومايله

وبالضاد ضد لنا عدو وحاســـد
ومن رادنا بالســـو تفتق خلايله

وبالطا طهـــــارة مرزقى والمكسب
جعله حلال ولا نتحمل فشـــايله

وبالظـــا ظهور الحق فى كل حجه
مع القدا عند الحكم فى عدايله

وبالعين عنا وانت منك المعـــونه
عنا على الاعدا معـونة طـــايله

وبالغين غشنـــا منك بالغيث الهنى
مزن يسقينا وغز شـــــــمايله

وبالفـــا فوز فى جميع أمـــورى
يارب تمم نورنـــــا واعدل مايله

وبالقاف قوة وانتصار على العـــدا
واللى يعادينـــا تبين خمـــــايله

وبالكاف كف الشر عنـــا وفاعله
واللى يعشق الشر يلقى فعـــايله

وباللام لا خيبت من لك داعى
يارب تقبـــل دعوتى من وسـايله

وبالميم تغفر لميتنـــا الخطيـــــه
وتقيـــه شر النـــار الهـــايله

وبالنون نور لى فى ظلمة اللحد
ليلة نزول القبـــر وانظر هوايله

وبالواو وفق هاجسى فى مشـايله
وانعم عليه بجنـــــــات طايـله

وبالهـــــا هون عـــــلى مصيبتى
واهــــدنا للحـــــق وســـبايله

وهذا فواز التوم البقمى يخبرنا بأحوال الدنيا وتقلباتها :

يا الله يا مطلوب قايد الرجا
يا فاتح للطـــــير باب نصيب

يقول فواز المعانى جربتهــــــا
لقيت فى الدنيـــا خبيث وطيب

الاجواد لقاربتهــــا ما تملهـــــا
مثل الروض من غب الرشاش عشيب

والانذال لقاربتهـا عفت جالهـــا
شين لقاهــا مالهـــا قريب

لقيت من قيس حياته يعافهـــا
لو كان فى زيزا و وخيط شبيب

يا جاهل الدنيـــا تراها مغـــرة
كم فرقت من غـــالى وحبيب

لصادر منها ولا مشرع لهـــا
ويا سالم منهـــا تراك عطيب

يا الله يا اللى خلقت السمع والبصر
وخلقت فى الماشـــاة حليب

ويا اللى خلقت النوامى كل عام ثوامر
ولهـــا السوانى بالغروب هريب

ويا اللى خلقت للنهار ليل يحيـــله
والشمس لها طول النهـــار تغيب

اشوف لى دنيـا باهلهـا تدايمت
كمـــا تدايم فى الصرام ركيب

غدوا بها ميالة الخطا عن القـدا
دقاقـــة فى جـــد كل عريب

وقال الشاعر شارع بن محمد الراجحى البقمى :

يا الطيبين لنا عليـــكم مواجيب
ترث الرخامة قطع الله ذراهـــا *
ترى السنة ما ذكر فيها تهاكيب
والحرملة تنبت ولا احد رعاهـــا
يارب من يمشى عـــلى الطيب
واليا لفى له رفقة ما شناهـــا
واليـــا ورد يارد عذى المشاريب
ما أبغى الصراة واللى يارد عـــلاها

* ترث : أساس ونسل .

وهنا قال الشاعر الموركى الطريفى جمعان :

ليلة ثمان الشهر والنوم ما جانى
فى الموسم اللى هل الشكوى يطردونه

للطامت العين تلطم كل الاعيـــان
ما ودنا بالرمد لفلان وعيـــونه

ترى المصالح لما ضرب على السانى
مرعاتكم لابلنـــا كيف تشنونه

فأجابه الشريف راجح بن محمد من أهالى تربة :

يا الله يا الله يا عـــلام ما كان
يا عالم السر ويا علام ما دونه

يا رافع السبع فوق بغير عمـــدان
والارض فوق الصفا المطلول مازونـــه

هيض على كلام فى الضحى جانى
من عاقل سدنا بيح بمكنونـــه

وده بلاما القبيله مثل ما كان
هذاك قفى على حى تعرفونـــه

الصبر منه الفرج يا ذخر جمعان
ترى الجمل ينقل الحملات بمتونه

كل على ساس جدره يبنى لبـــان
لو كل الامه تليم ما يهدرونه

اللى على الزين ما تلقون له شان
واللى على الشين كل الناس يشنونـه

زد لى وانا أنشـــد كل من جانى
وانشد عن الشمية اللى كان مصيونه *

* مصيونه : محفوظة ٠

احد يقول انها طارت بجنحـــان
واحد يقول انها فى الخد مدفونه *

واحد يقول انها فنيت مع الفانى
واحد يقول انها توجد ومزبونـــــه

ما عاد به كود من يوهف على الثانى
يفرح اليا منهم قفوا يقـــودونه *

ثم استعرض للجواب عن السؤال عن الشيمة الموركى عايش بن براز :

يا الله يا مسندى يا قاضى الشـان
معطى العطايا وكل الناس يرجونـــه

هيض على كتاب ســاع ماجانى
مزرف ما على غيرى يخصونـــه

عرفت رقم يشـــادى عد ديوان
هجيت ما فيه واستسلمت مضمونه

سر يا نديبى ترحل فوق مقـــران
الساس طيب ولونه تشهى زيونه

من عندنا مسرحه يوم السفر بان
حاذور ياراكبه للدرب تخطـــــونه

ودوا سلامى وخصوا العود سلطان
وعبد الله اللى هل العارات يلفــــونه

راجح مقدى السرايا مثل ما كان
خصه برد السلام ولا تزلونـــــه

جعفر زمام الحرايب يكرم العانى
عدال ميل الخطا بعيار مسنونـــه

واثنوا سلامى على شايب وشبان
حلو يشادى العسل لى يذوقونـــــه

---

* الخد : الارض ٠

* يوهف : يشر ٠

أغلاه وحشام وافين فى الافنـــان
وفعولهم من قديم الهجر مزكونـــه

كلام غاية ولاش علوم سفهـــان
والخاملة ماتجيهم فيـه مضمونه *

سنعت أبو عابد انه رد قيفـــان
تراه اليا ماتهيض تعجب لحونه *

قافه بليا زلل تقول ميـــــزان
لاهل المعرفة طريفـــة يستجبونه *

ان كان تنشد عن الشيمات يافلان
اهى على ظنكم تبزا ومصيونه *

عيا على اعز شـــيمة كل دوقان
واللاش كبه عسى الله يقصر غصونه

مضف عليها الكمـــام وطير حوران
مثل المطر يوم فى الغمة تخيلونه

كذلك قال الشاعر البقمى حمود بن عايض القوادى جوابا على منظومـــــة الشريف :

يا الله فى حسن خلق وزين ختمـــان
يا جيد كل سمو الناس يرجونـه

معطى جميـع البر وما اراد كان
ومدبر والعرب تدبيرهم دونـــــه

يا مرحبا فى هلا غاية وســفطان
بالهرجة اللى لفتنا فوق مامونه *

---

* الخاملة : الساقطة .
* سنعت : علمت .
* زلل : خطأ .
* تبزا : تحفظ .
* سفطان : رضى وكرامة .

امزرفة فى كتاب فيـــه عنـــوان
قريتها وانشرح بالى لمضمونـــــــه

هيض على جـــواب غب ما جانى
من شاعر هاض قلبى زين ملحـــونه

فاكر وعاقل وفوق كل الافنـــان
وعلومه اللى لفت وقعة ومازونـــــه

ان كان تنشد عن الشيمة وما كان
مع كل عاقل على العادات مزكونـــه

مير البلا هجرة فيها تمحـــان
نمة وغيبة ومختلفة ومجنونـــــه

الطيب اقفى واصفح قال وش شـــانى
يدرى على شيمته والنـــاس ممحونه

والخبل غنى ورد لسيف شـــامان
اللى منول حزين مكثر غبونـــه

قام يتلفت وهـــداه طير حورانى
لابد لو برقت يمشى على هونـــه

لا بد ما يظهر الله حد واسنـــــان
يرجع على عادته والنـــاس ياطـــونه

سر يا نديبى ترحل فوق مقـــران
مذعر بالشكايم ما يشدونـــــــه

من فوقه الميركة وشـــداد هولان
وزين الكلايف على وسقه يحطـــونه

ممساك الاشراف اهل ذيك الاوطـــان
واليا لفاهم هل القالة يعزونـــه

يثنى سلامى على جعفر وسلطـــان
وراجح زبون الذى بالعلم ينصونـــه

على الدويدير حامى كل شفقـــان
حيث المسايير بالعادة يخصـــــونه

ظفران عقال اهل قالة وثبتـــان
والشره لزاد واخطى الحق يثنونـه *
وش بكرتين حرار شانهن شـــان
سميهن فى القـــرايا الخضر تلقونه *
وان فعلهن يا أبو عابد فى العرب بان
درب وطنه عسير ما تواطونـــه
من عثر رجال باج الدار ثبتـــان
وهو ما وطاها وعلمه ينثنى دونه
مقضوب مملوك شـــده واحد ثانى
ويدبره دبرة الوالد لمضنونـــه

وقال الشاعر البقمى سالم بن سليم الهذيلى :

يا حيسفى يا ثلاث مالها امثـــال
يا ليتنى من قديم فاكر فيهـــا
ثلاثة أمثال وبها تسعة اعمــــال
من صابها صاب واللى غر مخطيها
الاول المعرفـــة يا أهل التمرجال
ترى الغشامة تضيع بطش راعيهـــا
الثانيـــة طبـــة لترب التـــالى
فى حزة كان عينى تنتظر فيهـــا
وحاذور من نشبة قبل التوحـــال
ما عاد تظهر ليا نشبت باياديهـــا *
يا القرم لا تنصح المفلول لو عال
خله على الطرقة اللى رايح فيهـــا

---

* الشره : يراد به المتعدى الزايد .
* وش : ماذا .
* نشبة : تورط .

نصيحة النذل تدنى منـــك الانذال
توزيك الانذال معهـــا فى موازيهـــا *

يا مصلح اوصـيك كانك جيت رجال
خلك كما عيلم تشرب ظواميهـــــا

الطيبة تودعك عنــــد العرب غالى
تقنيك عند الذى يسمع بطاريهـــا

والبخل مثل السنة فى المخرم الخالى
مثل السنة يوم ما ترعى رواعيهـا

والعايل اللى بلاكم بالتعيـــــــال
عندى له مشوك فى المشط حاسيهـا *

والضيف اليا لفـــانا عندنا غالى
ونكرم الضيف ما نحسى قوافيهـــا

قال الشاعر سالم بن خاتم :

يا الله يا ساتر على كل شفاق
طالبك لا ترضى لنا بالمهـــــونه

والثانيـــة راجين منك التـــوثاق
لجا نهار يتعب اللى يبـــــونه

والثالثة طـــالبك حق وتحقـــاق
واللى يخاطى الحق تعمى عيونـــه

والرابعـة ســـلط على كل بواق
اللى كتاب الحق يخطى ركونـــه

ويا مرحبا باللى لفـــانا بالاوراق
واثنى جوابى لين تسبح غصـــونه

* توزيك : تدخلك ٠
* التعيال : الخطأ المتكرر ٠

برقيتـــه جتنـا تطرق تطـــراق
فيها كلام بالقلم يكتبونــــــه

للضيف لجانا كرامـة وممـــراق
واللى يبونه ما يجى العذر دونـه

مرهين لهم بن يجلب فى الاسواق
اللى على جمر الغضى ينجحـــونه

ونثنى لهم بالدول قدم التوهـــاق
لين الكلام الزين تشرح لحونـــه

وفى جبـرنا ما نستمع كل دقاق
ما احد خبر بايداه يظهر عيـــونه *

ما نستمع فى اللى ومر بالتفـراق
عسى يسنى وادى ما تحلونه *

ولا خبر به رجل مشى ماله اشفـــاق
والثلب يبرك لاستخلت متونـــــه

كان القبيلة جالهم عقد ميثـــاق
هانت علوم اللازم اللى يبونـــه

وان كان رضيوا فى الذرا بالتفتـاق
باحت مهـــابة وادى يدهلونه *

اودعك فى الصبر كب التحـــراق
قرب الفرج والعلم يرقب زبونه *

خلك كما صقر على الوكر صفاق
عان الوحوش مبرقعـــات عيـــونه

احكم كلامك لين يبـــدن الارواق
حتى تشوف اللى عليه المحونـــه

---

* دقاق :الكلام فى الغيبة (النميمة) •
* يسنى : يحدث له قحط •
* يدهلونه : يعودونه •
* التحراق : التضجر بشدة •

لابد من نو يجى فيــه براق
على المعــادى محجفات مزونــه

مزهج فيــه الصــواقع والاحــراق
ومشوك فى المـارتى ينقــلونه

والمدح ما ياجب يقع فيــه ممراق
عقب صبى يذخر الروح دونه *

قال أحد البقوم :

يا الله يا ثايب على الصبر ومعين
لعل فى ما تكره النفس خيــره

يا لاد أنا قيست كل الرياجيــل
ووصوفهم مع كل سمو قبــيله

احد يجبنا بادى بدية ســهيل
والى صلاة الصبح يوضى شـعيله

واحد يجبنا فارس من هل الخيل
تاخذ مراكيضــه عليهم ســحيله

واحد سقط على عظمه الميــل
والمنزل اللى خابره يلتوى لــه

مير ابكى ظافر ورا الحول عامين
والعين تفرغ بالدمــوع الغــزيره

ياما ثنى رجــله خلاف المتلين
وياما تقنى حجته من ذخيــره

ويفرح اليا جــوه المسايير عجلين
ويصرم حطبها لين يوضى شعيــله

ولا هو بثــاغ على الربع الادنين
والله من النــار الشقيه تجيــره

---

* ممراق : فعل يرى فيه شجاعته ٠ عقب : اترك واحتقر ٠

ومما قاله مقعد بن محى امير البقوم هذه الابيات الصايبة ذات المعنى الشريف :

غاب القمر والنوم عيى يجينى
وعينى تخيل كل نجم اليا غاب *

يا قاعد اسمع هرجتى يا ضنينى
لا تبدى الغاية على كل عراب

لا تصاف الا كل غمر يبين
فى حزة يرخص لها كل جلاب

قلبى على كل المعانى فطين
عراف للغايات لو دونها باب

حد السلب يغطها ما تبين
ولا انى بحاث لسدات الاصحاب

ازين لو شفت القبايل تشين
أضحك لهم بالسن واثنى التعجاب

نصيحة من عاتق بن ضيف الله بن خريص لأخيه بخيت • وتفسير لحالات الدنيا وما يتلون به بعض الناس وتقلب الاحوال وأن الاعتبار بالرجل ليس من تراءى لنا فى هيئة رجل دون أن تعرف حقيقته وعراقته بهذه المنزلة واستحقاقه بها :

يا الله يا اللى علينا مرقب عالى
يا خالق النفس تكفينا نشايبها

تبرج لمن هو عن اهل القيل والقال
مصطان والفايتة ما هو بيتليها

البارحة البارحة نومى تملال
يوم الروابع تقلبنى واقلبها *

---

* عيى : امتنع •

* الروابع : الافكار والخواطر •

في الهجرة اللي تبور من يصاحبها

هو كل من لبس ثوب راح رجال
أو كل من خذ له سلاح يهوش بهـا

لقيت من كثر ماله عندهم غـالي
لو كان لاش ولا يظهر مواجبها

اكود لجا نهار فيـه الاهـــوال
منه الحصاني تعود في شعايبهـا

ما يظهر الا عريب الجد والخـال
فلان وفلان والانذال عقبهـــا

يا بخيت أنا أنصحك عن رفق الانذال
رفقتك الانذال غدرا ما تشوف بها

لا تجلس الا مع أهل المجلس العال
مجالس الجود مثلك يستزيد بهـا

سوالف بينهم مثـل العسل حالي
بين المشاكيل ما أحسن مجاذبهـا

ومما قاله علي بن خاتم البقمي هذه القصيدة التي فيهـا أولا يطلب من الله انزال المطر ومدح جماعته . وآخرها فوائد وعبر :

يا الله في نو مزونـه تزبـر
لناض برقه شوق اللي يخيـله *

جعله يزهج فوق واليا التحم جر
ويسى من البهرة الى اهل الدبيـله *

* تزبر : تجمع . لناض : لظهر برقه وتلألأ .

* يزهج : ينشأ ويبدأ .

دارين في دارين والوبل يمطـــــر
وسيله تعدى مع حروف المسيـــله

ومن غب وبله للرعايا تقفـــــر
حتى تزين لكاسبين الجميـــــــله

يا راكب من فوق حر مذعـــــر
يشــدى لريمى تزايد جفيـــله *

عليه شارع جعله يسلم من الشر
ممساك ربع يكسبون الجميـــــــله

رد السلام ونبه لين يشهـــــــر
واثنه على حرصان غرس المسيـــله

ربع قروم ومشـــل حد موشـــر
من ناصده يغدى عظامه هليــــله

وفعولهم يوم الملاحيق تشهـــــر
وعاداتهم شيل الحمول الثقيـــــله

ودلالهم بالـــكيف دايم منحـــــر
والكل منهم مجلسه ينشفى له *

يرهى لهن هيل وبن وســــكر
وتمر الغروس اللى تدارج سليله *

وصحون رز فوقهن حيل عقـــــر
والضيف يلقى في سفرهم فضيـــله

ومجالس فيها العوادى تحضـــــر
وترجح لهم بالشار كل القبيـــــله

خل السوالف بينهم لين تنجـــــر
حتى توحى لك علوم جليـــــــله

ولريعوا لك بالبخـــايص فخبـــر
خلك فطين وفى المعانى دليـــــله

---

* مذعر : مخوف .
* منحر : معدة للصب . ينشفى له : يرغب فيه .
* تدارج : تتابع وتقاطر . سليله : ما يخرج من التمر على هيئة عسل .

قل له ترانا ندفع المال فى البر
كم راس مرقاب نعدى طويـــله

حلفت يا فى المرجلة ما اتوخـــر
ما زال انا روحى عظامه تشيله

نرعى بها فى لاهب القيظ والحـر
ما وزيت راسى فى الغبايا الظليــله *

لو ذكر لى فى الناس ربع تمكر
ما عندنا فى كل خبل بديــله

وانا احمـــد الله لى فى الاروواس ماكر
وازل عن درب الردى ما انطوى له *

ولا هى بتزرينى هروج المتبــــــر
اللى عن أنواع الشقا قل حيــله *

اللاش يمشى فى المجـــالس ويجتر
يدرج بلحيه مثل لحى الحسيله *

لو كان يوحى الهوش ما هو بينقر
ولا هو بيدرى عن دروب الفشيــله *

والقرم ليا شاف الخطايا تنمـــــر
ولا هو بيرضى الشد يضباه ميــله *

والصقر لما عاف مجنـــــاه يشهر
يشهر ويلقى ماكر يستوى لـــه

يا طول صبرى لو بغيت اتصبـــر
كانى على جمر الغفى والمليـــــله

---

* ماوزيت : ما ادخلت ٠
* الاروواس : المعالى ٠
* قل : ضعف ٠
* اللاش : الخبل ٠ يدرج : يحرك ٠ الحسيلة بنت البقرة (التبيعة) ٠
* بينقر : ليس بصاحب غيرة ٠
* يضباه : يتبعه ٠

لناموا العربان للعين تسهـــــــــــر
والحال باح ولا بقى الا قليله *

واليا نويت لى حسات قمت اتزفر
مثل الجمل لشد فوقه رحيـــــله

....

وقال أيضا على بن خاتم :

الا يا الله انى طالبك وانت المطلوب
تعاوض عيونى فى الحياة الشقاويه

وترضى عليه وانا عن المعصية باتوب
ويارب عبد كل قوله على نيـــه

انا لعطيت الدرب غنيت لى بعجوب
بدع المثايل فى العفر شرعة ليه

على مشعبى من خيار النضى مرعوب
اليا اومت عصا الركاب يجفل من الفيه *

الا يا قعودى لا تجزع من العرقـــوب
ولو حط له فى منكب المتن ماريــــه

ترى مايوسع خاطر الطارش المنجوب
اكود الهميم اللى يشوق تمخليه *

وانا حستى فى القلب مضفى عليها الثوب
ولا به رفيق باخص فاطن فيـــــــه

وانا ظاهر فى صفة علمهم مقلوب
ولو كان غالى ما يعلمك بالنيـــه *

---

* الحال باح : ضعف بدنه وانهزل .
* اومت : أومأت . يجفل : ينفجع ويتخوف .
* الطارش : المسافر . الهميم : السريع . تمخليه : هرولة حريه .
* صفة : جيل .

ولو كان طيب فيك حطوا عذروب
شواذيب والا الناس فيهم عروبيــه *

وانا ياهلي شفي على طيب المشروب
ولا كل عد مشربه يستوى ليــه

بعض المشارب لذة مثل صافي الذوب
وبعض المشارب فيه طعمة مروريـــــه

ذبحني بحبه واحد من هل المشعوب
وانا قدمهم جرح الهوى بين فيــــه

شعوني وعنوني وراعي الهوى مذهوب
وقلبي يتوق لكل عفرا شقاحيــــه

بغيت الاصايل مير دفعن مع المجـــلوب
وزادوا على مصرفين الرياليـــــه

سقى دار خلي محجف زاهج بنصوب
هبوبه من انسام الذوارى اليمانيـه

ومن غب وبـــله يرجع الوادى المرغوب
وتصبح مشبحته نزول العليـــويه *

وقال البقمى حسين بن طامح الجبلي :

الا يا الله انى طالبك تخزى الشيطـان
تكافى هجـــور شيبتني بواديهـــا *

عند العشى عديت فى عالى المزبان
فى قنة تشرف على مبانيهـــــا

---

* عذروب : محل تهمة وعيب ٠

* مشبحته : متطاولته وراجعة اليه ٠ العليوية : سكان الوادى من أعـلى قرية تربة ٠

* بواديها : علاماتها ٠

اعذل على بال يعدل لى القيفـــان
يقادى لحون تعجب المستمع فيهـــا

يا فكرتى فى ذيب ما معه نيبان
واشوف الحصانى تلتهب نيبها فيها

واشوف الرخال اللبد تسرح بلا رعيـــان
واشوف الذياب الفرس ما تلتفت فيها *

تشوف الذيابة مخلب النمـــــر أبودمان
تخاف الذياب النمر يقطع مواطيهـــا

الى بنت مجمولة ولا تاخذ العزبـــــان
تجر الهوى جر المحالة سوانيهـــا

هنوف تمدرى كانها مطرق الريحان
عليها من الذهب الحمر ما يجزيها *

خذت عقب ما شابت وجانى لها ورعان
وجتنى بناس ما عرفنا لغاويها *

تملت جوانبها من القـــذ والفيران
ترى قبلة الديرة لك الله حواميهـــــا

----

* الرخال : بنات النعجة ٠
* تمدرى : تتمايل ٠
* لغاويها : لغاتها ولهجاتها ٠

الباب الثالث

الغزل

الغزل فى مجتمع البادية ليس كالغزل فى محيط الحاضرة الذى قل أن يسلم من الفحش والفجور وهتك عرض الانفس الطاهرة ٠ فهو غزل عفيف برىء بما يشوهه ٠ وهذا نتيجة سلامة قلوبهم من النوايا الخبيثة وحفظا على كرامتهم وسمعتهم لما يدنس مجتمعهم ويلوث أغراضهم من هذه السموم التى لا يليق بها مجتمع كمجتمع البادية الذين هم أهل شهامة ومروءة وتقاليد عربية لا يمكن أن يحيدوا عنها أو أن يخرجوا عليها ٠

فالغزل هنا بالمجتمع البدوى غزل أتى على طبيعتهم وملاءمة لحياتهم وعرفهم ٠ ففيه يجد الشاعر متنفسا للتعبير عما علق به من لوعة الحب ومرارة العشق وما أصاب فؤاده من نار محرقة اثر شوقه وحنينه اليها وتغزله بأوصافها وجمالها ٠

وفى النماذج الآتية صورة مستعرضة ومأخوذة من محيطهم ٠ ومما أجادت به أفكار هؤلاء فى غرض النسيب (الهوى) على اختلاف أسلوبهم وتمايزهم رقة وعذوبة وسهولة وصعوبة وقربا وبعدا من تصوير هـذا الشعور العاطفى وما يستولى عليه من جو نفسى واستمالة لهذا الفن الخالد ٠

قال الشاعر شارع بن محمد الموركى :

قلته وانا بادى فى راس مبنيــه
فى راس رجم بديته عصر وابكانى

اعذل على القلب والعين الشقـاويه
والعين ما تستمع والقلب عيــان

على وليف قتلنى صبح وقفيــه
يمشى معى فى الضحى ما علق العـانى

العنق منها يشادى عنق ريميــة
لروحت مقتفيهــا جــول غزلان

راعى قرون على الامتان متعيـــــــه
وزميمه نجم غدرا ساع مابـــــان

اون ونة قطيع فوق مطـــــويه
ظميه ثمان اجبة والتاســـعة دان

يسقى على عيلم ما هى بمطويـــه
ما ينجذب من شفاها كود باشطان

خمسة عشر باع للمياح مثنيــــــه
وعيونها مقطعة وسهيل ما بــــان

جنه مداليق والحيضان مركيـــــــه
والحق مضهـــود والمفـــرود دركان

وهذه احدى قصائد الغزل نظمها الشاعر شارع بن محمد الراجحي وفيهـا تجد كيف وصف صاحبته وعدد مناقب جمالها • وفى الاخير يتمنى لو هو رمى فوقها لينسى آلام عشقه ويثوب عن هذا التعب :

يا صاحبى بر ليـــا ماذروا به
ومخالطه نبت الزهر والعشـــــوب

ما ازين على وركه تطراق ثوبـه
واليا مشى وقع ما هو بالنصـوب

والقرن عكروش ليا درجـــوا به
من الشمطرى داهنـه ومخضـــوب

لبسه حرير فى السلب عورجوا به
ومتنه طويل لشقح للركـــــوب

ومدبر والناس ما دبروا بــــــه
واليا خذ المفتـــاح وال يبـــوب

بين السوانى والغـــوانى دبوا به
ما عذبه فى القيظ تلى العـــزوب

ويا عيسل والله على شرب ذو بــــه
ولا هو لا بالشام ولا فى الجنوب

ان العسل تلقاه سد دروا به
لا هو لا بحدر ولا فى الحضوب

ويا مشخص فى السوق ما دللوا به
حقه ثلاث قيان والعبد نوب

لو الله الا راح ما قربوا به
واستنكرونى قربته ومحروب

يا ليتهم فى اسناعنا ما سايفوا به
يا من يبشرنى بشوف محبوبى *

والا ان روحى فوق روحه رموا به
اظنى ادله من عنايه واتوب *

ومما قاله شارع بن محمد فى غرض الغزل هذه المنظومة بعد أن بدأها بطلب الله ليغنى الفقراء ويمحو الجدب والقحط . ويفرج عن قلبه المهموم وكيف يجده فى ضياعه لحب صاحبته الكاملة أوصافها .

يا الله يا اللى كل فقران تغنيه
طالبك يا جلاى غبر السنين

تبرج لقلب قالى الهم قاليه
ومن ردتك تيسر رزق يجينى

قلبى مع الخبلان ما انى بلاقيه
ادوره واقفى مع الطيبين

عيت ركابى لتروجم واناديه
ادوره حتى البشاير تبين

وان جيت أوصف كاملات تحاليه
عوده ليان وكل ما منه زين

---

* سايفوا به : رجعوا به .
* ادله : انسى .

أقدام خمصات بها الساق زاهيـــه
يمشى عليهن بعقـــــل رزين

ما هو بسمراع تجينى دواديـــه
تذكر منـا ضيحـــه مع السايرين

يا الربع ما فى الحظ حيله واداويـــه
احتال فى لاماه لو بعـــد حين

البارحة نوم العرب معذر فيـــه
من حستى سمـــار على النايمين

ليته درى عن ماقف واقف فيـه
الد مثل اللى قعد له جنـــين

وكذلك قال هذا الشاعر فى التشبيب هذه الابيات التى لا تقل شأنا فى فن الغزل عن غيرها . وما أصابه من حرارة العشق والشوق اثر ما تتصف به من منتهى الجمـال وكمال الحسن حتى أنه لا ينساها لحظة ولا يغفل عنهـــا طرفة عين :

يا الله يا علام ما بان واخفـوا
تبرج لمن يونس طعون جرايح

ان ناموا الاجواد كانه على ضـــو
وليا عذلت القلب ما اوحى النصايح

ويا ونتى ونة خـــلوج على بو
غدا نماها واصبح البو طايح

عليك يا اللى فى العرب مالك حلو
يا شبه صفرا فى الطويلات لايـــح

طلايع الحـــكام تشفع ولا اهدوا
فوايد اللى يشترون المـــــدايح

العفو يا صرف الذهب وين يلقوا
ذاه الطمع يا مشترين الربايـــح

انا شلى لين فى العيـــد مروا
هم بيحوا سدى اليا العزم بايح

ان دلهوا لى ساعة عنه ما اسلوا
راح القدم والقلب ما هو برايـح

لا يا هله حاذور من قاصف النو
يضحك لكم ماله ترى المال بايح

الرزق عند اللى له النـــاس لبوا
مده ولا مد اليـــدين الشحـايح

خرج شارع من نفس البلاد تربة الى أحد جماعته بالبادية فلما وصل مكانهم وجدهم قد انتقلوا الى محل آخر فتمثل بهذه الابيات الغزلية فى احدى فتياتهم الجميلات :

يا الله ياالّلى رايـــح فى مـــراده
دبر وما يحكم على العبد يرضـاه

تبرج لقلب بذنى فى جهـــاده
يا كيف يثعانى وانا ما ودى ادراه *

هيض على يوم جينـــا مراحـــه
يا ليتنى ما شفت درباه وممشـــــاه

يارجم يـــوم انه بدافيـــك ناده
هو يمنـــا والا تقافت رعاياه *

انا اليا ناديت فيـــه العنـــاده
يا كيف يجفانى وانا ما اقدر اجفاه

لو هو ينادينى وأنا أشهد شهاده
لا قول له يا خير واثنى بلباه

---

* بذنى : أتعبنى . يثعانى : يثيرنى ويوقظنى .
* تقافت : تباعدت .

وقال أيضا :

يا ونتى ونة حدوج ابن رفاع
حنت وتسهر من عيونه شقيه

على عشير مايجى لى فى الاسناع
الله يسود وجه جالى الثنيه *

الله من قلب عذلته ولا طاع
سرى يلاحى الخلج عقب السميه

فزت فزة غافل فز مرتاع
وجتنى به الريا وعرض عليه *

لو الله الا باقنى باقة سباع
قصيرهم يوخذ بليا دعيه *

....

وقال شارع بن محمد كذلك فى الغزل :

يا الحمام الورق جريت الغوانى
لا تهيضنى ترى عينى شقيه

فان قلبى ولعه جالى الثمان
بو خديد لون براق الرفيه

هاضنى لطف الخواصر يوم جانى
منتو ذبحى وناو فى نيه

قلت يا ثلاب انا اطلبك الحسانى
باتمجضل مير لا تجضل عليه *

اخبر ان الرعى من قد الزمان
وان قصرت الحبل ما يسى الظميه

---

* عشير : بمعنى صاحبة هنا .
* فزت : نهضت وتيقظت . الريا : الرؤيا .
* باقنى : غدرنى .
* باتمجضل : باترفق لك فلا مؤاخذة .

قال أيضا :

يا الله يا اللى عنده الرزق ماجود
يا اللى خلقت العبد تلطف بحـاله

ابرج لمن كان عن النـوم مطرود
من كثر هاجوس يدولج بـبـاله

هجس على معنى وهجس على جود
والهجس الآخر يوم مابه موالـه

يا ونتى ونـة من الثلث مارود
طال المدى ما فارق الثلث حالـه

لزل عام قلت ذا العـام بازود
باكب ثلب الود واقصر حبـاله

عبد الله بن جندخ البقمى

شاعر عاطفى له منظومات عديدة فى التشبيب وفى غزله عذوبة ورقـة وموسيقى تستحوذ قلوب هواة الغزل ومع ذلك نجد شعره سهلا متناولا بين العامة لسلاسته وحلاوته ووقعه من أفئدة الناس وعشاق الشعر النبطى .

ومما استحصلنا عليه من قصائده الغزلية ما نقدمه للقارىء ولعـله يروق له :

عند العشى عديت فى راس مبدالى
والقلب كان مشمرخه زرب يلوى به *

يقول عبـد الله بدا مرقب زلى
عسر على ولد الردى ماتهمقى بـه

يا بندقى حبك جديد تلـون لى
وانا عليك اشفى من الما لشرابـه

يا ما بديت بها على الصيد ومطلى
عقش القرون اللى تلوى بالاحضابـه

---

* مشمرخه : مؤثر فيه أغصان الشوك .

يا ما ثنيت بهـــا وفكيت ربع لى
لعيون من هو يدهك الورس باسلابه

يا زين سمر مجدلات عــــلى خلى
يردن عد هايب منه جذابـــــه

واليا قعد ما يقعد الا على الزل
ريح النفل وعتب المطر عج باسلابه

المسك والريحان ريحه نسم خـــلى
والزعفران محرق الجـــــــد جلابه

يعنك ماشدت هل السبيح برضى لى
لكن ما دبر المولى على العبد يرضى به

وهذه قصيدة للشاعر عبد الله بن جندخ نفسه فى الغزل :

يا الله يا الله يا الـــــلى مرقب عالى
يا مخرج الرزق سهل لى مطاليبه

أكتب هوايه على مضنونى الغــــالى
الجودل اللى كما ذوب العسل ريقه

يا قلب يا اللى جرى له يا عرب جارى
والعين نوم العرب ماعاد تغفى به

من واحد ما تولـــع بالعرب غارى
اكن حبه ولا أبغى الناس تدرى به *

لعل من هو على راعى الهــــوى زارى
جعل الرديه نهار الهوش تجذى به *

من شاف حالى يقول من الهوى ســـالى
ومجامل والحشا خربت صناديقــــه

---

* غارى : غيرى من أجل الناعشة (آخر شطر صدر البيت) • أكن حبه : أخفيه •

* زارى : معيب ومنتقد •

يا القلب لو انت عن علم الخطا داري
جعل المنايا تجي ان كان جاني به

مات يم الخيالة صـــاحبي ناري
والموت ان جا عشيري كيف اسوي به

للبس ثوب الحـرير وغيره اجزاري
وارخي عليه ورق بيض قتلني بـــه

امشي مع الناس كانه طيب حالي
والقلب كان الدبي يرعى معاليقـــه

يا من حليه ورابيبـــان ابن ثـــاري
مطوع لاخذ الختمة يصلي بـــه

قال كذلك عبد الله بن جندخ الموركي البقمي منظومته الآتية في النسيب .. وانجابه مطيته الى صاحبته ليخبرها بما علق بفؤاده من حبها وجمالها حتى أثرت فيه وخال نفسه مصابا بالعلل والامراض ٠

راكب اللي ماينـــوش الكوع زاره
اعفر لـــونه يشـــادي للضريب

حط خشم الزرب والمروة يســاره
واحدر العــوجا عليهم يا نديبي

لو بغيت أصبر ذبحني حب ساره
باقني جرح الهـــوى ماله طبيب

اعفر ومخـــالط لونه صـــفاره
كان في ريقـــه عسل ما ادري حليب

ورك ساره كانه شـــط الحواره
تتبع المصـــلاح في الذود العزيب

عين ساره مثـــل طفطوف الوكاره
يا عرب كان القمـــر لبة حبيبي

بنت كب الشوق لعـــله وداره
من تحب الله تجوز من الخطيب

اتململ مثل وجعـــــان الحراره
يوم أنا فى صاحبى عفت النصيب

والله انى مثل وطـاى الخبـــاره
مثل من يذرى حلاله فى الركيب

جا يجـل الذود مظميـــة عشاره
واحتد عنه اللى يفضد الحـــريب

يا عرب لا حد يجى قلبى بشاره
وان نصحنى واحد جالى حـــريب

حمس قلبى حمس بن جادمـــاره
فى دلال نظفـن عقب السريب *

قلطوا محماسهـــــا جوف المنـاره
هم ظل نجرهــا يقنب قنيب *

ولنستمع اليه فى غزليته الآتية التى لا تقل عن مثيلاتها فى وصف مشاعره وتعدد محاسن صاحبته :

يا الله انى طالبك يا اله ويا ولى
قايد حبل الرجا ما يخيب من رجاه

راكب وقم الثنى لا بصـلوف ولا ونى
وان عطى فج الخلا فاطرح المطرق علاه

جعل تمسى صاحب ما خبـرنا له نوى
مثل راكب جلبة والبحر يصفق عـــلاه

كل ما قالـوا تصبر أظنـــــه يقر بى
راح به عنا القعـــود العفر ينزح وراه

يا لطيف الـــروح ليتنى لك وانت لى
بو ثمان بيض والقرن عكروش ثعـــاه

هرج سيدى در اباكير عرب جفـــــل
ساقها المصلاح فى وادى ترعى حياه

---

* السريب : بقية فضلات القهوة الناعمة الدقيقة .
* قلطوا : قدموا .

يا لطيف الروح ما اسج عنك ولا ادله
كودابن حجلان قلبه يسج من الصلاه

بو خديد كانه الشمع يوم يولع
أو قمر خمسة عشر يوم يبدى فى صحاه

وهذه قصيدة للشاعر مقعد بن محى أمير البقوم :

عند العشى عديت فى راس مشراف
فى مدهل للصيد جرد الرقـــاب

وجتنى تمدرى كانها مطرق الغـاف
تاطى على مثل الطعوس النـــوابى

اقبل بعد ما شاف واقفى بعد شـــاف
وانكف ما بينى وبينه جـــواب

هى جنة الدنيا وهى عدم الاوصاف
ومن حل قفره ما يجيه العـذاب

قلته وانا للبيض ما انى بهراف
لكن هـــذا ناشى بالعـــــذاب

حبه رقمنى يا حمى النشر لخاف
كما رقم خط القلم فى الكتـــاب

كان سالم بن سليم البقمى بمكة المكرمة وسمع بذكر امرأة جميلة من نســاء جماعته البقوم فأنشد هذه الابيات وأرسلها الى خاتم ليعطيه الخبر عنها ٠

سر يا نديبى ترحل فوق عمليـة
عملية ما تميز فى مواطيهـــــا

ما سمعت الدف من قملة الى ليه
ما عربوها يحكون الجرب فيهـــا

ولا دربوها مكاتبـــة العقيليـــــه
اللى مع الكافر تحسب لياليهـــا

اسلم وسلم على نزل العليويـــــه
أهل بيوت تشوقنى مبانيهـــــا

من منوتى عندهم هيل وبريـــــه
والحايل اللى مع التاجر يربيهـــــا

قولوا لخـــــاتم حاجتى ليـــــه
الحاجة اللى ترى ما انى بناسيها

بلاى عشقة وعشقة بهذلت فيـــه
ما انى بمن يونس الحسة وكانيها

فرد عليه الشاعر خاتم بن رسا قال :

يا راكب اللى من الوديان منقيـــــه
عفرا شناح توسع بال راعيهـــــا

حايل زمانين مع طرش العليويـــه
تهذل هذيل الذيابه فى معاديهـــــا

ما فوقها الا كلفـــــات العقيليـــــه
والا صميل شراب دوب راعيهـــــا

أسبق من اللى يحوز من القهابيه
ثارت عليه التفق واخطاه راميهـــــا

ممساك سالم وخصوا حاجتـــه ليه
الحاجة اللى ترانى مجهد فيهـــــا

قل له ترى البكرة اللى خصها ليه
من لابة سلمنا ما هو بياطيهـــــا

مير ان كانها بالثمن يبشر بفرقيه
وان كان عيوا فيبشر بالعوض فيها

قال كذلك سالم بن سليم وهو فى احدى مغازى اليمن مع جيش ابن سعود :

من يودى سلامى الى عنـد الامير
خص عبد الله ترى اللى برى حالى براه

انسقمت من الهوى مثل ما سقم الكسير
يوم يسهر تالى الليـــل من عظم شظـــاه *

صاحبى يستاهل الزل وثويب الحرير
واجبه فى كل قمرا شهر يدفع علاه *

صاحبى بالوصف لا هو لا طويل ولا قصير
ينكتب فى خدته بالقـــلم وايا الدواه

لو يسير مع الظبى من عشيرى ما تذير
لدت الغزلان لحليتهـــا حـــلاه

مع فـــريق ما يملون من رود القطير
جارهم لو كان فقران كانه فى غناه

يرتعون من الخيالة الى خشم الظفير
هم تدنيهم ملاقى حوال الى الوطاه

مير كان لقالوا نكوفة ولا علم شـــهير
فاوتلم يا عيد فوق مرمال فتـــاه

وقال عبد الله بن جندخ الراجحى :

يا مرحبا يا سلام ساع ما جانى
جانى به الله بعد ما ايست من دونه

حال الذرا دون رداده ولا جـــانى
شحوا بباقى السلام اللى يردونـــه

لو الله الا خوالى خلخـــلوا حالى
واقفوا بقلبى مع الحضرة يجرونـــه

يا خال يا قبلة الديرة والاوطـــان
الله يسقى الشعيب اللى تحلونـــه

---

* انسقمت : ضعفت .
* يستاهل : يستحق .

ترف القدم وان وطى في وادى سال
نبت الزهر والزبيدى فيه يجنونـه

لركب فوق اعفر قدام الاضعـان
لا للى خلافه واللى قدامه يخيـلونه

وهذا أحد شعراء البقـوم الناشئين والذى نقتطف من أشعاره الغزليات الآتيـة فى صاحبته المتيم بها · والتى سوف نعرف كل ما حدث من قراءتنا قصائده · وكيف يتمادى بتعداد أوصافه وما علق بفؤاده من لوعة الحب · وكيف تركت فى نفسه هذا الانفعال الذى اعتصر به كل مايجد ليصور جمالها ومحاسنها ·

وهذا الشاعر الناشيء قد التحق بالمدارس والآن يواصل تعليمه الثانوى باحدى المعاهد العلميـة ورغبته قوية لاتمام تعليمه ودراسته ·

محمد بن حمود الراجحى البقمى

قال :

امسه صلاة العصر للعـذب مريت
اللى عديم ولا لشكله محـال

يوم انتظـرت بسيد عينى وحليت
ريم رعى فى مربخ عقب سـال

اجهر عيونى يوم انا فيـه حقيت
حين اصطفق لى مثل برق الخيـال

ومن بعد ما قفى وانا عنه قفيت
رجع للى عنه من قبل سـال

وأصبحى لا حى بعدهم ولا ميت
وان كرر الرجعـة يسبب زوالى

واليا طرا لى فى حلا النوم فزيت
فزير من غافل وبشر بغـــالى

ليتـــه يجى لى بالمنـــى لتمنيت
والا ان خـــلى بالثمن ينشرى لى

والا بعد فى حبهـــم ما تعنيت
ان كان مرتـــاح عن اللى جـــرى لى

وقالوا بوصـــفك لا ريش العين عديت
ما يا صله لو كان بالزين عالى

وقلت انت يا العاذل بما قلت زليت
وانا اعرفه من غير قيل وقال ❋

أنا بعينى يوم شـــفته وخصيت
قلت القمر نـــوره بليل بدا لى

لو كنت بظلما فى نوره تقـــديت
مشيت فى نوره ليـــال طوال

وقالوا كمل وصفه ولا عاد خليت
كملت بوصوفه على كل حـــال

ورديت ذا موجـــز وانا ماتحاصيت
وسيدى وصوفه هجس ما تنحصى لى ❋

وحديث خلى يوم جيتـــه وحاكيت
عدم كما در أمهـــات الوشـــال

اسمه يجى لك بالمثـــل لتأنيت
بصاد ويا وتا وها بالمثـــال

كله على الترتيب فى جملة البيت
وموضـــحه للى يعرف الســـوال

واضرب اثنين بمثلها كان شـــكيت
يطلع لك اسمه بالوفا والكمـــال

❋ العاذل : الناصح ٠
❋ هجس : ظن ٠

وكذلك قال محمد بن حمود هذه الغزلية التى فيها يعاتب صاحبته المتغنى بحبها وعدم تجاوبها بأداء السنة ٠٠ مع أنه كان ما يعهد منها هذا :

كيف يا ثلاب يا غض النهـــود
ما ترد بسنة المبعـــوث ليه

يوم ســلمنا نبى منــك الردود
كبر فى خاطرك مردود التحيـــه

ان جحد تونى أنا عندى شــهود
عندى ابن حسين حماى الونيـــه

وطال تفكيرى وبالغت الجهـــود
يوم افكر فى دواليل القضيه ❋

مر اقول انه هجرنى بمعمـــود
عامد هجرى بنـــوع المحقـريه

ومر اقول انه سبب ماله عهـــود
جاهل عرفى وخاف المنقـــديه

وأكثر الشـــكات ظنى بالوكود
انه الحقران ما غيره حظيـــه

مير يا ثلاب يا سمح الخـــدود
كان حاقرنى لا تزرى عليـــه

حيث انا اسهر وقت ما الامة رقـــود
فى سبايب حبكم وقد عليـــه

كل يوم وحبـــك بقلبى يـــزود
زود زرع مسقم بيره رويـــه

بنت من ينثنى اليا هاب الشرود
فى نهار الهوش يفتك الرديه

خدها يشــدى لبراق الرعـــود
ليا سمر براق ليل فى رفيـــه

❋ دواليل : مجارى ٠

وعينها شـــاهان بالوكر محـــدود
عارض القناص فى كل ضحويـــه

وقرنهـــــا يسى محيمين الـــورود
يوم حاموا فوق جال العيلميـــه

وحليها ريم رعت عطف النفـــود
تتبع الاقطار فى الدار الخليـــه

وصاحبى من مفرقة حتى الزنـــود
فى جميع البيض ما تلقى حليـــه

وقال محمد بن حمود الراجحى نفسه فى هذا الصدد ما معناه انه كاد أن يترك الانسياق فى تصوير شعوره وما يخالجه من أفكار للتعبير عن هواجسه ، لكنه لم يستطع ولن يترك صاحبته والترنم بجمالها ٠

بغيت أهون واترك الرد وأتـــوب
واطلب ولى العرش فى اللى لنا فـــات

يغفر لى اللى كان من قبل مكتوب
مكتوب ليه من خطـــايا وزلات

لكن جانى مترف الروح نبنـــوب
ورجع عنا اللى فى ليال قديمـــات

حيث ان قلبى مع هوى العذب منهوب
ما يستمع عاذل ولا فيه حيـــلات

ان كان جالى فالرجا فى مطـلوب
وان راح انا فى الظن من حسب الاموات

وجدى عليهم وجد من طرح مصبوب
كونهم تمكن فى العظـام الصليبـات

ما يهتنى زاد وبـــالغ به الدوب
ويسهر كما تسهر سباع مجيعـــات

قال أيضا محمد بن حمود الراجحى مواصلا انفعـــاله بهذا الشعور الغزلى وعصيان قلبه عليه للتمرد من طاعة المشيرين واستعصائه فى سبيل ارضـــاء ضميره الوجدانى واشباعه بتصوير كل محاسنها وما جعله يتعلق بهذه المهرة :

يا مل قلب عصى عن شـــور عذاله
عيى يطاوع كلام اللى يعذلونـــه

كثر الحسايف عـــلى اللى راح ما جاله
واصبح مجوده وحبله ما يفكونه *

يا ليتنى فاكـــر قـــدام رجاله
كان السبب مدركه فى داعج عيونه

والا بعد ليت ليه تطلق حبـــاله
واسوق ما حدبه لو كان يغلونـــه

راعى قرون على الامتان ميـــاله
تسى بعد قطيع البدو يردونـــه

والخد برق سرى ليل شـــعاله
اهل القطاعين ما باتوا يخيلونـــه

والفجر شالوا عـــلى المشدود حواله
باغين فى حال ما يغنى يحـــلونه

والعين شاهان عال الوكر مقيـــاله
غذايته تكرمه للصيد يرجونـــه

والعود موز كثير الجم يرهى له
فى كل يوم هل البستان يسونه *

والحلى ريم عطوف الحزم مدهـــاله
بقفرة صك الحالة يقزونـــه

روس الرجوم العلا بالفجر تبدى له
تعبوا قنوصه وعجزوا لا يصيدونـه

واقفى بعدهم مذير فرد لحـــاله
يبغون رميه ولا كادوا يحقونه

---

* الحسايف : التندم . مجود : مربوط .
* يرهى له : يكثر له .

قال كذلك محمد بن حمود معاتبا ومتوددا لصاحبته بهذه القصيدة النسيبية.. واستغرابه من اختفائها منه وتقصيرها فى حق الزائر . وأنه بالغ به الحب أبعد بعد وأشرف به على الموت . وما دار بينها وبينه على شكل تفاهم واقناع وقبوله لهذا العذر الوجيه :

كيف يا ثــــلاب يا مترف الروح
عنــــا تغطى يوم جينـــــا بداة

وأنا بحبك يا اريش العين مذبوح
سواة من سقمه مثل به ومات *

والا كما اللى باخر الصف مطروح
علق بكون عيفه فى الحيـــــاة

قالت معنى دون مكسب ومصــــلوح
مالك لزوم فى هوى المترفـــــات

قلت انا اليا شــــاهدتك ازددت بفروح
وان غبت قمت اقنب كما الجايعات

قالت بحبل الشوق ما يمكن أروح
ما دام حى ولا دنت له وفــــاة

أجل ترى يا داعج العين مسموح
فى اللى مضى واللى بعد مقبــــلات

يا عود موز فوقه الجم مفيــــوح
وغصونه من الافلاج حين مايــــلات

والخد براق تلاعج وله ضـــــــوح
واليا سمر فى نصوبه الدايفـــــات

وترى أول اسمه مكتـــــوب باللوح
اما آخر اسمه من حدى المضمرات

---

* مثل به : استعصى عليه وتمكن منه .

قال أيضا محمد بن حمود الراجحي يصف آلامه وحرارة صبابته لعشيقته وأنه لن يجد من تفوقها جمالا وبهاء في جميع العذارى ليختاره عليها • ولننظر ماذا تكشفه لنا القصيدة في مرامي الشاعر نحو صاحبته :

يا مل قلب فيه نار تو هجر
كانه على حام من الجمر يقلاه *

من بعد سيد جرني بالهوى جر
جر الدلا باللي حيام ظمايـــاه

لخــذت أنا ظليت فيـــه اتفكر
واقول شكله بالمخاليق ما القـــاه

ما القاه بالساندر ولا من تحـدر
وفي لمة الحيـــان ما القى حلاياه

يكــود ريم قادجـــل مـــذير
في قفرة صك المحيلين قـــزاه

ولو طببوني في العـــذارى اتخيـر
حلفت ماارضى في اريش العين بدلاه

لو جت كل البيض جمع مســطر
ملزوم انا ابدا بالغضى ما اتعـداه

ومع ذا ذكر لي وليفي تعـــذر
يقول ردى يوم سـلمت ما اوحاه

مير السبب معنى كلامـــه تغير
خالف بمضمونه ولا صاب معنـــاه

الاوله يقول واهم ومغتــــــــر
ولو هو مسلم كان حنا ســمعناه

وثاني يقول انا أجهله حين ما مر
ساعة مروره نجهله ما عرفنـــاه

---

* توهجر : تشتعل •

لكن أنا من عــــذر ثلاب مستر
وان كان مخطى لزم حنا عذرنـاه

ملزوم ندمح راعى القرن الاشــــقر
ونصبر على قادى كلامه وعجفـــاه ❊

راعى جديل فوق متنــــه منشر
لو يشتهى عن ساير الهدم كفاه

والخد يشدى كهرب يوم نـــور
وان شب فى بقع يولع بظلمـاه

وعينه كمـــا اللى حين يقع توكر
راعيه من صغره على الصيد ضراه ❊

وعوده كما موز له الجــم يكثر
فى كل يوم راعى الحقل سـقاه

وهرجه حليب مغلقـــة مدة الجر
تكسر على اللى دوب يدرج بممشاه

وان كان جالى كل شى تيســـر
وان راح يوم قرب حتنه ومنهاه ❊

وجدى عليهم وجد من سمه الشر
عند الاطبـــا ما وجد له مداواه

لطاب يومين بعدها تعثبـــــــر
ما هو بلا ميت ولا به معـــافاه ❊

أو وجد مكسور عظمه مجبـــر
فوق الحزايم حط له خبة لحـاه

ما يهتنـــى حالى منـــامه ويسهر
والنوم ما جا عينه الا مقالاه ❊

❊ ندمح : نتغاضى عنه • قادى : صواب • عجفاه : خطاه •
❊ ضراه : عوده •
❊ حتنه : أجله •
❊ تعثبر : تردى •
❊ مقالاه : ململة •

سيدى فدى له من نزل بقعة البر
والى نزل فى كل الاقطار يفـداه

ويفداه حى بالثريا تنظــــــــــــر
والى نظر بسهيل فى حين مبداه

أقولهـا جهرا وفى سرى أكثـــــر
ومن زعل يبقى لين اجيه اترضاه

ومن لامنى لعل ذره يجـــــدر
حتى الصغير اللى مع امه تمـالاه

واصبح بعدهم فارغ الجوف محتـــر
يفرغ بدمع عقب راحوا ولا اجداه *

واليـــا ذكرهم فى منـــامه تعبر
وافرغ على خده من الدمع واحفاه

وصلاة ربى عد من صام وافطر
على نبى تقتدى الناس باهــــداه

أشعار عائش بن براز الغزلية

يقول عائش الشعر فى المدح والفخر والمعانى (الفوائد) والغزل ٠ وهــــذه بعض أشعاره الغزلية نعرضها للقارىء :

يا الله يا اللى كل فقران تغنيه
مدك ولا مد الوجيه الزهـــــاد

يا راكب حر تشوق مماشــــــيه
كل عنى له فى ليالى الهـــداد

ممساك بيت كل الاشـــباب تلفيه
ومشيد دايم على جال الـــــوادى

* محتر : متألم ٠

ذا سـارح منهم وهـذا يمسيه
ويثعى لهم كل الشبب والقنادى *

بيت على الناموس والعز راعيـه
وعاداتهم لطمت وجيه المعـادى

القلب ضميف عندكم واجزعوا فيـه
واتلى العهد به يوم انا جيت بـادى

من دوره بالجسم ما هو بلاقيـه
تناهبـوه اهل السيوف الحداد *

لشفت من قرنه على المتن ثاعيـه
اللى على خده يحـط الزبـاد

هذاك حبه بالغ ما اعتذر فيـه
ولا انى باعاين كل زول سـواد *

ان كان أبو غازى على ظننا فيه
عنده ثلاث مثل عزل الشـداد

حق يبدينا وحق نبديـه
ولا يدرك المطلوب كود العـواد

ان قلت غزوى لغزال يبـاريه
ثنتين فيهـن يتـوه المـلادى

والثالثة راعى الرجا من منـاويه
عويد موز فى ركيب البـلاد

الد له بالبال ما انى بناسـيه
واخاف من غيره يجى له حـوادى *

اليا حصل لى واحد كيف باسخيه
أصايل منهـا الموالى سـداد

---

* يثعى : يقدم ٠
* تناهبوه : تخاطفوه ٠
* اعاين : اراعى ٠
* الد له : انظر له ٠

قال كذلك عائش بن براز مبتدئا قصيدته بطلب الله • وأنه ســـاهر الليل ويتململ غير مرتاح لعل الصبح يبدو وتنقشع عنه هواجس الليل وخواطره :

يا الله يا مطلوب يا فاتح الباب
يا جالى غبر السنين بالغشـــين

البارحة ما امسيت لين القمر غاب
ومن حستى سار على النايمين *

بلاى من جيتـــه وعلقنى اسـباب
عمهوجة تبحث خفـــا المستحين *

القلب قدم معزل الروح زيد تاب
لكن هاضـــه شـــمعة المسلمين

الوسط ملهوف من الزاد ما اثتاب
فرايد وســـــمحوق موضى الجبين

الود مثل السيل للقلب ذهـــاب
محن على راعيه يبدى الـكنين *

ان جيت ابيهم جالهم صك وانشاب
وانا اتصبر بالجفـا لى سنين *

يا لايمى فى حبهم يا كله داب
وعســـاه من ســـمه يجر الونين

قال عائش أيضا :

يا الله يا مسندى يامسوى النيه
يا مطلع فى الضمير وكل ما كان

تركى يرد المثايل فى السنا فيه
وانا احسبنه دلوه وجـــاه ما جانى *

---

* لين : حتى •
* تبحث خفاه : تظهر سره •
* محن : صعب •
* صك وانشاب : سبب •
* دلوه : نساى •

يا قالب يا اللى تعت فيه العطاويه
يا ليتنى عن مجى العذب مصطان
نجل عيونه يبوقن الهواويـــــه
من دونه الياس لو هيفت يحدانى
لو الله الا رقمنى وانجح الكيـــه
وان جيت بادله يجدد فى الاكوان
مير ياعود موز اذاريه اليمانيــــه
على مدج الفلج فى جوف بستان
حلفت ما انساه زال النفس فى حيـــه
والله ينســـاه لكنـــه بينسانى

قال عائش كذلك فى النسيب :

يا راكب اللى يشوق العين ممشاها
لدرجت كانهــا مومى السراحين ٭
من عندنا سارحة والعــذب ممساها
اسلم وسلم على نزل الهراسين ٭
انشد عن بيوتهم واصحى تعداهــا
يثعون فيها الشحم سقم المعادين ٭
غدت على عسى الله يقطع عفـاها
تخلف عقول العباد اللى على الدين
قعدت فى ديرة ما هى بمشحاهـا
جلوا على وشدوا صبح منحين ٭
هجس انى انصى ديار اللى تنصاها
واتلى العهد به نزل بين الذراعين

٭ لدرجت : لذهبت .
٭ الهراسين : فخذ من الموركة من البقوم .
٭ واصحى : احذر .
٭ بمشحاها : ما هى برغبتها .

يفز قلبى ليا ما اوحيت طرياهـــا
عليــه رد النقى كلاه ناسين *

عز الله انه سعود العين ومناها
عسى من البيض يفــداها ثلاثين

قال عائش بن براز أيضا :

ســـــلام منى يا الحبيب تمسخار
أحلى من السكر ودر الهشاهيش *

وعداد نو من منا شيه لســــار
تسمر بروقه لحـــلول المغـــابيش

وراعى قرون كانها شعلة النـــار
يشرب بها الظميـــان من ما الجويهيش

يا لايمى فى حبهم ماله أوثـــار
عساه يضرب بأمهـــات النـــواتيش

عجل ندبها مغدى عظمــه كســـار
رمى اللحم ما قال جتنى تناويش

من بار منا جعل ماواه فى النار
والا من السيات عند النواهيـــش

قال أيضا عائش :

يا نديبى على وســــق النجيب
مر بيضــــــا وثنـــوا بالسلام

لرفعت العصـــا منهــــا رعيب
سمر عى يقعد عود الثمـــام *

---

* طرياها : ذكرها ·
* تمسخار : ترقاق ولين ·
* سمر عى : سريع الخفة ·

باطلب الله عسى لى يســـتجيب
طلبة جعلهـــا تقبل قـــوام
ظن فى رفقتـــــه حظ ونصيب
بو نهود كما بيض الحمـــام
والشفـــايا تشـــادى للحليب
فرعها مشرف موضى الزمـــام
عـــود موز يســـقى فى الركيب
ناعم ما دنا منه الصـــرام
دوك حالى كما حال الصـــويب
منسقم يوم تسهره العظـــام

مقتطفات من أشعار عاتق بن ضيف الله

نقدم هذه النماذج الغزلية التى انفعل بها وجدانه العاطفى كغيره من الذين لا يستقر بهم المقام ولا يهدأ لهم بال حتى يحاكوا الغزل ويعيشوا فى ظلاله العذبة وأغصانه الميالة بزهور الجمال ورؤى الطبيعة ممثلة فيمن يتغنون به :

لعاد مبداى من بين الصـــلاتين
يا ليت مبدا بديته كان ما عاد *
من عقب شوف الغفى قلبى معنينى
القلب كانه تولع فيه الاوقـــاد
راعى قرون على الامتـــان ردفين
والخد براق ليل فيه رعـــاد *
ياعود موز ليـــان فى بساتين
عوده ليـان ليـــاهبن الانواد *
راعى ثمان صـــفيف ونظمهن زين
بالهجس والا ترى ما عندى وكاد *

---

* مبداى : زيارتى ·
* ردفين : طبقتين ·
* الانواد : الرياح ·
* وكاد : لست متأكدا ·

يا بو نهود صغار كانهـا الصين
ما قط جا بالنمى مركوز الانهـاد

يا بنت من يحتمـــى ذود المتلين
وسعود ربعـه ليا من الدهر كاد

يا من يودى سلامى لاريش العين
راعى قرون على لباته رجــــاد

والله لا رجيته كلينـــــه بيرجينى
ارجيه رجوى العـــرب فى حب الاولاد

خلى ترى اسمه عذاب للمحبـــــين
والاسم الاخر يعنى كل نشــــــاد

لولا المزا كان باشهر شرعة العين
لكن ما ابغى يصير علوم وعنادى ❋

ومما قاله فى الغزل عاتق كذلك ٠٠ المنظومة الآتية التى فيها يذكر اشتغال فؤاده بتصوير محاسن صاحبته ٠٠ وملة المنام مما صرفه عنه حتى احترق قلبه كحرارة البن المقلى بالنار ٠٠ الخ :

يا عذابى فر قلبى وغنى بالهجوس
انتحى قلبى وعينى قذت حالى المنام ❋

فر مع الجادل لى زهقت زين اللبوس
اخلفت قلبى وخلت على شهر الصيام ❋

يوم احلى عنقها مثل جمار الغـــروس
من جبابير مساقى خباهن الكمام ❋

صاحبى ما هو بعبج ولا هو بالظيـــوس
عود ريحان على جال عباب دوام ❋

❋ المزا : الحياء ٠
❋ قذت : ملت ٠
❋ زهت : استلبست ٠
❋ خباهن : سترهن ٠
❋ بعبج : ليس بثقيل الجسم وشين الخلقة ولا ما يخل بجماله ٠

بو عيون لا بروق ولا هنه بهوس
يوم احلى هدبنه كما ريش النعام

يا عذابى راح قلبى كما البن محموس
حل فى قلبى جروح خطيرة بالعدام

يا وجودى وجد من طاح فى الظلم محبوس
لااخوان ولا رفاقه ولا فاد الـــكلام ❋

يا عذاب اللى عشق له هنوف عيطموس
حيل دونه واعترض هرجته عيال الحرام

اذهبتنى بنت من ذكر فى اليوم العبوس
يحتمى تالى النظى كل ما ثار العسام ❋

لحصل بين الحفيفين غيظات النفوس
ينزلون الخوف فى الضيقات بالجنب الزحام ❋

يشهد الله صاحبى ما ضحك بين النجوس
انه انظف من لبن مستعزات السنـــــام

اسمها يطلع بحـــرفين فى كل الدروس
تالى اسمه يطلع أوله وافى يا ســــلام

ومما قاله عاتق بن ضيف الله فى التشبيب يهون على عيونه بالتطبب الذى وصف له كدواء فظهر بالعكس • ومعاتبته لمن وصفت له هذا الدواء ولم يكن موافقا للمرض ودفع الداء :

عسى الله يجيرك يا عيونى من الاسباب
عطيت الدواء واثر الدواء ما يداويها ❋

❋ يا وجودى : هنا بمعنى التوجع •
❋ أذهبتنى : أخذتنى • العسام : غبار وقتار المعركة •
❋ الحفيفين : الطرفين •
❋ الاسباب : الامراض •

ذكر لي دواها واحد بالنبا كذاب
يبى طرقة هل الخير لكن مخطيها

ما دريت ان العـرب هرجهم كذاب
يا ليت الليالى علمتنى بطاريهـــــا

ولولا المزا لاعرضه لمة الانشـــــاب
واخليه شاره كل رماى يرميها *

ويا حيسفى يا هقــوتى فيك يا ثلاب
عليك الملامة ذمتك كيف تهفيهـــا

وانا لبرق لى بارق للهوى طلاب
وتلب الموده خاطرى شرعته فيهـــا

ويا تل قلبى تل دلو مع الجذاب
على حايل ضرب العصا ما تدانيها *

على اللى شعى قلبى وقعت به الاسباب
ولو كان طال البعد ما انى بناسيها *

الا يا حلى اللى رعت قفرة المسراب
ترب الوقل وان شافت النشر قافيهـــا

عسى من حدانى عنك يا صاحبى بالداب
تجيه الحراره ما لقى من يداويهـــا *

وقال الشاعر عاتق كذلك :

ويا تل قلبى تل غرب على منحــــاه
على حايل ضرب العصا ما تدانيها

على اللى شعى قلبى وانا ما لقيت حلاه
ولو كان طال البعد ما انى بناسميهـــا

---

* شارة : هدف ·
* يا تل : يا جذب ·
* شعى : خطف وبدد ·
* حدانى : منعنى ·

وعشيرى عطانى هرجة مانويت انساه
يكود الثريا تختلف عن مباديهـــا
عشيرى ترى اسمه فى نجوم السما نراه
وفى ختمة القارى تبين مواريهـــا
ويا عود موز ناعم له على مسقاه
على عقلة العباب مالن ثماريهـــا
حديثه لبن مثل رعت قفرة مسقاه
رعت قفرة وبل الثريا مسقيهـــا

سالم بن خاتم البقمى

شاعر مجيد للشعر النبطى فى كل أغراضه وألوانه ومن مميزات شعره الجزالة والفخامة ٠ وكثيرا ما يشيد بأفعال عشيرته وقومه ومكانتهم ٠ وله قصائد مطولة وأشعار متعددة ٠

وهذه منظومة غزلية وفى آخرها مدح فى القبيلة :

القلب يا ناصر نوى الله يعنيـه
جته شروع وردته فى عـــذابه
جتنى على عد عسى السيل يسميه
والكبد عيت تهتنى من شـــرابه
ومجامل والقلب ما هو بناســيه
واقنب قنيب مجوعات الذيابـــه
يا عود موز مايلات ثماريـــــه
ومن دونه الجامع حريص ضبابـه
ومنزالها خشم الخيالات تدنيـــه
وفى وادى دايم عذى شرابـه *
وتنحى لمن النخل علقوا فيــــه
على اعفر يزهى منـاشر زهابه *

---

* عذى : نقى ٠
* علقوا : كناية عن بداية خراف النخل ٠

ومقياظها فى روشن جددوا فيـــه
ما غلقوا دون المسايير بابـــــه

ومن دونها شيخ وهى من منــاويه
سور ضمين ومن يخاف التوى به ✻

شيخ عسى الله ما يرد البخت فيه
كل الشيوخ المرقبين بتهـــابه

ونجره على الهجعات توحى منــاديه
يركيه والظميان يرهى شرابــه ✻

مثع بماله دار الموت قافيـــــه
والله لمنـــه نوى الرزق جابه ✻

شاره لرد النقا ما نخاطيـــــه
نثنى الصعب عن دربه اللى هقى به

فيه هيش نمر يلطم اللى معاديه
واليا تزفر قض عالى هضابه ✻

قلته وانا جبرى تشوق تنابيــــه
يا سعد مضهود فعل والتوى به ✻

حرابنا بامر الولى ما نداريــــه
واليا تواجهنـــا ندغثر شرابه ✻

كم واحد يخطى علينا ونثنيـــه
ولشاف ربعى ينطفس به ترابه ✻

درع الرها حمدت رب عطانيـــه
يفرح به اللى رايح للحرابــه ✻

✻ ضمين : قوى ٠
✻ الهجعات : النومات ٠
✻ مثع : مسخ ٠
✻ هيش : غابة ٠
✻ مضهود : مهان متضرر ٠
✻ ندغثر : نخرب ٠
✻ ينطفس به : يبتلعه ٠
✻ درع الرها : حزام القوة والكمال ٠

وقال ناصر بن محمد الرشيدى فى الغزل :

يا من يودى سلامى منيـــــــره
ردوا سلامى عند منبـــوز الارداف

والعنق عنق من الجــوازى صغيره
لحازها القناص فى راس مشــــراف

يا حيسفى يا من ما هى بالظهيره
زين الحلايا كامل كل الاوصــــاف

ليته ولد عمى وبيتى قطيـــــــره
والا انها مفكوكة حبل الاشــــراف

يا بنت ربع تنثنى فى الكسيره
ميقا فهم يوم الملاحيق ينشــــاف

وبيـــوتهم لجا الليـــــالى العسيره
يشيدون ارباعهن يم الاطـــراف *

واليا درج بالراى كل القبيـــــك
دايم تخص بيوتهم كل عــــــراف

قال أحد البقوم :

يا ونة ونيت يوم انى اغضـــيت
ونة محال البير يوم انتحنيــــــــــا

على ثلاث اصعاب بالمشى هــــراب
عجلات بالمحراف لناحرنيــــــــــــا

على وليفى أبو ثمان صـــــفيف
كان البرد بافلاجهن ينظمنيــــــــــــا

الرمش حد سيوف فى الحجر مصفوف
يدنى دنايا الموت وان طورقنيــــــــا

---

* يم : جهة ٠

والنهد بالتـــوصيف بيض المواليف
يشدى بيض حمام الورق لغرهدنيـا

اقرونهـا باعين مريوشـــة العين
يشرب بها الظميان وان حودرنيـا

ريقها لبن خلفات من عقب فاقات
واللى على حيرانها سونجنيـــا

خديدها الدحدار من غب الامطـار
فى وادى ما حل فيه الظعنيـا

وقال أحد البقوم كذلك :

راكب اللى باللواحى يردعـــونه
يكسر الفرده لسمع الغـــوانى

وان وصلتم صاحبى يا اللى تجونه
بخصه ليه وعطنى علم ثـــان

حلى شرعى فى القفـــور يطردونه
حاز من روس الزرايب فى الطمانى

حمس قلبى حمس بن يحرقونـــه
فوق حر النار غاد مرمهـــان

وابيض السرجوف كاسميته قرونـــه
مثل صفرا فى الطراد بغير اذان

كلما دينت قلبى تخلفونـــه
مخلف قلبى طق الغيجـــان

ونتى ونة يتيم ينهرونـــه
زيد ذاق الغل عقب النيحزان *

وان بغيته حالت الحسدان دونـــه
حال من دون الغضى رجل حدانى

---

* زيد : قد • الغل : مرارة المعاملة السيئة • النيحزان : الضرب بمقدم العصا •

عود موز فى المدر طالت غصونه
ناعم عوده على صب السواني
كان بيض خدودها فى اعلى مزونه
فى علاوى برق يوم نصبه زان

كان مسيمر بن راجح المرزوقى البقمى بمكة بالعسكرية وسمع أن فتاة جميلة مع أحد أفخاذ قبيلته (الموركة) تمثل بقصيدة غزلية أرسلها الى خاتم بن رسا بتربة يستفسر عنها .

قال :

سر يا نديبى ترحل فوق عمليه
عمليه لشمت ما تميز مواطيها
تسرح من الخبث والدرب اليمانيه
والقابلة يا سعد خاتم مماسيها
يا خاتم بن رساوش بصركم فيه
الرسلة اللى نصتكم برقوا فيها *
حب الحبيب طوانى طى مطويه
مطويه من جباها الى سواقيها
والا شعانى كما شعى العطاويه
اليا شعوا حلة ما ويجهوا فيها
تلقونها فى دواوير العليويه
حماية العفر يوم الحرب حاديها
اللى حموا يوم دقلات العقيليه
يوم الحرايب تدالاهم مناشيها
ذكرت لنا فى طرفهم مالها نيه
عمهوجة فوقها المجدول كاسيها
ما ادرى من الموركة والا كليبيه
والا من الحى ما احد يطلع فيها

---

* وش : بمعنى اذا . برقوا : انظروا .

كنيت انا اسمه على كل الروندیه
الا انت يا القرم ابين لك مواريها *

وقد أرسلها مسيمر مع لهمان المرزوقى وفعلا سلمها لخاتم وأجاب عليه خاتم بهذه المنظومة :

طلبت من طلبتـه ما هى بمنسيه
اللى جميع السراير يطلع فيهـــا

اللى ليا راد رزق سهله ليـــــه
واليا بغى وجعتى ما يعتذر فيهـا

قم يا على هات خمس طباخ بريه
كثر لها الهيل واختر من يسويها

نبغى لنا كلمة ما هى بمقفيـــــه
قفرة كلام تشوقنى معانيهـــــــا

لهمان جانا من العارى بطلحيـــــه
هلا بنقالها واللى كتب فيهـــــا

حرصان شامان خصونا برديـــــــه
وحنا مواجيبهم ما نعتذر فيها *

من ربع دبسان مردى كل عمليـه
حامى المرمبل لثقلت مواطيهـــــا

مطلوبهم يا على بالهجس حوريـــه
من نازلات المسيلة من خوابيهـــا

ما شربت الهمج مع نزل الحداريه
خشم الخيالة الى العرقين تدنيها *

ما تشرب الاقراح ودر خلديـــــه
فى عطف دجنة لعل السيل يسميها

---

* القرم : الشجاع ·
* شامان : يراد به جبل حضن ·
* الهمج : الماء المالح ·

ان كان فى البيض مبيوعة ومشريه
شريتها ما تغاليت الثمن فيهـــــا

لو كان قالوا عط العفرا الجنوبيه
اعطيتها لو انا قلبى مهاويهـــــا

اللى عن الضير لقحت يوم الاسديه
ثنو على حلها حم مقاريهـــــــا

تسوى لها غرس حضر فيه عليــه
مير المواجيب ما نحرز نخليها *

ومن قصائد الغزل لمشعان أبو جنية الكليبى البقمى هذه المنظومة :

يا ليت ابوى يا عرب عم قطفى
وانى ولد عم الغضى داعج العين

راعى نهود فى حشى الجوف لطفى
مسمرات فى الحشى كانهن صـين

اسمر ذليقه فوق متنــه اليا ضفى
يشدى حثر برنيه نظمها زيـــــن

ان دبرت فى البيت حيــاك ملفى
طمت جميع البيض بالعقل والزين *

يا بنت ربع فى الملاحيـــق تلفى
عينت ابن مياح راسه قطا عين

قافيه ناحى فازع له بشلفـــــا
يقنب عليه الذيب يوم بليلين *

من كف اخو نوضى زبون المخفى
لعمست الاريا وجا الشوف شوفين

يفرح به اللى فى الخــرايم تزلفى
لذل عشاق البنات المزاييــــــن

---

* ما نحرز : ما نقدر .
* طمت : جاوزت .
* فازع : منجد مغيث .

وقال مسلط التقلب البقمى فى الغزل وهو حينذاك بالطائف فى عشيقته ببلاده فى تربة :

يا راكب هباع محنى الاضـــلاع
على الخبط لين انتعم كل عـــود

يسرح من الطايف مع الصبح اليا شـاع
وركابه اللى فى الخرايم بـــلود

قيل مهد اهار قيس التمتـــاع
والعصر عن خشم القوامة يحـــود

اطرح عصاه وخل مشيه توقـــاع
ولزم تواجـــه من عربهم ورود

ودور هل الحيلان وانشد هل القاع
ومن بين ابن غنام عود ســـنود

عهدى بخلى والنخل فيه قطـــاع
ظلل عليه ولا هزع له بعـــود

تمسى بنى عمى مدورت الاطمـــاع
هل بندق فى الخوف مثل الرعود

هل بندق فى ربة الصيد لمـــاع
وحرابهم شبوا عليه الوقـــــــود

لجا نهار فيه للصفر لعـــــلاع
تلقى مضاربهم حوالى العضـــود

قال مسلط بن جرار الراجحى البقمى فى الغزل :

يا هنى بو يا عيد من عايد العيـــد
عايد لطيف الروح يوم العياد *

عايد لطيف الروح فى ليلة العيد
لمن لطف الروح حط الزبـــاد

حلية لطيف الروح وسـط الاجاويد
مثل الهلال اللى على الناس بـادى

وعلى معناها قال عائش بن براز الراجحى :

يا مسلط اركب فوق قطاعة البيـــد
عمليـــة تقطع بعيـــد الربادى

تسرح صلاة الصبح من ديرة سعيد
وطلعة رسنها فى غزال الشـــادى

تشدى لصيد يوم روح عراجيـــد
لحق له مع هفت الشمس بادى *

تلقى لهم حول الدبيـــلة مواريد
عطف تحبـــه مفرعات التوادى *

وقال عائض بن هديان السمى البقمى الغزلية هذه :

نطلب الرخصة وجانا لهـــا ردود
انشرح بالى ودنيت المطيـــــه

مير روحن العصر من جال البرود
وردن العصر الاخر بالاشـــيه *

روحن يشـــدن زعاجيـــل الورود
مثل جل الصيد ما فيهن رديـــه

---

* يا هنى : يا سعد .
* عراجيد : ملتم فى طريقه .
* التوادى : قطعة خشبة صغيرة من عرق الطرفاء يربط به خلف الناقة .
* روحن : توجهن .

روحوا وداروا على شان القعود
بذها وازرت ترده عن نويه *

تردعه بالحبل وذراعه هبود
ما حسن باكفالها لجة حنيه

عين شاهان من الوكر مهدود
خدها براق آليل فى رفيه

حط مركاهن على ذيك العدود
صلبة وبريم معك المخبريه *

ليتنى من حجتى واجهت ذودى
من عطى الوالى ومن فضله عليه

بنت من يثنى جواده للبلود
فى نهار الضيق يفك الرديه

والشفايا كانها در الصعود
هجس والا ما معى منها دريه

حالف لو كان رسوا بالجرود
لا نهبه سواة نبزان لخويه *

أحب محمل بن حجلان الكليبى امرأة وخطبها . وحجرت عنه من قرابتها . وكان خاتم بن رسا من قرابتها الادنين قال محمل :

يا راكب خمسة عشر عيد هيه
بنات تيهى على طيب الساس

ما فيهن الفاطر ولا المكدشيه
تردها الباقل على ربع واسداس

---

* بذها : أتعبها .
* صلبة وبريم : آبار للبقوم بحضن .
* سواة : مثل .

تسرح اليا من السفر بان ليــــه
بين الهضاب الحمر والكور واكناس

الظهر وردهن عــــــلى العابســــيه
والعصر طالع الرعو ما له قيــاس

على العرب هفن مع المغربيـــــــه
مثل المحال اليا تمارس تميراس *

يمسن بيت ما نزل فى الحجيــه
بيت عسى راعيه يسلم من البــاس

خاتم زبون اللى ولاه دوميـــــــــه
فى حزة يوم ان الارياق يبـــاس

يا بو على وش بصرك اليوم فيه
يوم اختلط حبل الرجا فى والياس

انا هواى وشرعتى موركيـــــــــــه
راعى رقوم كانها بقــــــل الادراس

ريحه مع الهبان لا قبل عليــــه
ريح النفل ومخالطه مسك واجنـــاس

---

* هفن : مرن ٠

الباب الرابع
باب شامل

وهذا الباب يحتوى على عدة من الابواب الادبية والطرائف الشعرية من عتاب واستعطاف ومراد بين بعض من الشعراء ٠ ومساجلاتهم ما بين تأييد واختلاف على مسألة ما وتعبير كل منهم عن شعوره وقبوله لهذا الامر أو النفور منه ٠

وقد رأيت جمعها فى باب واحد على اختلاف أغراضها ومعانيها ٠ وذلك لعدم اكتفاء ترجمة الباب الواحد على نوع من فنونها بمفرده وتكوين منه باب يستحق الاستقلال والتبويب على حدته ٠ فحدانى هذا الى جعلها مجموعة مع بعضها فى باب واحد لتعم الفائدة وتتصل أغراضها ببعضها على شكل يربطها باطار واحد وترجمة حاوية لهذه الاغراض من هذه الابواب المتنوعة فى أسلوبها ومغزاهـــا ومحتواها ٠

فلعلها تسد نهم القارىء وتبعث فيه روح التعمق فى فهمها وتأصلها حسب ما ترمى اليه من معنى وحسب ما يتذوقه من فنون الشعر وألوانه المحببة لكل ذى ذوق وقدرة ٠

كان خاتم بن رسا مقيما بمكة آت من بلاده تربة التى أصيبت بجدب وقحط كما قد أسلفنا فى أول الكتاب ٠ تشوق لبلاده وكرم جماعته وأفعالهم فتمثــل بهذه القصيدة وفيها يعتذر منهم وأنه لم يبعده الا نظرا لاحتياجه وطلب المعيشة لعائلته ٠

قال :

يا الله يا اللى بالمعسر عــــوين
يا من له التدبير فى كل الاسناع

ما عاد ينفعنى متــــوع يجينى
والعين كان لها عن النــوم قراع *

يا سالم اركب فوق سلس القــرين
وقم السديس وفاهق حل الاربـاع

ومخبط له حدهم مســـــنوين
فى ديرة اللى عندهم الجبن ينباع

---

* متوع : عيشة ٠

مسس عليه وسرحه يا ضنينـــــى
ارفق عليـــه انه من الطق جزاع

فليــــا سرح خل العقـــالة يمين
مع قايم ماله مخـــــاويع وارواع

ممساك قيف فى اللقـــا ما يلين
قيف مقاديمه محمد وهـــــــزاع

يا زين طق نجـــورهم فى البطين
فى طارفة غرس مكاييله الصـــاع

مير ما انحشت عنهم يوم حل الفتين
يوم البوارق فى اشهب الملح شراع *

ألا واخــــذت وطـــاولتنى السنين
والذيب ما يمسى هنى ليا جـــاع

ويا طول ما ربحت راعى الســمين
اللى يبى شاته توفى وتنبــــــاع

....

وقالت بيضاء بنت خاتم وهى معه بالغربة بمكة :

يا طير يا باســـمر الريش رفيت
ردوا سلامى عند حى تجـــــونه

اقصر سلامى عن خوالى ليــــا جيت
اللى قطير البيت ما يمنحـــونه *

يا طول ما نبنى لنا فى الخلا بيت
بيت مداغيش النشامى يجــــونه

ســــلطان قلبى لا بحى ولا ميت
مثل الصويب اللى هله ينعشـــونه

---

* ما انحشت : ما هربت ٠

* كان فيما نسمع انه كان فيه ناقة ذات لبن مشتركة وراثة بينها وخوالها وقد طلبت منهم سماحهم بحليب الناقة لها فلم يوافقوا الا بأخذ ما يخصهم ٠

واليوم انا فى ديرة الخبت ظميت
ويارب لا ترضى لنا بالهـــــونه

كذلك قالت بيضاء :

ليه يا عينى فرا دمعك يفـــوح
كلما جيت اردعك فحتى عليه *

هاضنى يم اليمن برق يـــــلوح
سامر ذا البرق ليله مع عشـــيه

صوب دار اللى يحبون المـــــزوح
صلب ابوى اللى فعايلهم طريـــــه

ما معى دبــــرة ولا دبرت روحى
صابر باللى يامر به ربى عليـــــه

ما معـــــــى بصرة وازريت اروح
عند سيدنا على جال التكيـــه *

جيت فى ديرة مبيعت الصبـــــوح
يا زنونه يا حمد ربع الاوقيـــــه

قال خاتم :

عرضتنى فاطـــرى برد الســـــديه
ما اتذرى عن لسيب المجمـــــدان

حقها يا زيد ما جوب عليـــــــه
ما اتوانى حد سالم ما كفانى *

ســــعدنا يوم الليالى المعسريـــه
يوم لا ينفع رفيق ولا عـــــوانى

---

* اردعك : امنعك . فحتى : جشتى .
* التكية : المالية .
* حد : ما دام .

يوم مد الدخن بالشاة الثنيـــــة
والردى يحط زوده فى المقـــانى
ما ثعاها جعل تثعاه المنيـــــــه
ما تحلى فعل ذربين الايمــان *
مثل أبو لاحم ونايف والحشمـــية
والقروم اللى يعرفون المعـــــــانى

وهنا نلتقى مع الشريف محمد بن سلطان الدويدر والشريف راجح بن محمد فى محاورة بينهما ومساجلة • فمحمد يمدح السيارة ويعدد مناقبها ومنافعها ويفضلها على الجمال بالسرعة والراحة • وراجح يمدح الجمـــل ويبين مزاياه ومحاسنه وأنه خير من السيارة بكثير الى آخر ما اعتمد عليه كل منهما فى تأييد حجته بالبراهين المادية لترجيح رأيه على الثانى •

قال محمد الدويدير :

يا اللى تذم البدايع ذمهن منك ما اوحيـــــه
سارت وجارت على ما قبلها يا المكلمان
فيما مضى مدحهن من لسانك ما اقدر احصـيه
واليوم تنقض كلامك لا تظل قلبـــــان
كم بدعة وافقت للحق والسنة تباريـــه
الرز والبن ما سنه نبى بعد ثانى *
هذا حديد شديد نافع للى يسويه
يفضى الجبال الرواسى والحجر صم المتان *
ربى ذكر فى كتابه من فنونه ما يلزيه
ما فرط الرب فى التنزيل والمولى كفانى
الدوج فاقت فنونه كل فن فى معانيـــه
حازت وفازت فنونه فى رفيعات المبانى

---

* ما ثعاها : ما بسطها كرما •
* البدعة : المراد بها هنا الشىء المستحدث كما فسرها بالرز •
* يفضى : يكسر •

سواقه اللى يسوق الدوج بالهين يصاغيه
أهون محاريف واسرع من محاريف الحصان

كم من ضعيف فقير حاسر قدام يقنيه
واليوم يرفع مقامه فوق ذربين الايمان

يسرح من الطايف المعمور والعارض مماسيه
عشرين ليل غصوب تاصله بنت العمان

واما المقادير للمخلوق حظه ما يخاطيه
ما كتب لى فى جبينى لو تحذرته ضموانى

ترى السواميح تجرى ما قسم ربى يمضيه
ما كتب لك فى حياتك صايبك يا المودمان ❋

الجيش يجفل ويطرح ما يميز فى مواطيه
ما انته بخابر ذلول جتك من يم شهران

شريتها للقنيا مثلها ما كان تسخيه
واسخيتها يوم جاها من علايقها جنان

أيضا بعير الفريخ اللى عليك القرم مكريه
يا كيف تنسى فعايل قشر ميحقان

كان جاحدنى على الثبت والشاهد مسميه
جبار عنده شهاده ما يغط المقرحان ❋

ثنتين هذى تخصك والملاكم فيه كم فيه
عينت ابن هندى المرحوم فى ذاك الزمان

وقال الشريف راجح بن محمد فى مدح الجيش « الجمال » وذم المواتر :

يا مادح الموتر المقوت صاخ وصاخ طاريه
من بدعة السو ما يحسب من البدع الحسان ❋

❋ السواميح : الاحداث ·
❋ المقرحان : الظاهر البين ·
❋ المقوت : المذموم · صاخ : اندحر · طاريه : ذاكره ·

حديتنى لين عودت اذكره وابدى مخازيه
صنعه كفر لفقوه من القمـــايم والشنان

سواقه اللى يسوقه فرض ربه ما يصليه
لشرب مخساه داخ وراح ما يوحى النوان

كم من ضعيف وطاه وراح ماقصن اثاريه
كم واحد همله فى المهمهيه والمـــــذان

ايضا وكم واحد من عشرته غبيت مواضيه
عينت لى خالد ابن المصطفق صقر المجان

وعينت غازى ملك بغداد يوم الله دعا فيه
فى ربع ساعه فقد ملكه وفاقده المكان

ايضا وقاضى القضاة الشيخ لولا الله نفع فيه
خلاه فى سد رابغ دون قرية ابن حضان

من يركبه مخطر لو كان بالسرعة يوديه
أما من البنشرة والا رجد به جدعانى *

كم لو باعد قبحانه وشينه ما اقدر احصيه
على هل الشرق وأهل الشام والقطر اليمانى *

ينكع كما العير ظل يرفعه والا يوطيه
كم مرة يصـــقعه فى الراس بين الاذان

كم واحد تاق له يبغى الغنى واصبح مفقريـــه
ما ياكل الا جنيه أصفر وليته بالضمان

خمسة جنيهات لما خلى بطنه ما تفـــديه
وان خرب مسمار واحد قال خلونى مكانى

وامسى كثير الحسايف مكيل بالهم راعيه
واصبح موديه للورشة يجره دوج ثــانى

وش فيه من خصله يمدح بها وش فيه
لولا عجل مشيته لسلم من بعض الحران

---

* رجد به : طرحه بدون تؤدة .
* باعد : أحصى .

والجيش فى محكم التنزيل ربى مادح فيه
فى سورة الغاشية والحج مدحه بالبيـــــان
ياكل من العشب والجاهل ليا ركبه يقديه
يركب ويوكل ومنه الدر يشرب بالتهانى *

كذلك قال الشريف راجح بن محمد فى مدح الجيش :

يا هاتم الجيش خف مولاك حيثك من مواليـــه
كذبت مولاك فى مدحه جعلته زيهقان *
ما عادنى مادحه لكن مدح الرب يكفيـــه
حمالة اثقالنا ما للعرب عنها تغانى
طرحه لنا مثل غال لطرح فى المزح غاليه
يقيه بالرفق ويسمى عليه اسم الرحمان
يقوم ظل يخبط مركبه ظل يواســـيه
يقول ابشرك يا الصاحب مطيحى مارزانى *
اما الترنبيل ذمه مشتهر ما انى مغبيـــه
باقى الصناعات ما ذميتها ياالمحرشان
مدحتها فى أولة قولى وهذا الحين اثنيه
وادعى لصناعها لو كان ما ادرى وين كان
كم بدعة حسنة للعبد يوم الرب يعطيه
فهم بها ربنا من خلقه الناس الفطـــان
منها التليفون عند النـــاس له حشمة وتنزيه
خصيصة للملوك وحطته فى المخلوان
والراديو والسواقى من شناها الرب شانيه
نفع بلا ضر عاين نفعها فى الخرج بان
والخاتمة يا اخوانى من يحب الله ويرجيه
يمشى على الحق ويصلى على ماحى الكهان

---

* الدر : الحليب .
* هاتم : ناقص ومقصر فى حق الجيش .
* رزانى : آلمنى .

وقال شارع بن محمد البقمى الابيات الاتية يخص بها وحير بن سفر وفيها لغز يطلب حله :

راكب اللى خبطوا له فى الخضـــارا
نازحات الدار يطويها شمليـــله *

نصـــهن وحير يا زبن الثبـــارا
لسرحت الصبح مرهين مقيـــــله

حالم لى حلم وابغى له عبـــارا
عند عراف درب فى كل حيله *

والله انى مثل لقاط الجمـــارا
خايف من كل ذنب ليجى لـــه

وبعد أن وصلت وحيرا أجاب عليها بالاتى :

راكب اللى ما بعد جت بالحــوارا
ما بعد جت بالحوار ولا تجى له *

آركية من عريضـــات الفقـــارا
شمف ضراب الخرايم تستوى لـــه

فوقهـا خرجين وشـــداد قرارا
غير مزهبها وقربتهـا تشيـــــله

نصها شـــارع ودور له مـدارا
وسجها لين الخبر منى يطيـــله

قل يقول وحير لا ياطى الخبـارا
وان لقى صيد المسارب ينطوى له

يطرح الانظار فى ليل ونهـــارا
والنظر يكفى ليا واجه عميـــله

---

* نازحات : قاطعات .
* عبارا : تفسيرا .
* تجى له : لعل الاصح تجى به ولكن جاء هكذا حسب المقراع (القافية) .

كل ذيب للقى الغرات غـــارا
وان لقى الحضرة تزايد فى جفيـله *

كان فى حلمه وفى حجه صـرارا
عنـدى العبران والسيره طويلة *

وهنا نلتقى مع بانى الهذلى ووحير فى المراد والمساجلة كما يحدث بينهمـا عادة من ارسال القصائد الشعرية لكل منهما والتجـاوب من الطرفين على ما يودون التعبير عنه من عواطف وخلجات ٠

فقال بانى هذه الابيات ولم تكن كاملة حيث ضاع بعضها من راويها :

هاضـــنى فى العصر ثنتين وطنى
يوم انا منحى وهن مسنـــدات

كان ضـــوح خدودهن يوم اقبلن
سرج حضر فى الظلام مولعـــات

أو ثيـــاب البفت يوم نشـــرن
عند تجـار لفى له بحمـــلات

ليتهن فى كل ســـوق يجلبن
اعطيهن فرقتى والحق عبـــاتى

شبههن مع جول صـــيد عرضن
حايز من الجهامة جافـــلات

كان دمع العين يوم انهـــل منى
وبل صيف والهبايب ســاكرات *

لا يمى وخـــر الركايب لا نكفن
تاكله ســحم الضرايا الجايعـــات

---

* الغرات : الغفلات ٠
* صرارا : الذى لم يحج بعد ٠
* ساكرات : متوقفة ٠

فأجاب وحير بالآتى جوابا على نشيدة بانى :

يا نديبى فوق حمـــرا ما تون
فوق حمرا ما بعد جتها الحفـــات

نصها بانى ورد الهـــــرج منى
لا يخليها تقيم ولا تبـــــات

خلها تقبـــــل على بالمغنى
والهروج اللى تجى بالعافيـــات

فان هروج الطيبين يشــــــوقنى
ما شحنى لا حياة ولا ممـــات

كان راحت جعلها والله ما تثنى
والركايب غير سمحة والمـــات

عندنا عوص النجايب ما اشـــحننى
صبح اسرحهن وعصر مروحـــات

شى حمر وشى قمـــر وشى ظنى
زرق من فوق التـــراب مسفحات

كانهــــــــا بالوانها لروحن
جول صيد حـــايز له من رمات

جافلات ضامرات شـــــوقنى
هن واهلهن بالعـــــلوم الطيبـــات

ويقال ان بانى جاء الى بيت وحير وبحث عنه لغرض يتعلق بمقاصـــدهم بالشعر ٠ ولعل معه قصيدة يريد من وحير جوابا لها ٠ ولم يجد وحيرا حاضرا بمسكنه بنخله ٠ فأنشد وحير هذه القصيدة فى مجىء بانى الى بيتـــه وكيف يغادره وهو لم يقابله :

يا نديبى فوق نابيت العشـــــانى
من ركاب هتيم غال مشتراهـــــا

فوقها قرم فطين فى المعـــــانى
وغبشة العمال مغتبش علاهـــا *

---

* غبشة العمال : ثلث الليل الاخير حين بدئهم بالسوق على السوانى ٠

ان لمس عرقوب رجلها ما تدان
شرها وارعابها لاومت عصــــاها

هيضتنى والهروج لهـــا معـــانى
كل نفس قارب منها عناهـــا

هاضنى علم من المنـــدوب جانى
هرجة جتنى وانا ما اوحيت اناها

كيف يوم جا فى محلى ما لقانى
ما احترانى لين أو لم له جزاها *

ان نشد عنى ترى هذا مــكانى
فى عشاش ما تزعزع فى بناهـا

عشة ترسى بضرب الجبخـــان
كود بالمشروع ما يقطع علاهــــا

وان لفاها جايع وبه الهـــوان
بشره بحكرة يجلس علاهـــا *

محتسينه منتقينــــــه ذا الزمـــان
تمرة ولد العبيسى ما نقاهـــا

واشهب نجنيه من عسر المجـــانى
من مجان قدمنا ما احد جناها

ما جناها الا فلان ابن الفـــلان
بندقه كان الدبى غاش قراهــــا

وانت تهجرس بالمثايل يا لســـانى
والهروج الطيبة ترسم علاها *

لا تجى فى الهاكعة والمشبهـــان
ان لفـــانى حسة عطنى دواها *

---

* احترانى : انتظرنى أولم : اعد
* بحكرة : الحكرة نوع من الصحون الخشبية ٠
* تهجرس : تتحسس ٠
* الهاكعة : الساقطة الخاوية ٠

الشاعر عاتق بن ضيف الله بن خريص الهميلي البقمي



لا زال في أول شبابه وقد التحق بالجيش السعودي ويشغل الآن « رتبة مهندس » ولديه هواية قوية لقول الشعر بالسمار وقد اكتسب منها مرانة وحنكة وفطنة ونباهة من كثرة اختلاطه بالشعار الفحول في السامر على اختلاف درجاتهم وقدرتهم . زيادة على موهبته الشعرية وملكته الواسعة وأسرته المعروفة بالشعر مما جعله يحتل منزلة عالية لا تليق الا بمثله ولمن أثبتت الحياة نجاحهم وتفوقهم بكثير على من في طبقتهم ومستواهم الشعري .

فقد أصبح اليوم شاعرا بمعنى الكلمة في مجالات الشعر . وأصبح حديث العام والخاص وموضع الاعجاب والتقدير .

وسوف نقدم من أشعاره في هذا الديوان بعض النماذج من بعض غزلياته كما نقدم في بابه وسماره الخ .

والمنظومة الآتية ما هي الا تعبير عن هواجسه وأشواقه نحو بعض جماعته الذين خصهم بهذه القصيدة . وهو حينذاك بتبوك في منأى عنهم .

قال :

يا قلم سر واكتب الرسلة على قيس الحظيه
ودها مني سعد واثنوا لعبد الله سلامي *

ربعنا اللي لي ثلاث سنين ما جاني وصيه
كيف نرسل والعزاة مقصرين بالكلام

ربعنا اللي في الملاقا منجحين كل كيه
من حربهم فوق كبده لازم يحط الوسام

---

* سر : امش . ودها : سلمها .

قل لابو نايف ترانى طالب منه الوسيه
كيف ينسانى وانا ما انساه ما دام الدوام

كان يبغى شوف لطف الروح مجلى الثنيه
الوعد فى دارنا بين الجماعة والاعمـــام

كان يبغى شمعة الخدرات من كل النحيه
بو عيون بالهدب يشدى لهن ريش النعـــام

عنقها يا صاحبى يشدى لعسو المقفزيه
بو قرون فوق متنه ياصلن الى الحـزام

لا تعاين فى سعد يا صاحبى ماله نحيه
لازم شفه بكفه كل من مثله ينـــام

واتى فى كل حال كود حجة عامريـــه
ان كسبها زان حظه يا سلام ويا سلام

طالب اللى لعطى ما شاور كل محاسديه
لعطى له مدة ما شاور عيال الحــرام

مشمها باوقاتها والعمر يدنى له دنيـــه
كل عود لو نعـم لازم مصيره للصرام

يا الله انى طالبك يا مسندى ترضى عليه
طالبك يا مسندى منشى اللحم فوق العظام

يا سعد خص الجماعة كلبوهم بالتحية
لا تعدى ذا عن الثانى وتقريهم سـلامى

ربعنا اللى بعدهم يا القرم يا طوله عليه
الليالى فرقتنا ذا الزمان وكل عـــام

الله أكبر كيف اسوى ياعيونى ياشقيه
يا عيونى وش جرى لك ما تهنيت المنـــام

طالب رد الجزا يا عزوتى عجل عليـــه
للفانا خطكم قر النظر عيدوا ســلامى

الجماعة من طرفنا يرسلون لكم تحيـــه
من قلوب صافيه ما حل فيهن الوخـام

نايف بزيد السلام وخاطره فيـه الشكيه
كيف من خمسة شهور ولا لفى منكم كلام

اختم بذكر الله اللى عالم بكل نيـــــه
من تمسك فى عرى الله لازم انه ما يضـــام

قال عاتق بن ضيف الله الموركى كذلك هذه المسحوبة « المروبعة » التى ماهى الا تعبير عن احساسه نحو عشيرته فى بعده وغربتـــه عنهم وتغنائه بفخرهم ومدحهم بما هم أهله من الفعال الحميدة والخصال الكريمة :

يا نديبى فوق خمس معشبـــــات
ضمر مثل الحنـــايا القافــلات *

كانهن جـــول الادام الحـــايزات
ما تبيدها رخاريـــخ الحزوم *

من تبوك يسرحن قبل الصبـــاح
مكملين حقوقهنــــــه بالنصـــاح

مثل صـــيد يوم يعطى مع براح
يوم يهون كانهن حذف السمـــوم

مر تيما وارتووا منهـا العليـــق
دربكم خيبر على جال الطـــريق

بالمدينـــــة زارت العصر الوثيـــق
وابتلن مثل النعايم فى النجـــوم

ليلة أربع يا صـلن خشم الظفير
دار ربع ما يبوقون القصـــــير

زوبة الديرة ليـــا صـــاح النذير
ياخذون لالحق فى اليوم الزحـــوم

---

* ضمر : خاليات البطون نحيفات .
* رخاريخ : تواصل وتتابع .

صلب جدى ياهـــل الوادى المخيف
يا هل الناموس والفعل الشـــريف

ربعنـــا اللى لزمـــا قيف لقيف
يشبعون الذيب وطيـور تحــوم

خص أبو زابن زبون الجـــاذيات
سعد اهل هجن تلاقوا ثاعيـــات

كاسب الناموس بالفعـــل الثبـــات
علموه بشرح قافى والعـــلوم

قل ترى جانى كلام فى كتـــاب
علمونى بالحقـــايق والجـواب

حل فى قلبى وقايد والتهـــاب
كيف سوى الوقت واختلاف السلوم *

هجرة قامت على الامـــة تدور
الحبارى راحت تشادى الصقـــور *

شعلة النيران تطفيها الزهـــور
راحت الهجرة على الامة جهـــوم

المشاكيـــل يا عريبين الجـــدود
كان راح الطق فى وسط الزنود

ما يخلى ماقفه غير الشـــرود
المواجب ما تخـــلى واللـــزوم

قل لابو مطلق كعـــام العايلين
راعى القالات فى عسر ولين *

ســعد ربعـــه بالدعاوى واليمين
مثل سيف يوم يهوى به صدوم

---

* الوقت : يريد به القحط ٠

* هجرة : تقلب الازمنة وتعاقبها ٠

* كعام العايلين : كفء المعتدين وغالبهم ٠

ما يفك المشكله كود الرجال
بالدعاوى والمواقيف الثقال

أو يسبرات النظر جرد طوال
لين يوخذ حق يجلى كل لوم

اختم بذكر الولى رب العباد
رافع عرش السما ماله عماد

مرسى البيدا بضلعان اوتاد
لو تنام الناس عينه ما تنوم

يا جزيل المد يا منشى السحاب
طالبك يا مسندى وانت المهاب

طالب اللى لدعاه العبد جاب
يا ولى العرش يا جالى الهموم ❋

ومما قال محمد بن حمود البقمى فى بعض من الشباب الذين لعبت بهم بارقة المدنية المزعومة وضياع تعليمهم باحتقار الناس وانصرافهم الى التبذير واللهو وشرب الملهيات كالدخان ونحوه ٠

قال :

خطو الولد لتعلم درس وكتابه
قام مغربل يخزر الناس بعيونه ❋

اقصى مناهيه بيتونه وشرابه
والا اشترى فرشة الاسنان لسنونه

واليا اشترى له سيجارة يخشر اصحابه
واليا اشتروا مثلها بالدول يعطونه ❋

وان خذ معاشه على الحلة تمشى به
يفرقه بين جرارة وممحونه

❋ جاب : استجاب ٠
❋ يخزر : يحتقر ويسخر ٠
❋ يخشر : يشرك ٠

وتصدى للجواب عليه أحد شعراء الناشئة سلطان بن محمد الزبيرى يعاتبه على تعميمه باللوم على جميع الشباب وأن عليه أن يخص أناسا بعينهم لتكـــون أبياته ذات فائدة ولا تخلو من الاصلاح والتقويم :

جانا جــواب تغبى راس كتــــابه
حق نرجع لراعى الحظ مضمونه ✻

من عقب طيبه وراعى الطيب يجزى به
والناس لزم على فعله يجازونه ✻

ومن عقب سبه له العربان ســـــبابه
ومن سب قاضى العرب لازم يسبونه

ما يعرف المخطية والحق لصـــابه
يمشى مع الناس باسم رجال يشوفونه

بيت بناه المغنى كله اخطى بـــه
ما خص راعى الردى حتى يعـــذرونه

عز الله انك رميت الروح بانشابه
وضح لنا اسمه ترى الاسرار مضمونه

ومن سب راعى القلم فى سبه اخطى به
هو صفوة الناس والعربان يرجـــونه

وفرقه بعيــــد عن الغشيم واداب
وفعـلا من لم يعرف الصقر يشـــوونه

ترى هل العلم للمعـــروف كسابه
دنيا ودين وكل الطيب يجنـــونه

خط القلم فى ايدينا لا تمهزى به
عيب عليك الجواب اللى تردونه ✻

✻ تغبى : اختفى ·

✻ عقب : بعد ·

✻ تمهزى : تسخر وتستهزىء ·

حنا هل الحق للعــــدوان حرابه
والى يتعدى علينا نعمى عيـــونه

السيف يضربه اللى يمسك نصـابه
مثل الملك يوم اهل شعبه يحبونه

باختم جوابى على المختار واصحابـه
نبينا اللى بنى الاسلام وركـــونه

وقال على بن خاتم بن رسا الطريفى البقمى هذه المنظومة الشاملة لبعض من المعانى المختارة والافكار الصائبة نحو اعتزازه بقومه وحبه لفرسه وثنائه على جماعته :

يا الله المعبـــود يارب العـــالمين
مطلع فى البينـة والغايبــــــات

طالبك رزق مع تقـــوى ودين
ما تدبره اليــدين الحاســـدات

وانت يا رب خيـــار الرازقين
تعطى الجنـة ولذات الحيـــاة

راكب من عنــــدنا سلس القرين
آرك لونه كما وصف المهـــات

مدهله حد القبــــايل مدهـــرين
من مهد عتود الى عطف الوطـــاة

اليا عطى شهب الخرايم ما يلين
يوصل المرسول قبل الطـــايرات

فوقه الكور والخرج الحســـــين
يوم شاع النور قدام الصـــلاة

راكبه عبــــاس يوم انه فطين
من خيار اللى يودون الوصـــاة

نحره ربع نصوا عطف العـــرين
يدفعون العفر فى زين النبـــات

هل بيوت مدهل للها شـــلين
ما ادرقوهن فى البيان مشيدات *

فى الرخا والعسر منـــزلهم يبين
محتسبين للعلوم الطيبـــات

قل لهم عقب التحيـــة ســالمين
هم ورد بالعلوم الصايبـــات

قل ترانا فى العمـــاير صـالبين
فى مواريث الجـــدود الاولات

بابلغ المجهـــود فى غرس البطين
فى رجا الله والنفـــوس مدبرات

غرستى جاى حثرهـــا ســبحتين
جعل تسيها النصوب المحجفـات *

شاط فى حدو بلجـــا من يمين
عقب صب الغرب شقر زاينـــات

بين بـــلد الربع ورايدهم يحببنى
ما نبدل رفقتهم حد الحيـــاة

صلب أبوى اللى توطى العـــايلين
لتعـدى الشره زعزعت لعـــزاتى

لابتى درع على جنبى ضـــمين
ما تحسب للنفـــوس الزايدات

والقرايف غرسهم ما شـــاق عينى
لو بردوم بالحثر عشر سبحـــات

يطلبون الغـــرم عنـــد الطيبين
يوم يزول الحكم كل قال شـاتى

---

* ما ادرقوهن : ما اخفوهن ٠
* حثرها : ثمرها ٠ سبحتين : طبقتين ٠

ما تركت الود مـــن قلب متين
يا هنى أهل القلوب الغـــافلات

غير ما اســـتقنع مع المستقنعين
طار شبلى فى الغصون الطـــايلات

حالف ما انساك يا صافى الجبين
لو يشدن الجبـــال النايفـــات

صاحبى مثل القمر ســـاعة يبين
لبدا غطى النجـــوم السامـــرات

مستو ما هو بعبـــج ولا متين
عود ريحان غصونه مايـــلات

ضامر السر جـــوف غاد جزلتين
زام صدره والردايف نابيـــات

كان تحت الجيب فنجال صـــين
بيض ما ساع اظهرن مخبيـــات

بو عيون تخلف العقـــل الرزين
كان فى حجره سيوف مرهفـــات

الباب الخامس

« المراد فى السامر »

نقدم فى هذا الباب مجموعة من المختارات فى المراد بالسامر ٠ وهذا السامر يكون مهوى للعام والخاص وبمثابة النادى للسمر ٠ وملتقى وفود الشعـــار والهاوين لهذا الفن من الشعر النبطى عندما تقام الولائم والمناسبات لاقامة السامر والترفيه عن أنفسهم من عناء الحياة ونكدها المرير ٠

وهذا السامر يكاد يكون هو الهواة الاولى واليه يتوافد الصغير والكبير حبا فيه ورغبة فى استماع القصائد ومعرض الآراء من لدن الشعراء البارعين والذين لديهم استعداد كامل وسرعة استرجاع الافكار واستحضارها وبلورتها فى قالب يناسب مقام الشعر ويحقق أهدافه ويهيىء الغرض المطلوب ويبعث فى محبيه ومشجعيه وعشاقه السرور والاقبال وانشراحهم مما يسمعون ويشاهدون ٠

عاتق ـ ومسيفر

وهذان الشاعران عاتق بن ضيف الله البقمى ومسيفر الذيابى يلتقيان معا فى ملعبة نقدمها للقارىء ولنرى ونتابع ما يجرى بينهما من محاورة ومنافسة ودفاع فى عرض مقاصدهما والى ما انتهيا اليه لنعرف شخصية كل منهما من وراء أشعاره ومنافسة كل منهما الآخر ومنزلته الشعرية ٠

عاتق :

يا جمل زومان يا المطـــلوب
طالت السيرة وانا باغيهـــــــا

ودنا الليلة نســـد النـــوب
والمعانى بين راعيهـــــــا

مسيفر :

طالبك يا الله تغفـــر ذنـــوبى
والعرب ما ينفهم قاصيهــــــــا

جيت بالحملة ولابس ثـــوبى
والذهب للمشترى مغليهـــا

عاتق :

المعرفـــة حقهـا منصـــوب
وانت بايعها وانا شاريهـــا

كانهـــا ذوب العسل مشـروب
مير بعض الناس ما يديهـــا

مسيفر :

لا على ولا عليك غصـــوب
والكتابة كلها قاريهـــا

ليه ما روحت لى منـــدوب
كيف عنا الملعبة تغبيهـــا

عاتق :

انت تقرا خط بالمقـــلوب
لو تشوف الموثمة واطيهـــا

يا طويل العمر يا المنســوب
قلت لك واغترت وانا فيهـــا

مسيفر :

واعـــرف الديرة واقص دروبى
والدروب المخطرة ما اعطيهـــا

اعرف الجد واعرف اســـلوبى
قبل مدتكم لنا تهديهـــا

عاتق :

ليه ترقاها مع العرقـــوب
مع ديار شوكها ماليهـــا

انت وردها على المجـــلوب
واما انا فى خلقتى ما اجيهـــا

مسيفر :

والله انى ما انقص المـــاجوب
ميِر وردها وانا باعطيهـــــا

عن دروب الطيبـــة ما اتوب
وانت لا شارى ولا لاقيهــــا

عاتق :

يا حليل وليدها نبنــــوب
وسمها فى خدها حاديهـــا

كان راغب ما عليك عيـــوب
يا مسيفر طرقة تمشيهـــا

مسيفر :

وسمها من يمكم مجـــلوب
من طرفكم ما نبرق فيهـــا

وانت يا حبل الشقا مصـلوب
والعوانى قاصر عانيهـــا

عاتق :

عارفين وســـيمها الكـــلوب
مير غيره قاذى قاذيهــــا

عارفين دروبهــــا وســـبوب
لا مقربها ولا نافيهــــا

مسيفر :

فى جنوبك ما تنوش جنــوب
يمك أولها على تاليهـــا

ليه تلبس ثوبك المقـــلوب
امش بالخطة وانا قافيهـــا

عاتق :

زبنى الله ما تجى منصــــوبى
ذى عابتك وانت دافن فيهـــا

ذا سلم عندكم مرغـــــوب
يا مسيفر لا تبرق فيهـــا *

مسيفر :

حالف انك راعى الشبشـــوب
ما تجنب عنك لو ترميهـــا

انت من يم العرب مرعـــوب
تاصل الحروة وتزرى فيهـــا

وهنا غيرا اللحن وتابعا سير الملعبة والمراد بالآتى :

عاتق :

سلام بتحية لهـــا تسعين باب
تثنى على حضاركم والغـــايبين

والى حضر فيسد والى غاب غاب
الليلة الحجـــة تجى بالعمرتين

مسيفر :

يا مرحبا ترحيب وراد السحـــاب
من هاجس دايم على تقوى ودين

انت فراك تحوم فى جوف الركاب
شيبت ما حصلت لك منها ظنين

عاتق :

ذى هجرة واشوف فيها الانقـــلاب
يا مسيفر الهجرة تبذ المستحين *

شبعن حصانيها وجاعن الذيـــاب
والناس يا رجال ما أكثر شينها *

---

* سلم : مذهب .
* تبذ : تتعب .
* تغيرت القافية هنا عفوا ومشوا عليها .

مسيفر :

يا هجسى انك ما عليك من الزهاب
اصبر على خبث الليال وطيبهـــا

ان كان مالك ما يكمل فى النصاب
ربعك تكمل نقصها وتجيبهـــا

عاتق :

عماق فيما انى باحب الانسحـــاب
وانته تسرحها ولا تضويبهـــا

وانا ترانى عادتى رمى الصـــواب
لكن ذى قصاة ما تدريبهـــا

مسيفر :

خلك على ماقفك دايم يا الغـراب
والناس تاخذ كحلها من جيبها

يا رجل ما ينفعك نومك فى التراب
ما تنفع التربان من يمسيبهـــا

عاتق :

يا ذيب يا اللى ما معك يكودنـــاب
صنعتك هذى يا فتى ما ليبهـا

ما نشرب الما وان جدع فيـــه الذباب
بعض العوارف هجسها غاديبهـــا

مسيفر :

واليا عدمت الخير عود للعيـــاب
حملتك لو صيحت ما نرميبها

ما شفت لك مفعول مع عرض الشباب
وانت العلوم الطيبة تحريبهـــا

عاتق :

وانته تقوله يوم زادك فى الجـــراب
تمرتك يا رجال ما نشفيبهـا

وانا هوايه كل سرفات صعـــــاب
واما المحدش حالف ما ارميبهـــــا

مسيفر :

والله ما اباتاصل علوم تعـــــاب
والا لاورد غيرها بجنيبهـــــا

يا رجل حاسب قبل ياتيك حساب
الناس تكفل غلها بقليبهـــــا

عاتق :

ودك نلبسها جديدات الثيـــــاب
والا نخليها على ترتيبهـــــا

واللى نجح ممدوح واللى عاب عاب
واللى بنى له خطة يمشيبهـــــا

مسيفر :

والعين ممشاهـــا لقى تحت الزراب
واليا كشفتوها تدق شعيبهـــــا

ما انى بخايف لا ذهاب ولا اياب
هرجتك ذى كل الدير ماشيبهـــــا

عاتق :

يا اللى تشيل السيف يا وين النصاب
انته تكنى والعرب تدريبهـــــا

الســـكر اللى عام الاول وين ذاب
بعض السوالف مانبى نبديبهـــــا

مسيفر :

يا هجسى انك ما تخاف من العـــذاب
والماثمـــــة واطيبها واطيبهـــــا

العسكرية علمتـــــكم بالحـــراب
الله لا سنها ولا اغنيبهـــــا

عاتق :

حرم عليك الاجر ودروب الثـــواب
لو كان معك الختمة وقاريبهـــــا

انته تشيل الخرج واثره فيه داب
كب الافاعي لا تصيبك نيبهـــــا

وفى نفس هذا الاجتماع واللعب سايرا الشاعران ليلهما وتجددا نشاطـــا وحركة ٠ وواصلا المقاصد والتنفيس عن خلجاتهم بطريقة غير ســـــابقتها فى موسيقى الشعر النبطى وجرسه وقافيته ٠

عاتق :

يا سلامى عليكم يا رجال الحميــه
عد براق ليل فى مناشـــيه لاح

ساع ماقر بالى يا العيون الشقيه
والله انى ما احط لهم جفا بالقراح

مسيفر :

والبقا يا المغنى يا زبون الونيــه
المعانى تبى رجل يمس الشـــباح

انت من عزوة يوم اللقا صيرميــه
مير فارقت لمس الغرس وقرين ضـــاح

عاتق :

والمعانى مع العراف تمشى ســـويه
مثل ضرب المشوك فى عروض الليـــاح

وانت سوق المعانى مثل سوق المطيه
واحترس لا تحط الجرب هى والصحـاح

مسيفر :

ابك يا رجل درب الطيب حق عليه
يا هل العرف من ينصح من العقل ماح

وانت حبلى وحبلك وارد بالســـويه
واصل الساس فى السيسان والناس شـــاح

عاتق :

وانت طيب وحشمتك وجوب عليـــه
مير شـــفى شراب الجم ما أبغى الضحاح *
انت مثل الفهد يا القرم فى كل نيه
واما انا مثل ضلع لتكلمت صـــاح

مسيفر :

والله انى ما ادانى شرية الدود حيـــه
لين من يمكم صفق على الجنـــاح
حسبى الله على من حطنى لك ضحيـــه
وانت من يم السراه اثرك تحب المنـاحى

عاتق :

حوفك العام لابس جوخة قرمزيـــــه
تحسبنى ما أشوف اللى بسد الســـناح
تحسبك يا مسيفر رحت قايد سريه
والعرب عن بلدهم محتمين الضواحى

مسيفر :

البس الجوخ واعرف بيعها والشريـه
ابك ساسى جهيمى واصلى بالوشـــــاح
وان نويت المسارى فى يدى نافعيه
تحتمينى من الفيران والتمتســـــاح

عاتق :

هيـــه هذيه هجور لوفقيـــــــه
كيف باعرف سخى الناس وايا الشحاح
عندنا سم ســاعه للكبود الشـــقيه
من يجانب سلوم الناس موته ذحـــاح

---

* شفى : رغبتى . الضحاح : الماء القليل .

مسيفر :

الهجور اقلبت بالناس صبح وعشيه
والذبيحة تموت وقدرهـــا تو فاح *

انت دارى وغيرك ما معه مخبريه
يبلع الاوله والتالية بالنجـــاح

عاتق :

جدتك يا مسيفر ماتجى هاشــميه
اسمها حان دمك لو تجر النيـاح

يا ورق تين يخلط له بمتر السريه
والعرب ياكلونه كل وقت الصبــاح

مسيفر :

جدتى جدة العربان من كل نيــه
من جدها يجنب عن جنان الفلاح

ربت محمد المذكور خير البريـــه
صفوة الخلق يا زين الحصاة السماح

عاتق :

مير فى اصل العرب ماجالها مخبريه
كود ترعى الغنم فى أرض الشعيب البراح

الله اكبر عليكم ذمتك هايميــــه
كيف تلحق محمد مع طريق السمـــاح

مسيفر :

هب يا الفار لو موتك يجى فى يديه
لين تترك دروب الملعبة والرفـــــاح

كلما جيت اشده راغ له مع لويه
ما ترده عليه المخطمـــة واللواحى

---

* تو : اللحظة التى تسبق الكلام من الزمن .

عاتق :

انت طير اللحم لو كان فيك الدريـــه
يا علية علامك تعشقين الكباح *

وان تحركت والله ما تجى لى شـــويه
ميرودى نسير ملعبتـــكم والا حى

مسيفر :

حالف انى لاشب النار يا ابو جذيـــه
هم أوطيك فيها زال ماجا صـــلاح

انت من يوم جيت بقبعة العسكرية
تحسبنك تشيل ديارنا بالمســاحى

عاتق :

عندنا لك يسوى دلة شـــاذلية
لزم تطعم طعمها لو فيها مـــلاح

يا مسيفر تحط علوم ومخـــابريه
لو حن محتمينك من نحور السلاح

مسيفر :

اكل الطيبة واللى تجينى ذكيـــة
والحوامض ما ادانيها لو هى فى صاحى

انت طبختك عاينهـــا بجنب الوريه
الله انه يعين اللى عليهـــا يلاحى

عاتق :

انت تسحب ثيابك ما حسبت الزريه
يا فتى لا تشبق فى رجال الفلاح *

والعرب فى قصور وعشتك قوبريه
كيف تاكل خنان التمر قبل السحـــاح

---

* علية : الحدأة .
* لا تشبق : لا تعلق .

مسيفر :

والله انى معى فوق المقلب وصـــيه
ميـر احسب السماحة جشمة للشنـــاح

نيتى وحدة والا انت عشرين نيـه
عارف للثقافة من طبوع المنـــاحى

عاتق :

حبلكم لو تفلك قاضـبه فى يديه
مير ما ابغى تقفى بك مذارى الرياح

انت تبغى تفلك مير رجلك حفيـه
وانت وش عرضك للذيب يا ذا الرباح

ثم انتهت الملعبة وتوجه كل لأهله بعد ليل طويل من هذا الاجتماع ٠

منير وسالم

وهذا مراد آخر بين شاعرين مثيلين هما منير بن سعيد المرزوقى البقمى وسالم بن عيد المرزوقى البقمى ولديهما استعداد طيب لبدع قوافى الشعر وحبكه على اختلاف ميادينه ومناسباته ٠ وفى النبذة الآتية من المراد تجد نوعا من الفكاهة والمداعبة على أسلوبهما الخاص وطريقتهما المتبعة :

منير :

سلام الله على أهل المعرفــة والى يصير يصير
تحية وافية واثنى التحية يوم اغنيهـــا

واقوله للرجال الى تعرف الميز والتقدير
انا هيض عليه امثال جتنى وين راعيهـا

سالم :

والا يا مرحبا فى مرحبا يامنير
انا عينى ثلاث سنين من بعدك معنيهـا

ليا كان انت غاويهـــا ترى باخبرك بالتسعير
ديارنا يا صديقى ما تجافى من نزل فيها

منير :

ترى بعض السوالف يا سويلم مثل شب الكير
ليا منه لثق بالرجل ما واحد يداويهـا
انا طرقى ولى حق عليكم والفلك بيدير
لزوم العازة اللى فى طرفكم ما نخليهـا

سالم :

ترانا ما نقصر فى وجـــوبك يا حوار الضير
لكن انته غناوى والغناوى ما يطريهـــا
نبى نثبت نبى نثبت توقع وان بغيت تطيـــر
بعد نادى مناديها بعد نادى مناديهــا

منير :

ترى ما انته بلا قاضى ولا انت بتاخـــذ التقرير
مشاريع الحكومة يا معلم لاتجى فيهـا
مبلغ فى ديار ســـليم ما عنك الغراب يطير
البدو راحت ما لقى من يعتذر فيهـــا

سالم :

ترى بنبين الفضة بهذا الليل والقصدير
تغيب فى ديار الغرب واما انا باحاظيها
ترى لو كان شاورهم عميلى مايصير مشير
انا محكم لواليبه ولا يقدر يسويها *

منير :

الا يا وجد روحى من يحول ســيدى فى البير
بعد شق الجريمة واستقر بها لقاضيهـــا
قضية واضحة من دون لا قاضى ولا تســعير
يعرضها وحن ما نرضى مجاريهـــــا

سالم :

انا ما ابغيك تافر يا عميل تطـــــرى التوفير
وانا من دون نفسى ماخبر مثلك طمع فيها

---

* لواليبه : ساد عليه الطرق ومغلقها .

انا ما انى باصفر مثل قوم تعمل التصفـــــير
اجود صيدتى واقرص لك الله روس اذانيها

منير :

ترى من كان مثلك يا سويلم حقه التســـــفير
يسفر للزيود اللى محلقة علابيهـــــا

وانا بانصحك عن دربى ترى بعض السوالف غير
تجانب طرقتى والناس ما تنسى عوانيهـا

سالم :

الا يا ليت من ياخذ بحلقـــه يا جمـــاعة خير
مرارا ينجح القالة ومر صار ينبيهـــــا

يسب مطوع الاجواد وده يدهنـــــون السير
اظنه ما يحط ادنى القضايا عند قاضيها

منير :

انا باشكى على اهل الجود واللى تعرف التفكير
تساعدنا على دعواك كان مصمل فيها *

ترى ما انته بقاضى الناس لو نبوك باسم الزير
ليا شبت مواقيد الحرايب ما تناصيها *

....

وهنا غيرا القافية بغيرها تنشيطا للعب وفتح المجـــال لهما أكثر بالتفنن والتجاوب مع بعضهما فى هذا الجو المرح والمناسبة الجامعة :

منير :

يا سلام الله على أهل اللعب واللى يسمعـــونه
ردة مثل العسل والا تصير احلى شويه

جيت للعراف والقاضين نبى ننهى ديونـــــه
لازمين الدين والرجال له حق عليه *

---

* باشكى : تستعمل البا بدل السين وسوف فى الفعل المضارع فى اللهجة البدوية باستمرار • مصمل : عازم •
* ماتناصيها : ما تقابلها •
* الرجال : الرجل ينطق على صيغة مبالغة كثيرا •

سالم :

مرحبا باللى لقانا ما نريد له المهـــــــونه
وان نصحته يا جماعة قال ابعوى لى عويه

كل شى وكل شى فالقبايل يقفرونــــه
والكلام اللى سمعنا لا عليك ولا عليــه

منير :

والصديق اللى مغربل بالحسانى ترزقونـه
حق مثلك يا ابن عمى لاتحد النافعية *

لا يطب الدار خايف والحذر لا تتهمونه
وانت رجال تغرف الصايبة وايا الخطيه *

سالم :

يا جماعة جاينا من ديرته مشتال شونه
احسبنه عارفة واليوم عود وصف عيــه

كنت انا واياه خشرة مير حددلى سنونه
يحسبن الشاكلة ما احد كلاها من حويه

منير :

ضيف زبى كيف بالله يا الرفاقة تتهمونه
كيف تدهونى وانا نفسى من الشكة بريه *

من تعدى الحق متا بالحديد يوثقونــــه
انته اجرب ما طليتك يا بعير العبد ليه

سالم :

انت جاى من ديار اللى يقرقع فى شنونه
من ورا عمان يوم الكسب ما قلت الحذية

كيف حلم الليل يا رجال لى ما تعبرونه
ليت من وقفك خمس ليال فى جوف السريــه

---

* النافعية : السكين .
* لا يطب : لا يدخل .
* تدهونى : تتهمونى . الشكة : التهمة .

منير :

جيت من ديرة قبايل كل رجل يقـــدرونه
مستريح فى ذرانا معى آل الدود حيـه

وانت خابر فعلنا يوم الملاح يحزبونـه
يوم كل يطلب المعذار عن حيد الرعيـه

سالم :

يا جماعة طيبهم كل الفصيل يكنسـونه
والعلوم الثانية يمسى خوى مع خويـه

وان عطاهم ما بغوا زال الدوام يريحونه
يا الله انى طالبك ما احب درب المنقديه

منير :

نكنس العـدوان يوم العتير توردونه
كيف تدهى لى جنود الطايرة والمدفعيـه *

كيف تنسى عمك اللى من قديم ترافقـونه
ناسى جرتك واليوم تبى تنفخ عليه *

سالم :

الحمار اللى ليا جا فى الفصيل يدغدغونه
يا منير انطل بشنقيط العرب وانحش عليه *

يوم شفت فعولهم سافرت ما قلت المعونه
رحت يم اللى عوايدهم يفكون الرديـه

منير :

كل حبة من ذراها والسبل عمه يصونه
من رضى فى شق حوضه ينطلونه فى الوريه *

يمكن انك حاضر يوم القعـود ينوخونه
شايف مقنى وشرم الشيخ وخذت الهديه

---

* العتير : الحمار ٠
* تنفخ عليه : تتكبر عليه ٠
* انطل : ازم ٠ انحش : اهرب ٠
* الورية : النار ٠

سالم :

انت جاحدنا وعازم مثل من طالن قرونه
لين قلتوها للعرب لى يحلون القضيـــه

ما نظرته يا البناخى والعساكر ينظرونه
وانت جاى عقبنا من يم الرفيـــــه

ثم انتهت الملعبة وانفض الاجتماع

مثيب وشافى

وهذا مراد من نوع آخر بين شاعرين بقميين مثيب بن عمر السنانى وشافى بن زائد القوادى :

شافى :

سلام الله بردة على من لمه المحضــار
ردية مليحة كان مشروب العسل فيهــا

يقوله شاعر غنى بها من جمـلة الشعار
يحب الطيبة والطيبة من حظ راعيهــا

مثيب :

والا يا مرحبــا باللى على درب القطــر ما بار
وعميان القبايل ما مشينا فى دواديهــا

وانا ربعى نهار الضيق لشبوا شبوب النار
ليا شبت شبوب النار وين اللى يصاليها

شافى :

هلا ويك البقا من خاطر ما يهفى المقدار
يحب اللى يحب الطيبة حتى وينهيهــا

وانا ما ابور فيــكم يوم كل فى جنـــوده بار
ذرايا كل ما هبت هبوب بردها فيهــا

مثيب :

والا يا مرحبا وهلين يا شافى عزيز الجار
تحب الطيبة والطيبة مثلك يسويهــا

ترى ما يصلح المقدار غير اللى يسمى الثار
ترى اللى شبهة الثيران ترك أولها وتاليها

شافى :

ترانى باعتذر منك كانك تقبل المعـــذار
جميع اللى يجى بالخاويه نبغيك تلغيهـا

الا يا الله طلبتك يا كريم الوجه يا غفار
جزيل فى العطايا مدته ما هو بيهفيهـا

مثيب :

بغى يلعب عليه مثل حضر تلعب المقطار
ترى علم بيقفانى ترانى بالتفت فيهـــا

عوايد ربى الجادة ليا جينا على المحضار
ليا جتك المعارف بين بايعها وشاريهـــا

شافى :

وانا واياك يا مثيب رحنا مقصدة سمار
وتلب الفايتة نقص على راح يتليها

عسى ربى يعز العاهل اللى رتب الاقطار
حماها برها وبحورها وامن رواسيهـــا

مثيب :

ترى مد يكلونه يجى له عندنا عبـــار
ترى الامداد عند اللى يبى يمشى يعبيها

والا يا طول زرع يا عميلى نابت فى الدار
تبى تنبت زروع الناس ما به من يسقيها

شافى :

ترى راعى المعرفة مثل راعى البر فى الاسعـــار
يبى يفرق سعره والبضايع من مشاريها

حمدت الله كريم الوجه ربى منشى الامطـــار
عسى ربى من المنشى على الديرة يسقيها

---

* وين : بمعنى أين .

مثيب :

ترى الورعان يا شافى تشيل التمر فى الاوزار
ترى السرقان تسرق لو مقطعة يمانيهـــا

ترى لو كان تلبسهم تقول شباع عقب النـــار
ترى كل على سلمه طبوعه ما يخليهـا

شافى :

عليهم والله اكبر والسروق ان مات جوف النار
جميع اللى عمل له عملة يا مثيب لاقيها

يقولونه وانا باقول قول الناس يا الحضـــار
وذمتنا برية يوم بعض الناس تهفيهـــا

مثيب :

بعد ذبحة حبيصى القبايل حط له ســـبار
والا يافزعة الله منك يا الصيدة وراعيها

وانا ما انى باشيل بضاعتى فى صرفة العطـــار
تنثر من قواريره ليا هبت ذواريهـــــا

ختـامه

قارىء العربى ها نحن قد قدمنا لك غذاءك الفكرى وبضاعة مزجاة لك من المحيط الادبى محاولين اعطاءك أكبر قسط من الثقافة بالاشعار النبطية ولعلنا حين نصل بك الى نهاية المطاف قد قنعت وتطالبنا بالمزيد من هذا اللون لنتشجع ونتحمس لاعادة الكرة مرات لاصدار الأجزاء تباعا بصورة أوسع وأكمل مادة وحجما حتى نتعاون ونتشارك ونتساهم معا لاخراج هذا الكنز الدفين وبثـــه ونشره للدهماء من الناس خاصهم وعامهم فيحيطوا به علما ٠

وأملنا كبير أن نعزز هذا الاتجاه ونتتبع خطواته منذ بدء فكرته الى أن نعلم ونتأكد أننا قمنا بالواجب وحققنا ما يلزم نحونا ٠ فلا أقل من أن نبلغ جهدنا ونحاول بلوغ الكمال ما وسعنا الامر ، وتأتى لنا ٠

ورجاؤنا عظيم أن تتقبلوا هذه الاشعار النبطية دون أن تؤاخذنا على ماحدث من هفوات أو تقصير أو شبه غلطات تحصل لا محالة فى كل مشروع وعمل والانسان عرضة لأن يخطىء ويصيب ولأن يذم ويمدح ، ولأن يشكر أو يكفر ، أو لأن ينجح أو يفشل ٠

وليس هناك شيء يرضينى ويحملنى على التفاؤل ٠ وتحقيق هذا المبدأ الا أنى قمت به باخـــلاص من ضميرى ٠ وأمانة من وحى الخاطر ٠ والثقة بشرف هذا الادب وعلو منزلته ٠ فالى الجزء الثانى باذن الله ٠

تصـويب الأخطـاء

الصفحة	السطر و البيت	الخطأ	الصواب
٥	١٦	مادثه	مادته
٧	١٦	التشيد	النشيد
١٣	٣	لجاهيلتها	لجاهليتها
١٤	٢ ، ٤	وقت ، ميرا	وقعت ، مير
١٤	٥	المثيدى	الثميدى
١٩	١٤	حذوا	خذوا
٢٠	٢٠	كتبت مقدمة القصيدة بالهامش	والصحيح بالمتن
٢٢	٧	مفدى	مغدى
٢٥	١١	نهارا	نهار
٢٦	٣	اشاداته	اشادته
٢٨	٤	يحيكم	يجيكم
٣٠	٥	محاريبهم	محاربيهم
٣٠	١١	زيك	ذيك
٣١	٧	ديزتنا ، سوره	ديرتنا ، سوده
٣٤	٣ ، ٤	لانشاع	لانثاع
٣٥	١٠	ضيف	ضيق
٣٥	١٨	حلى ، برودهم مفنه	خلى ، يرودهم مغنه
٣٦	٢	مجير	حجير
٣٨	٦	تغر	نغر
٤٠	١١	يخادع	يخاوع

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤١	١ ، ٧	جيا ، الفروس	حيا ـ الغروس
٤٤	٥	والصمد	الصمد
٤٥	١٥	يالجال	بالجال
٤٧	١٠	اوصك	أوصيك
٥٠	١٠	السكالة	الشكالة
٥٢	٦	ماتور	ماثور
٥٦	١٠	والرجاهة	الرجاعة
٥٦	١١	الفتى	الغنى
٥٩	٨	دعاة	دعاه
٦٢	٥	خيره	خيرة
٦٥	٢	يطردونه	يطرونه
٦٥	٣	للطامت	للطمت
٦٥	٤	مرعاتكم	مرتاعكم
٦٥	١١	ما يهدرونه	ما يهدونه
٦٥	١٣	الشمية	الشيمة
٧٣	١٢	بيتليها	بيتلبها
٩٣	١٧	واصبحى	واصبح
٩٦	٤	مفرقة	مفرقه
٩٩	٧	بالساندر	بالساند
١٠٤	١	يا قالب	يا قلب
١٠٧	١١	زهقت	زهت
١١٢	٨	القبيك	القبيلة

فهرس الجزء الأول من أشعار البقوم

تابع الفهـرس

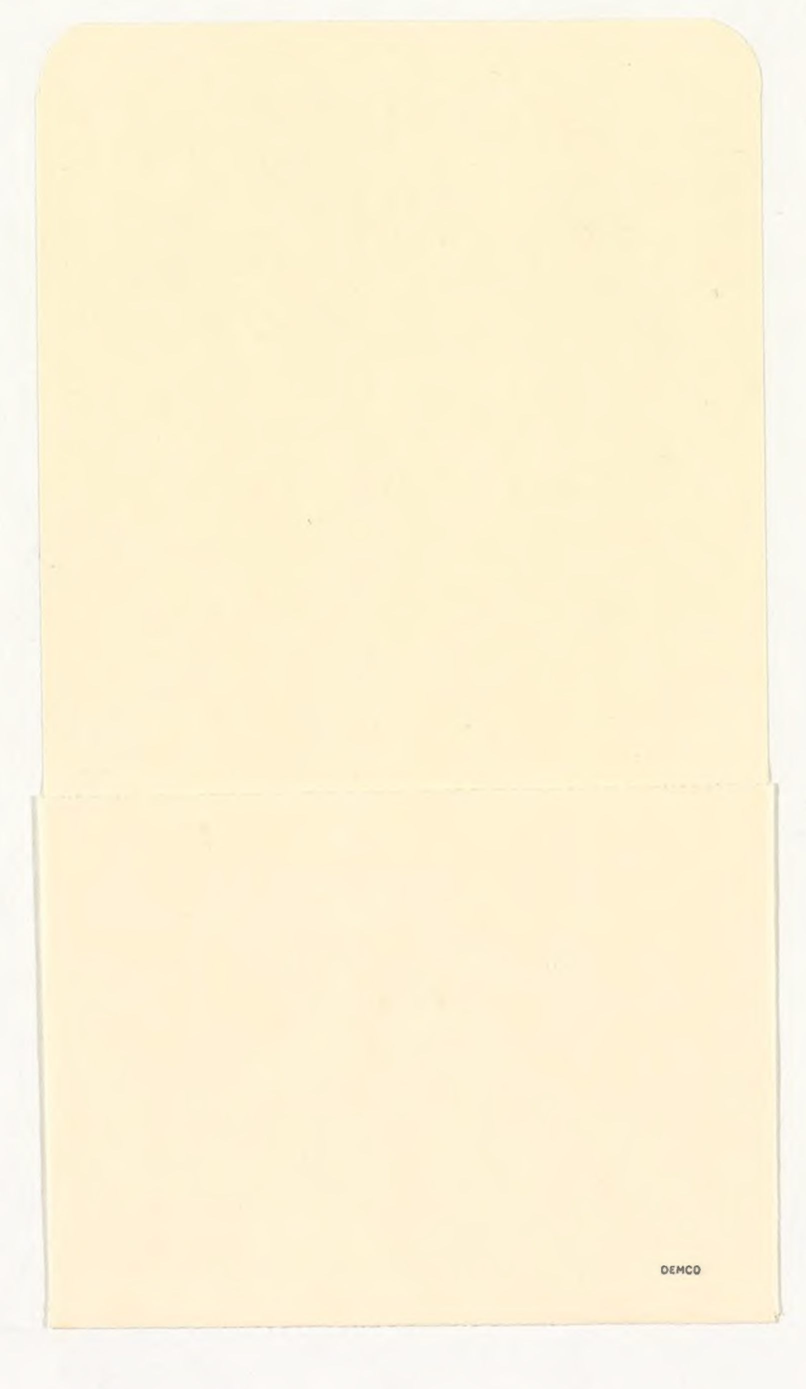
تابع تصويب الاخطاء

الصفحة	السطر	خطأ	صواب
١١٤	٧	الخبث	الخبت
١١٤	١٥	بمعنى اذا	بمعنى ماذا
١١٥	١٠	المرمبل	المراميل
١١٧	٧	بين	بير
١١٨	٦	مفرعات	مقرقعات
١٢١	١٢	وقدرة	وقدرته
١٢٤	٤	الدويدر	الدويدير
١٣٦	٢	يسبرات	بسبرات
١٣٧	٤	الحظ	الخط
١٣٩	٩	يحببنى	يجينى

سنة ١٣٨١ هـ

دار الثقافة للطباعة والزنكوغراف


COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0036760820


DEMCO

